

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

ازدواجية المعايير تحكم الغرب بريطانيا تستعين بأميركا لقمع المتظاهرين

صفحة [5]

بعد الضباط
الأربعة



المحكمة
تتهم أربع من المجهدين



صندوق الزكاة.. 27 عاماً
ومسيرة العطاء والخير مستمرة

9

لماذا مخيم الرمل في اللاذقية؟
ومن أين جاء المقاتلون والسلاح؟

4

15

العرب الأغنياء يمولون الحروب
ولا يغيثون جائعيهم

7

شربل نحاس لـ«الثبات»: نأمل أن يكون
2012 عام الاستشفاء للجميع

الإصلاح في لبنان أقل كلفة من موت وطن

فقط إن عاد سعد الحريري إلى السلطة، وإلا ستمنع عنك أبسط حقوقك؟ وكيف يمكن لحكومة أذعت أنها أتت لتعيش هاجس المواطنين وحاجاتهم أن تبقى بانتظار «أمر ملكي» يأتي من مشيخة سعد الحريري للمباشرة بالإصلاح؟

لماذا لم تنطلق بعد عجلة الإصلاح الحكومية؟ وما الذي ينتظره الوزراء لكي يطهروا إدارتهم من الفساد المعش من التسعينات؟ ما الذي ينتظره وزراء ونواب الأمة لكي يفتحوا تحقيقات في ملفات الفساد التي تكشف يوماً بعد يوم؟

كيف لحكومة أن تسير في الإصلاح بنفس الهيكل الإداري الفاسد القديم؟ ما الذي يمنع سهيل بوجي من أن يزور محاضر جلسات مجلس الوزراء ويخترع جلسات غير موجودة، وعلى من تقع المسؤولية في ذلك اليوم؟ وما الذي يمنع غيره من تخطي القوانين، والتذرع بحماية الطائفة وحرمانها وفقيدها «الغالي»، لكي يتخطى القانون والدستور وكل الأعراف النيابية والقانونية؟ أما من يسأل كيف يضر «الإسلاميون» من سجن رومية؟ وكيف أتلقت ملفات وزارة المالية؟ أما من يسأل ويسأل أين ذهبت أموال الهبات والصناديق؟

أسئلة كثيرة لا تنتظر أجوبة، لأن الاجوبة موجودة في الأداء الحكومي في المرحلة المقبلة. اليوم الكهرباء، وغدا المياه والدواء ورغيف الخبز وغيرها.. حاجات حياتية حيوية ستبقى مرهونة برسم توافقات سياسية، وخشية «الوسطية» من كيد المعارضة وإعلامها. بات مصير لقمة عيش اللبناني، وحلمه بتحقيق دولة العدل والقانون والمواطنة، مرهوناً بموقف شارع هذا الزعيم أو ذاك، أو مؤجلة خشية موقف مذهبي من هذه الطائفة أو تلك.. فأي إصلاح سيتحقق؟ وأي حلم سيبنى؟ وأي وطن، وأي حلم نتركه لأبنائنا ونحن نرى الإصلاح بعيد المنال، ولا يمكن تحقيقه إلا بثورة تطيح برؤوس الإقطاعيين والفاستين المعششين في الدولة منذ زمن. لن يكون عدل ولا دولة حق في هذا الوطن، إلا باقتلاع الفساد من جذوره.. قد يسبب الاقتلاع أماً وخسارة للبعض، لكنه يبقى أقل كلفة من موت وطن.

* أستاذة مادة العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الدولية



الآن في تمويل العمليات الإرهابية في سورية؟ هل من يذكر أن تبرعات جمعت لإصلاح الكهرباء عندما قصفت «إسرائيل» المحطات عام 1996؟ وهل من يعرف أين ذهبت هذه الأموال؟ ولماذا ما زال لبنان في القرن الحادي والعشرين محروماً من الكهرباء؟ وهل وضع في السابق أي خطط للكهرباء؟ ولماذا لم تنفذ؟ ولماذا تعرقل الخطة الإصلاحية اليوم للكهرباء؟ أليس لإفلاس القطاع وبيعته بأرخص الأسعار، وسرقة أموال الشعب، كما حصل في الخلوي سابقاً، وخسرت من جرائه الدولة اللبنانية مليارات الدولارات؟

لماذا لا يثور هذا الشعب للقمة خبزه، وحقه في الكهرباء والماء وفي العيش بكرامة كما تثور الشعوب الأخرى؟ لماذا لا يثور من أجل حقه في شراء شقة بسعر مقبول يسمح له دخله بتسيطها كما يفعل «الإسرائيليون»؟

كيف يؤخذ الشعب ببروباغندا إعلامية تشويهية هدفها الضغط للقول إن حثك في الماء والكهرباء والعيش الكريم تصان

ليلى نقولا الرحباني*

تعيش عواصم العالم على وقع التظاهرات المتنقلة هنا وهناك، والتي بدأت بشرارة ما أسمى «الربيع العربي»، الذي اختلطت فيه العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بينما تعيش أوروبا وأميركا على وقع أزمات اقتصادية عنيفة، دفعت بالشباب إلى الثورة والتعبير عن الغضب تحت عناوين عدة.

ولعل الانهيار الاقتصادي الأميركي والأوروبي، والتظاهرات في بريطانيا و«إسرائيل»، وقبلها في اليونان، وفي مناطق عدة من العالم، يشير إلى فشل النظام الاقتصادي الرأسمالي الحالي، أو ما يسمى بـ«النيوليبرالية» التي تحدثت عن آليات السوق كبديل عن الدولة، ما أدى إلى ازدياد التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، وازدياد الهوة بين الفقراء والأغنياء، وتضاعف معدلات البطالة، وبأس الشباب وتضخم الأسعار، وبات الوضع الاقتصادي العالمي اليوم أشبه بالنظم الإقطاعية في عدة بلدان خلال قرون خلت، حيث كانت أقلية تملك الثروة والسلطة في حين يعيش غالبية الشعب في الفقر والمرض.

وبالرغم من الادعاءات البريطانية واتهام المحتجين بأنهم مخربين، لكن الاضطرابات تظهر أنها امتداد لحركة غليان شعبي سببه الفقر والتهميش، ففي نهاية شهر آذار الماضي خرج عشرات آلاف البريطانيين للاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية التي تشمل خفض الإنفاق في قطاع الخدمات العامة، وضمنت المظاهرات التي نظمها اتحاد النقابات المهنية مدرسين وموظفين وطلاباً وشرائح أخرى من المجتمع البريطاني، طالبت بإيجاد فرص عمل وتحقيق النمو والعدالة.

قياساً على الوضع اللبناني، نجد أن من المستغرب للغاية الآن أن الشعب اللبناني، وبالرغم من كل المأساة الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها، والتي من المؤكد أنها أعمق بكثير وأكثر إلحاحاً وفضاعة من الحالات الأوروبية، لكنه ما زال محجماً عن الثورة أو التظاهر ضد من يمنع عنه لقمة العيش، ويسد أمامه كل سبل التطور والتحسين والإصلاح في هيكلة دولة باتت مهترئة ومنخورة بالفساد حتى العظم.

المدىونية في لبنان لم تتأتى عن خسارة في البورصة، ولا بسبب حروب خيضة، كحروب بوش الاستباقية ومغامراته، بل ببساطة ووضوح كليين، يعاني لبنان ما يعانيه من الخسارة والمدىونية التي ترهق كاهل المواطنين، لأن الطبقة السياسية التي حكمت منذ التسعينات مارست السرقة والنهب وهدر المال العام.

ومن هنا نسال: ما الذي يمنع المواطنين اللبنانيين بأن يقتدوا بالحركات الاحتجاجية في العالم للنزول إلى الشارع لإعلاء الصوت، والمطالبة بالحاسبة، والتحقيق في الأموال المهذورة والمسروقة من خزنة الدولة وجيوب المواطنين؟

ما الذي يمنع من أن تكون شرارة الكهرباء المنوعة عن المواطنين، بأمر نيابي، سبباً لثورة تطيح بهذه الطبقة السياسية الفاسدة من المنتفعين، والذي يريدون أن يحرموا القطاعات الحياتية الضرورية من الأموال اللازمة لكي يفقرها فيخصصوها، تماماً كما فعلوا في «سوليدير» وأكلوا حقوق المواطنين، وسيطروا على الوسط التجاري، وأقاموا مرفأئ غير شرعية يستخدمونها

الافتتاحية

بعد خمسين سنوات على حرب تموز إسرائيل تخاف على وجودها

قبل خمس سنوات، كان لبنان يحتفل بالانتصار على الهزيمة التي ألحقها بالعدو الإسرائيلي، الذي شن حرباً تدميرية عليه استمرت 33 يوماً، لم يتمكن خلالها من تحقيق أي من أهداف عدوانه، وكان أبرزها، تصفية المقاومة وتدمير سلاحها واغتيال قيادتها، واستعادة الجنديين الإسرائيليين اللذين أسرتهما المقاومة في عملية جريئة في 12 تموز، والتي اعتبرها البعض أنها مغامرة، في حين أثبتت وقائع الحرب على أنها قادرة على ردع الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر وعدم تمكنه من تسجيل أي تقدم باتجاه الأراضي اللبنانية، حيث تكبد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، فكانت ملاحم البطولة في عيتا الشعب ومارون الراس وبننت جبيل، ومجزرة دبابات «الميركافا» في سهل الخيام والغندورية، وفي منع أربع فرق إسرائيلية من الجيش تقدر بين 50 و 60 ألف جندي وضابط، من أن تغزو الجنوب مجدداً، فوقفت عند تخومه، تحاول البحث عن ثغرة تنفذ منها فلم ينجح العدو سوى بالتقدم نحو ثكنة مرجعيون، حيث كانت حفلة الشاي الشهيرة، التي بينت أن استعادة ظاهرة سعد حداد وأنطوان لحد العميلين، بضابط جديد هو عدنان داوود، لن تتكرر لأن المقاومة أقوى من أن يقوم «شريط حدودي» جديد، فكانت بالمرصاد لهؤلاء الذين حاولوا أن يكونوا «حصان طروادة» فشلوا، وكان مصيرهم أنهم نعتوا أنفسهم باللاوطنية وتكروا لقسمهم العسكري، وشوهوا صورتهم.

فقبل خمس سنوات كان لبنان المقاوم، يرد على مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، ويسقطه بدم أبنائه وخراب مدنه وقراه وتدمير بناه التحتية، التي أرادت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة غونداليزا رايس، أن يولد من رحم الشهداء والجرحى من أطفال ونساء وشيوخ وشباب لبنان، الذي أكد مرة جديدة، أنه المخز الذي يقاوم العين الإسرائيلية التي لم تعد بصيرة، بعد أن انقطعت أوصل شبكات عملاتها، وانكشفت أعمالهم التخريبية.

فالعدو الإسرائيلي منذ حرب تموز الجيدة للمقاومة أجرى خمس مناورات، من أجل أن يحصن جبهته الداخلية التي تداعت مع استمرار سقوط صواريخ المقاومة على المستوطنات والمرافق الحيوية الإسرائيلية، وقد بدأت عملية هجرة معاكسة من إسرائيل، بعد أن سقطت معها نظرية «الدولة - الثكنة» أو «إسبارطة القرن العشرين» لتظهر على حقيقتها أنها دولة «كروتونية» لا تستطيع أن تحفظ أمنها القومي بعد أن استطاعت حفضه من المقاتلين لم يتعدوا الألفين من إلقاء هزيمة بجيش وصل إلى 60 ألفاً في الميدان، بحسب تقرير لجنة التحقيق الإسرائيلية «فينوغراد».

إن احتمال أن تشن إسرائيل حرباً جديدة، يبقى قائماً من دولة عدوانية توسعية، أما ما يمنعها من تحقيق ما تطمح إليه دائماً، أنها لم تعد قادرة أن تقوم بحرب خاطفة وبمدة قصيرة، بل هي هذه المرة تحسب ألف حساب لأي مغامرة عسكرية قد تلجأ إليها، لأن المقاومة ووفق تقارير إسرائيلية وأميركية، باتت تمتلك من القدرة العسكرية التي لا تحبب حرباً متوقعة، بل تهدد الكيان المصطنع، وقد تقتله من جذوره التوراتية، وهذا ما يخيف قادة العدو من وجود دولتهم الغاصبة.

كمال ذبيان

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
شارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

إن المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

همسات

لكن يبدو أن بعض الموارد لا يريد المشاركة والمجبة، فهي لا تعرف طريقاً إلى قلبه وروحه.

• تعصف خلافات كبيرة في قيادة حزب الكتائب بسبب مقاربة الأوضاع السياسية والتحالفات المعمول بها، ويبدو أن الخلاف الأعمق بين أولاد العم نديم وسامي، بحيث يراهن الأول على وراثة القوات اللبنانية باعتبارها جزءاً من الكتائب، وأول من قادها والده، بينما يراهن الثاني على الإمساك بحزب الكتائب واخضاع القوات لاحقاً لسلطته.

• لاحظ مراقبون مقربون من لباس

• لاحظت بعض المصادر أن سوق السلاح عاد ليتحرك في لبنان، وبنشاط، ليس فقط من أجل التهريب إلى سورية من قبل قوى 14 آذار، بل أيضاً للتسلح الداخلي من بعض مكونات تلك القوى، بحيث أدى ذلك إلى ارتفاع أسعار السلاح بنسبة الضعف تقريباً.

• فوجئ البطريك بشارة بطرس الراعي بالفوضى التي اجتاحت استقباله خلال زيارته غابة الأرز، وانعكس ذلك أكثر في تمزيق يافطات اللوجاء المتناسين.. وقال أحد مرافقين الراعي إن البطريك يحمل رسالة شراكة ومحبة بين كل اللبنانيين،

بروفایل

«الأمم» تداعت علينا

ما زالت ليبيا وشعبها يتعرضون لعدوان غربي يقوم به حلف شمال الأطلسي، الذي ظل وعلى مدى الأشهر الماضية يدمر البنية التحتية لليبيين، ويقصف مؤسساتهم التعليمية والطبية ومصادر قوتهم، ويقتل المئات من الأطفال والنساء والشيوخ، ويدمر بيوت الله، ويقتل حفظة كتابه، في حملة هدفها ضرب هذا البلد المسلم، ومن خلاله ضرب الأمة الإسلامية وتقسيمها، والاستحواذ على ثرواتها..

على العالم كله، وجمعيات حقوق الإنسان في مشارق الأرض ومغاربها، أن يعوا تلك الحقيقة، وأن يدركوا حجم المؤامرة التي تحاك ضد المسلمين؛ في استهداف واضح لرموزهم، وإشعال الفتنة في ديارهم، وتآليب بعضهم على بعض.

فرغم أننا في شهر رمضان المبارك، الشهر الكريم الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن الكريم، ورغم حرمة عند المسلمين، يواصل الغرب قصفهم لليبيين الأبرياء، في تحدٍّ للميار من المسلمين، وفي استهتار بمقدساتهم، وعدم إيلاء أي اهتمام لمشاعرهم.

إن المسلمين، بل البشرية كلها اليوم أمام امتحان صعب، وليس لهم من خيار، فإما الاستنكار لما يتعرض له إخوانهم الذين تقتلهم طائرات النيتو كل يوم، بالتعبير عن رفضهم وإدانتهم لذلك العدوان، وإما غرس الرؤوس في الرمال أمام ذلك الزحف الغربي، حتى يبتلعنا دولة إثر دولة، فإن بقينا خائعين مترجين، سيأتي دور المغرب العربي، ثم بلاد الشام، ثم الخليج العربي.. وهكذا، كما حصل مع العراق منذ سنوات قليلة.

النبي عليه الصلاة والسلام قال: «يوشك أن تداعي عليكم الأمم كما تداعي الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ! قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

بعد التأمل في هذا الحديث، يتبين أنه ينطبق تماماً على واقعنا، لا سيما أن الغرب الذي يهاجم بلادنا يجد غطاءً دولياً له من قبل «الأمم» التي تتحد ضد المسلمين.. يطمعون في ثروات بلادنا، ويعملون على تفريقنا وتقسيمنا وتمزيقنا، ونحن في المقابل غثاء كغثاء السيل، ليس باستطاعتنا سوى المشاهدة وانتظار ما ستؤول إليه الأمور المتعاقبة بسرعة.

التقسيم إن حصل (لا قدر الله) فلن يكون أي بلد عربي آخر بمنأى عنه، فإن كان التقسيم والفرز حصلاً في العراق بين العرب والأكراد والسنة والشيعة، فسيكون في ليبيا (لا قدر الله) بين القبائل والأفخاذ، وفي سورية (لا قدر الله) بين الأديان والمذاهب والأعراف، وفي السعودية (لا قدر الله) بين المذاهب والقبائل.. وفي اليمن (لا قدر الله) أيضاً بين المذاهب والقبائل، وهكذا في الجزائر والمغرب وباقي الدول العربية، فتتشغل الشعوب ببعضها وتنس قضيتها الأساس فلسطين..

فهلّا تعظنا؟

عبد الله جبيري

سليمان فرنجية.. الثابت على الثوابت



لا يحب السهرات الصاخبة، ويفضّل سماع الموسيقى الكلاسيكية والطرب العربي. أصدقاؤه المقربون يختارهم بدقة، ويعيش بينهم، مكرساً الوقت الأكبر لعائلته.

تزوج للمرة الأولى وهو في الثامنة عشرة من عمره، من ماريان سركيس وهي في السادسة عشرة، فقد أراد جده الراحل أن يضبط الشاب مبكراً، وعندما اكتشف أن زواجه «لم يكن خياراً عقلانياً، وأنه يريد حياة أخرى»، قرر الطلاق وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، فمن حقه أن يبني حياة جديدة، وأن يبحث عن السعادة التي يريدها لنفسه، والتي لم يجدها في زواجه الأول الذي بقي له منه ولديه طوني (1987) وباسل (1992)، ثم تزوج في صيف العام 2003 الإعلامية ريماء قرقصي، وأنجب منها ابنته فيرا، التي أعطاه اسم والدته.

يهوى فرنجية الصيد، ورحلات صيده قادته إلى مختلف أنحاء العالم، لكنه مع هذا من «أصدقاء الطبيعة»، فهو قام بزراعة أكثر من 600 ألف شجرة بين زغرنا واهدن، فضلاً عن إنشائه بحيرة بنشعي، ومتابعته المباشرة لكل ما يتعلق بمحمية إهدن. كما يهوى الحفر بالخشب، وهو يملك مخرطة يمضي فيها وقتاً طويلاً.. اليوم تسمح له ظروفه بممارسة هوايات متفرقة، كالصيد والتصوير والغطس والتزلج، لكنه لا يشعر أبداً بأنه بعيد عن الناس.

والبيترون ولم يفز في الانتخابات التي جرت على أساس قانون 2000 بعد اغتيال الرئيس الحريري.

بالنسبة إلى سورية، يعتبر الوزير فرنجية من الثوابت، وهو من الذين ثبتوا في الدفاع عنها في لبنان، ولم يتغير أو يتبدل، ودفع الثمن حرماناً من المقعد النيابي في العام 2005، لكنه لم يتأثر، فزعامته أكبر من أن تحصر بمقعد برلماني.

يحتفظ الوزير فرنجية بعلاقة مميزة عائلياً وسياسياً مع عائلة الأسد في سورية، وهو يرى أن هذه العلاقة هي «من أجمل الأشياء التي ورثتها عن جدي»، وهو «لم يحاول مطلقاً استغلال هذه العلاقة لصالح جني المكاسب والمغانم، كما لم يزجها بأي شأن سياسي بتاتاً، في وقت لم يترك أغلب من يدعي السيادة اليوم أسلوباً من التزلف يعتب عليهم»، لكنه اختلف مع عبد الحليم خدام منذ اليوم الأول، ويقول: «لم يعجبني لا بالصفات الشخصية ولا بطريقة أدائه السياسي.. كان فوقياً ومتعالياً مع الجميع، وأتذكر كيف لم أستطع مرافقته في إحدى المرات، بعد أن كلفني الرئيس فرنجية أن أوصله إلى منزل الرئيس رينيه معوض، فتركته على الطريق وعدت. أمّنت له سيارة توصله ورجعت.. لم أستطع احتمال الطريق معه».

لا يتحدث سليمان عن حياته الشخصية كثيراً، فهي بنظره «لا تستحق تسليط الضوء عليها، لأنها كحياة كل الناس العاديين».

يمثل النائب سليمان طوني فرنجية «خطأً عربياً مسيحياً» يرفض الانسلاخ عن واقع منطقته، أو الهروب إلى الامام في مغامرات «تهدد مستقبل المسيحيين» في المنطقة. زعامته قوية وثابتة إلى حد أنه الوحيد من بين كل الزعماء المسيحيين تجرأ على مهاجمة البطريك السابق مار نصرالله صفيير ومواقفه «المنحازة». لقبوه بـ«سليمان الصغير» أيام جده الراحل رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية، الذي احتضنه ورباه كما لو أنه ابنه، بعد أن فتك «الحلفاء» في الشارح المسيحي بنجله النائب طوني فرنجية وعائلته، إلا سليمان الذي كان في المدرسة الداخلية في بيروت. أراد وقتها بشير الجميل «توحيد البندقية المسيحية» بالقوة، فأرسل قوة بقيادة سمير جعجع «استأصلت العائلة بأكملها، ولم ترحم الطفلة الصغيرة بين يدي والدتها».

فرنجية الذي تربى على يد جده، والمعروف بنظرته الاستراتيجية، استطاع تجاوز هذا الكابوس، فعفى بعد الحرب عن قتلة عائلته، في خطوة لاقت استغراباً حتى من المجرمين أنفسهم، لكنه كان حينها واضحاً مع نفسه لأنه «لا يريد توريث الأحقاد».

ولد في 18 تشرين الأول 1965 في مدينة طرابلس، وفيها تلقى علومه الابتدائية إلى حين اندلاع «حرب السنين»، فتركت العائلة طرابلس، وأكمل المرحلتين التعليميتين التاليتين في مدرسة فريير زغرنا، التي أنشئ لها فرع طارئ في زغرنا، ليكمل أبناء القضاء دراستهم بعد مغادرتهم طرابلس.

بعد انتخاب جده رئيساً للجمهورية عام 1970 انتقل إلى بيروت حيث تعلم في مدرسة الأتينية جونية.

دخل المجلس النيابي للمرة الأولى في 7 حزيران 1991 وكان أصغر النواب سناً، وانتخب في دورة 1992، وأعيد انتخابه نائباً في دورتي 1996 و2000، وحل أولاً في قضاء زغرنا - الزاوية في الدورات الانتخابية الثلاث التي تنوع القانون الانتخابي فيها على أساس المحافظة سنتي 1992 و1996 ودائرة وسطى سنة 2000. ترشح عن المقعد الماروني في قضاء زغرنا في الدائرة الثانية في الشمال في دورة حزيران 2005، حل أولاً في اقصية زغرنا، الكورة

المعارضة البحرينية، ويؤكد الوزير على تشييط الذاكرة للقطريين بأن ملك البحرين ساعد سابقاً بعض الانتقاليين ضد حكم أمير قطر.

• تقوم المملكة العربية السعودية، ومن خلال بعض الوسطاء في المجال الإعلامي، بدفع أموال طائلة لبعض أهالي الشهداء الذين استشهدوا خلال أحداث ثورة مصر التي أدت إلى الإطاحة بنظام حسني مبارك (ثورة 25 يناير)، ومنهم من تلقى الأموال مقابل التنازل عن الدعوى المقامة بحق الرئيس المخلوع، لكن البعض رفض الأموال وشم الوسيط والسعودية التي تريد طمس جرائم مبارك وأعوانه، مؤكداً على متابعة المسيرة حتى أخذ العدل من القضاء المصري.

الزور. وقد عثرت المخابرات العراقية على إحدى المراسلات مكتوبة بخط يد الأمير، وفيها تحريض على دعم وتقوية الجماعات المناوئة للنظام السوري عند الحدود السورية العراقية.

• لاحظ المتابعون أن قناة «الجزيرة» الفضائية، ومنذ بداية شهر رمضان المبارك، تقوم بحرب إعلامية ضد الحكم في البحرين، وتبث مقابلات متلفزة لأشخاص بحريين مناوئين لنظام الملك، لمهاجمة النظام الحاكم في البحرين، ولإعادة فتح موضوع الخلاف القائم بين دولة قطر والبحرين. كما روجت «الجزيرة» تسجيلاً قديماً لوزير خارجية قطر؛ الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، يتحدث فيه عن أفكار لدى حكومة قطر لاحتضان ودعم

• سجّل المتابعون أنه حتى منتصف شهر رمضان المبارك، لم يقدم تيار معارض أي مساعدات عينية أو مادية للفقراء والمحتاجين؛ كما كان يفعل في السابق، خصوصاً في القرى والأرياف اللبنانية، ما أدى إلى تملل وانزعاج واسع بين الأعضاء والمناصرين للتيار، لاسيما بعد عدم قبض مستحقاتهم وأجورهم منذ ثلاثة أشهر، مما اضطر بعضهم إلى الانكفاء والبحث عن البديل.

• يقدم الأمير بندر بن سلطان دعماً مادياً كبيراً لمجموعات تنظيم القاعدة الموجودة في العراق، لدعم تحركاتها عند الحدود السورية - العراقية، تحديداً في منطقة البوكمال التابعة لمحافظة دير

المر أنه يكشف أوراقه الارتباطية بالخارج أكثر من اللازم، من خلال اختراع «أخبار» في صحيفة يملكها، وأنه لا يقبل النصح في تلافي الأخبار الملققة إلا بتأكيد القول بأن مصادره لا تكذب.. وقد كانت «صواريخ» المر في تلة 888 أكبر دليل على «مصدقية» مصادره.

• يقوم تيار سياسي لبناني معارض بتعديل برنامجه الحزبي، باعتماد أسلوب الأحزاب العقائدية في بناء المستويات التنظيمية، كالرابطة، وقيادة الشعبة، وصولاً إلى قيادة المنطقة، كما يقوم بتدريس المنضوين بين صفوفه مفاهيم ثقافية جديدة، ويعد أنه ستظهر بعد شهر رمضان قيادة جديدة تختلف عن سابقتها في الثقافة والأسلوب اللذين كان يفترق إليهما المسؤول السابق، الذي كان من المؤسسة العسكرية.

جعبة الأسبوع

المشروع الأميركي ضد سورية يتحطم حلقة حلقة لماذا مخيم الرمل في اللاذقية؟ ومن أين جاء المقاتلون والسلاح؟



الملك عبدالله والرئيس أوباما

دمشق فقمة الخرطوم، والمحكمة الدولية، وقمة الكويت الاقتصادية ومبادرة «س-س».. ويستدرك الدبلوماسية هنا ليشير إلى اجتهاد أميركي عنوانه «فقه التمكن» وضعه مدير مؤسسة واشنطن لشؤون الشرق الأدنى روبرت ساتلوف؛ أحد أبرز العقول المؤثرة في التفكير الاستراتيجي الأميركي، واهتمامه الأساسي منصب على العلاقات الأميركية - العربية - الإسرائيلية في 15 آذار 2005.

فيؤكد ساتلوف، حسب الدبلوماسية، أن منطقة الشرق الأوسط باعتبارها كياناً متهاكاً منزوع العافية، في ظل أنظمة عربية منحورة بالفساد، وبالتبعية للأميركي، وبالتالي فإن المهمة هي كيفية تكريس الاستسلام للتطلعات الأميركية - الإسرائيلية، لكن هناك ما يعيق هذا الاستسلام، فيركز في دراسته على لبنان وسورية، فيدعو إلى استئصال أي نفوذ سوري في لبنان، وملاحقة هذا النفوذ، بواسطة «الأصدقاء» اللبنانيين المتنوعين والمتعددين المعروفين والسريين، حتى إلى داخل سورية. ويتابع الدبلوماسية المخضرم عرض هذه الدراسة، فيقول إن خلاصتها هي أنه بعد ضمان استئصال الحضور السوري في لبنان، ينبغي أن يلاحق النظام في دمشق ذاتها عن طريق تركيز النشاط الاستخباراتي، وتحريك مجموعتنا سواء النائمة في الداخل أو الخارج لإنهاك النظام إلا إذا استجاب لشرطين:

أولهما: زيارة بشار الأسد لإسرائيل، والتحاقه بمسيرة السلام.

وثانيهما: طرد منظمات المقاومة الإرهابية، من دمشق وإغلاق مكاتبها، وعدم التعامل مع أي حركة مقاومة ضد «إسرائيل».

ويشدد ساتلوف على ضرورة أن يكون موقف من يسميهم الحلفاء والأصدقاء في المنطقة واضحاً بالشأن السوري بدون أي التباس، فهل هذا هو الوضوح السعودي القطري والخليجي؟

ربما جزء من الجواب اتضح في التطورات السورية الأخيرة من الجهة اللبنانية عبر مثلين:

الأول: الكشف عن عملية تهريب السلاح من لبنان إلى سورية، وتحديد عبء البحر.

الثاني: معركة مخيم الرمل الجنوبي في اللاذقية، حيث تؤكد المعلومات أن مجموعات من فتح الإسلام وجند الشام قد وصلوا إلى هناك بحراً... والمعركة في هذا المكان حسمها الجيش العربي السوري، ولا بد أن الكثير من التطورات والمعطيات والحقائق ستظهر في الأيام المقبلة، وربما خلال ساعات.

مخطئ من يظن أن تجربة العراق أو ليبيا قابلة للتجدد في سورية، فراقبوا تطورات الأزمات المالية والاقتصادية التي تعصف بالولايات المتحدة وأوروبا.. فربما تكون أمام عام 1974 جديد، حينما فر آخر جندي أميركي من فيتنام تاركاً عملاءه وأذنايه.. يومها كانت أميركا تعيش في أزمة اقتصادية كبرى أطاحت بريتشارد نيكسون، لكنها لم تصل إلى جزء بسيط من خطورة الأزمة الحالية.

أحمد زين الدين

أن تقبلها، فكان الخلاف السوري - السعودي يهب في كل مرة، لكن أمام الصمود السوري وتأكيد واشنطن أنها غير قادرة على زحزحة دمشق، تعود الرياض نحو الغزل الدمسقي، وقد بدت هذه الصورة جلية منذ بدايات الألفية الثالث، وتجلي ذلك في قمة بيروت عام 2002، وفي تطورات قضية اغتيال رفيق الحريري منذ 14 شباط 2005، وبعدها قمة

ويؤكد الدبلوماسية أن السعودية بحكم تاريخها ونظامها وتركيبها وعلاقاتها غير مهيأة البتة، وبأي شكل من الأشكال، للصدام مع الولايات المتحدة أو حتى قول «لا» لها، فحاولت في البداية أن تساوي بين ما أسماه الشقيق والصديق، لكن الإدارة الأميركية لها دائماً شروطها التي تضع «إسرائيل» فوق أي مصلحة أو اعتبار، وبالتالي لا يمكن لدمشق

مهزوزة تحتمل عدة تفسيرات، تتطور مع الأيام أو الساعات؛ حسب أهمية الحدث، وغب الطلب الأميركي، الذي جاء إخراج هذه المرة أنه تم بمحادثة هاتفية مع باراك أوباما.

ويذكر هذا الدبلوماسي أن واشنطن أمام غرقها في وحول شر أعمالها، والضربات المتتالية التي تلاحقها منذ غزوها للعراق، وقبلها أفغانستان، بدأت تفتش عن نصر نوعي. ففي عهد جورج الابن كان جواز المرور لتجديد رئاسته ضجة اعتقال صدام حسين في العراق، والتي أعادت الاعتبار للكاويوي، وقرار مجلس الأمن الدولي في 2 أيلول 2004 الذي حمل الرقم 1559، وفيه محاولة لإنقاذ الهيبة الأميركية، التي قررت جعل لبنان مخزناً أمامياً لها، بغية الإطاحة بالنظام السوري.

ويشدد هذا الدبلوماسي أنه منذ ذلك التاريخ تلاققت المصالح الأميركية مع المصالح الفرنسية، مع السعودية وبعض الخليج، وتحديداً القطري، الذي كلف بمهام خاصة لكسب ثقة الجمهور العربي، تمهيداً للهدف الاستراتيجي، وهو الإطاحة بنظام سورية، بالإضافة طبعاً إلى بعض الداخلي اللبناني، الذي أخذ يتغذى على العداوة للمقاومة الإسلامية وسورية من دم رفيق الحريري.

يتوج الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز موقفه بشأن الوضع في سورية، بمهاتفة الرئيس الأميركي باراك أوباما، ومن ثم لقائه رجب طيب أردوغان، ودعوته العجيبة مع هؤلاء للإصلاح والديمقراطية.. حقاً إنها قمة الاستغناء للعقول!

إذا كانت دعوات الملك السعودي ومن يتسامر معهم هاتفياً أو في لقاءات شخصية تحدثت عن وقف نزيف الدم السوري، فالوقاحة هنا تكون قد ذهبت إلى أقصى مدى، ذلك لأن من يحرض على القتل والدم هي جملة المنابر والوسائل الإعلامية السعودية، والمنابر والوسائل الأخرى، سواء التابعة للمعارضات السورية المقيمة في الخارج، أو تلك العربية الأخرى المنخرطة في خطة التخريب والتآمر على سورية، والممولة بالكامل سعودياً. فهل الموقف السعودي هذا جديد في مجرى التطورات التي تشهدها المنطقة؟

دبلوماسي عربي مخضرم كان موجوداً في بيروت قبل أيام، يؤكد أن الموقف السعودي ليس جديداً، ويجب النظر إليه دائماً من خلال الحركة والموقف الأميركيين، مشيراً هنا إلى أن الموقف السعودي بالنسبة إلى قضية ما يغلف عادة عبارات ملتبسة، أو بلغة دبلوماسية

من يسابق من في سورية؟

شيء يحرك العالم كما تحركه مشاهد الدم، أو هكذا يفترض، ولسوء حظ النظام السوري، كان تاريخه وتركيبته الأمنية نقطتا ضعفه، في الداخل والخارج، والشريحة الاجتماعية التي لم تكن مصنفة مع أو ضد النظام، أدخلت في مرحلة من الحيرة، تمهيداً لتغيير أمل أصحاب المشروع أن يكون على حساب الأسد..

بدأت مرحلة المقابر الجماعية، جرائم ترتكب بسهولة، ويتم العثور على مقابرهم بسهولة أكبر، فالفتنة التي تحازب النظام صارت أكثر تسكاً وقابلية للانحياز، والمعارضين أكثر جنوحاً، وبعضهم أكثر تطرفاً، خصوصاً مع لغة تغرق في المفردات الدينية.

النظام يسابق الوقت والجماعات المسلحة لتهدئة الشارع بوعود إجراءات إصلاحية، ويسابق عواصم عربية وإقليمية ومؤسسات دولية كانت ولا تزال تريد إنهاءه.

والجماعات المسلحة تسابق النظام «الإصلاحات» والشعب السوري على قتل المزيد منه ومن عناصره الأمنية، وتمنعه من تحقيق إنجاز وعوده على الأرض، وعواصم قرار كبرى، وفي فلكها العديد من أشباه عواصم لأشباه دول، ومؤسسات أممية تسابق النظام، أيضاً لمنعه من تحقيق إنجاز أممي أولاً، وإصلاحياً ثانياً، وتسابق الشعب السوري على قرارات عقوبات جديدة، والشعب السوري يريد ما يستحقه من إصلاح وتغيير، ويسابق كي لا يراق المزيد من دماء أبنائه.

محمد المقهور

بعدما أكدت المسيرات التي شهدتها العاصمة ومعظم المدن السورية، على اختلاف تركيباتها المذهبية، أن النظام يحظى بتأييد شعبي واسع، عندها بدأ السباق يصبح أكثر حدة ووضوحاً، فما السبيل للرد على حشود مليونية، ومآزق المعارضين للنظام والمناوئين له في الخارج هو «الشعب يريد إسقاط النظام»؟

من الصعب التفريق بين ما يريده الشعب هنا كمعارضة، والشعب هناك كموالاة، كان من الواضح جداً أن الساحة السورية لا تشبه التونسية ولا المصرية، ولها خصوصيتها عن الليبية، فالرئيس الأسد ليس «بن علي» ولا «مبارك»، هو رئيس كان من الصعب على أعدائه أن ينكروا عليه دوره وموقف بلاده كدولة معارضة، وحاضنة لأكثر حركات المقاومة تأثيراً في الصراع العربي الإسرائيلي.

خمسة أشهر، تغيرت التكتيكات، لكن الهدف كان ولا يزال واحداً: تطويع النظام أو تغييره. المشروع الأميركي بوسائل أميركية، وبمروحة إقليمية تضم العرب وغير العرب، الإسلاميين وبعض الاتجاهات الضائعة في معمعة المرحلة يميناً ويساراً، وبترسنة إعلامية تضخمت بعض مؤسساتها لتصبح أكبر من الدولة التي أنشأتها، أو ربما هي بالفعل أكبر من دولتها.

بديهياً، ولعرفة أصحاب المشروع بقيمة الدم وأثره، كان الخيار هو مزيد من الدماء، سباق مع الوقت والشارع، والنظام على مزيد من الدماء، فلا

ثمة حقيقتان في سورية، لم يعد هناك من مجال لإنكارهما، الأولى: أن هناك من يتظاهر من أجل مطالب محقة، والثانية: أن في سورية سباقاً بين الأمن والإصلاح، والأمن هنا لا يتصل بالأمان والاستقرار، إنما بذلك المعنى المرتبط بالأجهزة الأمنية الاستخبارية، وهم كثر في هذه المرحلة، داخل سورية وفي محيطها، لذلك يبقى السؤال المطروح: من يسابق من في سورية؟

داخلياً، من يصدّقون نبية الرئيس د. بشار الأسد في الإصلاح، أكثر ممن يكذبونها أو يشككون فيها، وتظاهرات التأييد كانت دليلاً أكثر من كاف على ذلك، وقد تكون هي من سعر حالة السباق، ويمكن القول إنه مع بداية التحركات، كانت سورية تصنف في ثلاث فئات، واحدة تساند الرئيس والنظام بشكل كلي، بل تنحزب له، وفئة ثانية تناصبه العداوة، وهي وفق المثال الشعبي: «لن ترضى ولو أضاء لها العشرة»، وفئة ثالثة يمكن وصفها بأنها لا تملك قراراً بشأن أي من الفئتين على صواب، أو إلى أي منهما هي أقرب، وهذه شكلت في مرحلة ما الهدف الذي يجب تحقيقه، وهي إذا صح التشبيه مثل الفئة الانتخابية الحائرة.

أما خارجياً، فمعظم المتابعين والمحللين للشأن السوري كانوا على ثقة بنية الرئيس الأسد وميوله إلى الإصلاح، لكن لم يرق لهم ذلك، فصارت عداوتهم أكثر وضوحاً بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان في تموز أظفين وستة، وبعد الدور الرئيسي الذي لعبته دمشق في تلك الحرب، بالإضافة إلى المواجهة التي فتحت منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

موضوع الغلاف

ازدواجية المعايير تحكم الغرب
بريطانيا تستعين بأميركا لقمع المتظاهرين

د. نسيب حطيط*

تُظهر الأحداث البريطانية مرة جديدة النفاق الغربي، وازدواجية المعايير، وتناقض الأقوال والأفعال والسلوك للأنظمة الحاكمة في أوروبا وأميركا، التي تدوس تحت أقدامها كل شعائر الحرية وحقوق الإنسان؛ من حرية المعتقد، أو التظاهر والتنقل.

ففي الوقت الذي تدين أميركا وأوروبا، ومن ضمنها بريطانيا، سلوك الأنظمة القمعية، وتدعم المتظاهرين في الدول العربية بحجة حرية التعبير والإصلاح، فإنها تقمع بالخيول والقتل حركات الاحتجاج والاعتراض الشعبية، المطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية والصحية للمواطنين، وبالتراجع عن إجراءات الحكومة البريطانية التشفية.

ففي بلدة هارنجي التابعة للندن، والتي تضم توتنهايم، لم يعد يتاح سوى فرصة عمل واحدة مقابل كل 54 عاطلاً عن العمل، وهناك 8 مراكز شباب من أصل 13 في سبيلها إلى الإغلاق، ضمن خطة الحكومة لتقليص الإنفاق العام والأجور، وقامت الحكومة في السنة الماضية بتخفيض الميزانية

المخصصة لتمكين الطلاب من استكمال دراستهم الأساسية، ما أجبر 630 ألف شاب على الخروج من التعليم نهائياً، وتضاعفت المصروفات الجامعية 3 أمثال، معلنة وبصورة فجأة ولافتة أنه «لا مزيد من التعليم» في وجه أغلب الشباب.

لقد سارعت الشرطة البريطانية، وبشكل يثير الدهشة ومشابه للأنظمة القمعية، إلى قتل أربعة مواطنين (أسمر، وثلاثة باكستانيين مهاجرين) واعتقال أكثر من (1700) شخص، وزيادة عدد الشرطة من ستة آلاف إلى ستة عشر ألفاً، وتهديد السلطات باستعمال الرصاص المطاطي كمرحلة أولى وصولاً إلى الرصاص الحي وإنزال الجيش، وبقطع الاتصالات وتعطيل الفايبروك والتويتتر... أما رئيس الوزراء ديفيد كامرون فقد سارع إلى وصف المحتجين بالبلطجية والساوقين، وطردهم من بيوت المساكن الاجتماعية عقاباً لهم، ولجأ إلى الاستعانة بالخبرات الأميركية العنصرية والقمعية، عبر التعاقد مع رئيس شرطة نيويورك «ويليام براتون»، وتعيينه مستشاراً أمنياً له، وتسارعت وتيرة القمع في مدة لا تتجاوز الأسبوع منذ اشتعال شرارة الأحداث، والمثير



حرائق في لندن

أيضاً أن القتل يتم بناء على أسس عنصرية ضد المسلمين والآسيويين، كامتداد لظاهرة التطرف اليميني الذي كانت آخر مجازره في النروج على يد الإرهابي «لاندرس بريفيك»، لتحميل مسؤولية الأحداث والسرقات للجاليات الإسلامية المهاجرة إلى أوروبا، من أجل زيادة الهوية بين المواطنين والمهاجرين،

وتضخيم الخوف من الإسلام «الإرهابي» والمشغب، الذي بدأ بعد أحداث أيلول 2001، واستعادة لمشهد الأحداث العنيفة التي وقعت في بريطانيا عام 1981 في بريكستون، والتي أفرزت تقرير «سكارمان»، الذي أكد أن جهاز الشرطة البريطاني «لا شأن له بالمناطق السوداء... فالتجاوزات الأمنية بحق الشباب

السود والآسيويين هي روتين يومي للشرطة البريطانية، حيث إن معدل توقيف شاب أسود وتفتيشه يفوق 26 مرة معدل توقيف الشاب الأبيض، وقد تحرك في بداية هذا العام الآلاف من جنوب لندن على خلفية قتل مغن «الريجاي»، الأسود «سمايلي كلتشر»، الذي كانت معظم أغنياته تتحدث عن نظام الإفقار هذا، ومدى تورط الأمن مع النظام في قمع المهمشين والعمال، وعنصريتهم تجاههم، والذي ادعى رجال الشرطة أنه طعن نفسه لدى وجودهم في منزله..

المستغرب في الأحداث البريطانية، وقبلها الفرنسية، أن النضال الأوروبية للآخرين، والإدانة التي يبادر إليها المسؤولون الأوروبيون لأي حدث في دول العالم الثالث، ومنها بعض الأمور البسيطة والطبيعية يتبناها الأوروبيون من خلفيات سياسية كاذبة، كما حصل مع الإيرانية سكيئة أشتياني، التي اتهمت بالزنى وقتل زوجها بالتعاون مع عشيقها، حيث بادرت أوروبا إلى تبني هذه القضية لتشويه صورة النظام واتهامه بخرق حقوق الإنسان، وكذلك مع المتظاهرة ندى سلطاني التي قتلت بطريقة غامضة، مقابل إهمال وتفاضي عن كل المجازر التي ترتكبها أميركا وحلف الناتو ضد المدنيين في أفغانستان وباكستان والعراق، وكان القتل الغربي للمسلمين وقبلهم الفيتناميين أمر مشروع ومبرر بقرار من الدكاتاتور الأميركي والغربي، حيث شرع الأميركيون لأنفسهم انتهاك القوانين الدولية والدبلوماسية، وكل قوانين حقوق الإنسان، بحجة حماية الأمن القومي الأميركي، من دون الالتفات إلى حقوق الأشخاص والجماعات، وكذلك فعلت أوروبا بقضايا منع الحجاب أو منع بناء المآذن.

إن الأحداث البريطانية قد كشفت عورة الأنظمة الغربية، وأظهرتها على حقيقتها العنصرية والقمعية، ابتداء من النازية والفاشية في إيطاليا وإسبانيا، وقبلهما الاستعمار الفرنسي والبريطاني في أصقاع الأرض، وتبين أن خلف هذا الوجه الناعم الأوروبي وحش عنصري واستعماري وقمعي، سرعان ما يتفلسف من سجنه الوهمي ليظهر طبيعته الشريرة ضد مواطنيه أو مضيفيه، كما ضد خصومه وأعدائه.

وهنا نسال: ماذا سيكون موقف السلطات البريطانية لو أن مجموعات مسلحة قطعت شوارع لندن، أو ذبحت بعض رجال الأمن والشرطة؟

ماذا لو استضافت بعض الدول مؤتمرات لدعم المتظاهرين، أو دعمتهم بالمال والسلاح؟ أين نداءات مجلس الأمن لضبط النفس ونبذ العنف واحترام حقوق المواطنين في بريطانيا، وكذلك المهاجرين؟

هل المؤسسات الدولية أصيبت بالبكم والعمى، أم أنها متفرغة للهجوم على دول الممانعة والمقاومة في إيران وسورية، أم أن مفردات حقوق الإنسان لا تصرف في الساحتين الأوروبية والأميركية؟

www.alnnsib.com

* سياسي لبناني

بعد الضباط الأربعة.. المحكمة تتهم أربعة من المجاهدين

يبدو أنه بعد اتهام ديتليف ميليس الضباط الأربعة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، ركب اتهام جديد من قبل القاضي الكندي دانيال بيلمار لأربعة من مجاهدي حزب الله، سبق أن تحدث عنهم «لوفيغارو» الفرنسية في 14 آب 2006 «لاحظوا التاريخ جيداً»، ثم مجلة دير شبيغل الألمانية بعد أقل من عام..

فقد أصدر قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال فرانسيس قراراً يطلب فيه إعلان قراره تصديق قرار الاتهام في قضية اعتداء 14 شباط 2005، وإعلان قرار الاتهام نفسه. وفي قراره تصديق قرار الاتهام، زعم قاضي الإجراءات التمهيدية أن المدعي العام قدم أدلة كافية بصورة أولية للانتقال إلى مرحلة المحاكمة، غير أن ذلك لا يعني أن المتهمين مسؤولين، بل يبين فقط توافر مواد كافية لمحاكمتهم، وعلى المدعي العام أن يثبت، في أثناء المحاكمة، أن المتهمين مسؤولون «من دون أدنى شك معقول».

وجاء في القرار: «يرى قاضي الإجراءات التمهيدية أن قرار الاتهام يلبي شرطي التعليل والدقة اللذين يفرضهما الاجتهاد القضائي الدولي، والنظام والقواعد «قواعد الإجراءات والإثبات».

وفي قراره، أثبت قاضي الإجراءات التمهيدية أولاً أن له الاختصاص للبت في قرار الاتهام، وبين أيضاً أن القانون واجب التطبيق فيما يتعلق بالتهمة المسندة إلى المتهمين ثم بت في مسألة ما إذا

كان قرار الاتهام يلبي الشروط المطلوبة للمباشرة بالمحاكمات.

وفي قرار التصديق، شرح قاضي الإجراءات التمهيدية أيضاً أسباب الإبقاء على سرية قرار الاتهام حتى الآن، وهي «أن يحافظ (...) على سلامة الإجراءات القضائية، ولا سيما فعالية البحث عن المتهمين واستدعائهم إلى الاستجواب، عند الاقتضاء».

غير أن السرية أقيمت على أجزاء من قرار التصديق ومن قرار الاتهام، وعلى أجزاء من مرفقيه، نظراً إلى ارتباطها بمسائل يمكن أن تؤثر في تحقيقات المدعي العام الجارية، وكذلك في خصوصية وأمن المتضررين والشهود، وصدرت مذكرات التوقيف بحق سليم جميل عياش، ومصطفى أمين بدر الدين، وحسين حسن عيسى، وأسد حسن صبرا، وأورد قرار الاتهام تسلسلاً زمنياً للأحداث، حسب رؤية بلمار.

وكما هي العادة تماماً، فقد كان كل ما يمت بصلته للتطورات في لبنان وفي المنطقة مرتبط بخلق بدع بهذه المحكمة، فلنعد سريعاً إلى البدايات، إذ إنه مع كل تطور في مجلس الأمن فيما يخص هذه المحكمة، كانت تجري عملية اغتيال في لبنان، لتشكل وقوداً لولادة هذه المحكمة السياسية، ومع الانتصار في حرب تموز 2006، تبدلت الاتهامات وتسارعت باتجاه حزب الله والمقاومة، وكان واضحاً أن سعد الحريري على علم بهذه الفبركات الخطيرة، من خلال تصريحه

أمام السيد حسن نصر الله أن الاتهام يتجه نحو ما أسماه «عناصر غير منضبطة بحزب الله»، فكان بذلك يكشف من حيث يدري أو لا يدري عن حقيقة ما يستهدف لبنان، وليس حزب الله فقط، وبالتالي فإن جعل المحكمة بخدمة المصالح الإسرائيلية والأميركية وأهدافها العدوانية، هي المهمة لكل التحالف العريض الذي يبدأ من واشنطن ويمر في تل أبيب وفي عواصم الغرب، ولا ينتهي في عواصم خليجية وعربية كما أنه لا يستقر عند بعض الداخل اللبناني من جماعة القرارات الشهيرة في 5 أيار 2008 التي فرضت 7 أيار.

هذه المحكمة إذن هي ضمن خطة لها علاقة بكل التطورات، لتكون جاهزة غب الطلب ومحاولاً لتصوير المقاومة أنها وراء كل الويلات في المنطقة.. ولاحظوا جيداً ما ورد في القرار الاتهامي في الفقرة 59، والتي جاء فيها أن «حزب الله كان ضالماً في أعمال إرهابية»، مما يعني أننا قد نكون أمام كثير من الأكاذيب والفبركات التي يخطط لها الحلف الشيطاني.

المحكمة تعود إلى الواجهة، وبعد الكشف عن القرار الاتهامي، هاهو سعد الحريري يعلن في رده على الخارجية الإيرانية، أنها ستدخل في تطور لاحق من البوابة الإيرانية، وفي طريقها ستعبر البوابة الدمشقية.. لكن انتظروا كلام السيد مستقبلاً.. وراقبوا التطورات جيداً، ولا تنسوا آخر بدع «ديرشبيغل» عن اتهام طهران ودمشق.

لبنانيات

مواقف ونشاطات

الحريري وفريقه يراهنان على القرار الاتهامي . .
وضربة عسكرية على سورية

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان أكد أن قضية المقاومة ضد العدو الصهيوني الغاشم هي قضية مقدسة. ولفت اللقاء إلى وجوب التمييز وعدم المساواة بين سلاح المقاومة وسلاح الفتنة، فسلح المقاومة هو السلاح الذي تصدى للعدو وحرر البلاد والعباد، في حين أن سلاح الفتنة هو سلاح يقسم البلاد والعباد.

ونبه اللقاء إلى خطورة تهريب السلاح عبر بعض مناطق البقاع والشمال الحدودية، وبعض المرافئ الصغيرة المحسوبة على بعض التيارات السياسية اللبنانية المعروفة الاتجاه والانتماء، داعياً الدولة اللبنانية إلى الضرب بيد من حديد، ومنع أية محاولة لجعل لبنان مقراً أو ممراً لضرب سورية والانتقام من شعبها وموقفها الممانع والداعم للمقاومة في لبنان وفلسطين..

• الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، رأى أن الاستخفاف بالحاجات الحياتية للبنانيين باتت كغيره من العناوين الخاضعة للطقس السياسي، وإن طالت جميع الفئات الشعبية في قوى 14 و8 آذار وغيرها، وما تمخضت عنه الجلسة التشريعية في المجلس النيابي يؤشر إلى أن المعارضة هي التي تعتمد الكيدية، وليست الحكومة في تعاملها مع الملفات الحياتية الملحة، وفي مقدمتها ملف الكهرباء الذي ورثته الحكومة الحالية من الحكومات السابقة.

• حركة الأمة دعت الحكومة المقاتلة للإسراع في وتيرة الإصلاحات الإدارية بالمؤسسات العامة، بعد أن استفحل الفساد، وتراجعت وتيرة الخدمات في الوزارات في السنوات الماضية.

وشجبت الحركة الترشق الإعلامي المبتذل حول خطة وزير الطاقة لتطوير الإنتاج، ورفع ساعات التغذية الكهربائية، ورأت أنه باتت مصالح البلاد والعباد عرضة للمهاترات والكيدية السياسية والمصالح الضيقة.

كما حذرت الحركة من أن هناك غيوماً سوداء تتجمع في سماء المنطقة، وربما يكون الخريف المقبل صعباً ومفصلياً في الصراع المستمر بين قوى الممانعة والمشروع الأمريكي الإسرائيلي الذي يريد شردمة الأمة، وضرب وحدة أوطانها، وزرع الفتنة، وتعميم الاضطراب السياسي.

كما استغربت الحركة الهجوم المستمر من قبل قوى 14 آذار على سلاح المقاومة، الذي يحمي لبنان من الفطرسة الإسرائيلية، ويشكل توازن رعب مع هذا العدو الذي لا يعرف سوى لغة السلاح والقوة.

• جبهة العمل الإسلامي استهجنّت عملية هروب أو تهريب عدد من سجناء سجن رومية بطريقة غامضة ومشبوهة، مؤكدة أن هناك ظلمة كبرى يحق للعديد من السجناء الأبرياء وحتى المحكومين الذين قضوا محكوميتهم ولم يطلق سراحهم إلى اليوم، في حين أن العديد من المسجونين قابعين في السجون منذ أشهر أو سنوات، ولم تجر محاكمتهم.

• حزب شبيبة لبنان العربي رأى أنه بعد أن سيطر تيار المستقبل على الاقتصاد اللبناني طيلة عشرين عاماً، ورفع المديونية من مليار دولار إلى ستمين مليار دولار بحجة الإعمار، وصل الهم المعيشي إلى وضع خطير جداً، وسحقت الطبقة الفقيرة، من خلال الضرائب الهستيرية التي يتحمل أعباءها أصحاب الدخل المحدود والطبقة الوسطى.. واليوم، وفي حين يدفع المواطن هذه التركة الثقيلة، بدأت هذه القوى نفسها بتعطيل أي مشروع هدفه التخفيف من فاتورة المواطن، خصوصاً مشروع إنتاج 700 ميغاوات من الكهرباء، علماً أن الحكومة السابقة كانت موافقة عليه!

• النائب السابق فيصل الداود حذر من أن يتحول لبنان إلى ساحة للمؤامرة ضد سورية، وأن يتم استهداف الأمن فيها من قوى في لبنان، الذي تربطه معها معاهدة أخوة وتعاون وتسيق، وعلاقات مميزة أقرها اتفاق الطائف، وأصبحت من الدستور.

وفي المقابل، يقول مرجع لبناني كبير، إن هذه الرهانات تثبت مرة أخرى «العقم الفكري» لهذا الفريق الذي «يطفو على شبر ماء»، مشيراً إلى الرهانات الماضية، بدءاً بالعملية الإسرائيلية، وصولاً إلى القوات المتعددة الجنسية، مروراً بالسفينة «يو أس كول» التي انتظرها فريق 14 آذار من نوافذ فندق فينيسيا حيث كان يقبع زعماء هذا الفريق من دون نتيجة في العام 2008. أما الحديث عن الخيار العسكري ضد سورية فهو كلام «سخيف»، كما يقول المرجع، مشيراً إلى أن ما تملكه سورية من ثقل، ومن قوة تجعل الآخرين يفكرون كثيراً قبل الخوض في مواجهة من هذا النوع معها، فسورية تتمتع بامتلاك العديد من الأوراق المؤهلة لأعدادها.

أما ما يسمى المعارضة السورية، فهي عاجزة عن تحقيق أي شيء، رغم مضي أكثر من 6 أشهر، مشيراً إلى أن ما يجري في سورية «مؤامرة»، وليست تحركاً شعبياً، وإلا لما كنا نرى هذا التماسك العظيم في الجيش السوري الذي هو أكثر من يعرف الحقيقة لتماسه المباشر مع الأحداث، وهذا الجيش يدرك تماماً أن ما يجري ليس حراكاً شعبياً، بل هو أبعد من ذلك بكثير.

محرر الشؤون اللبنانية

بعض «سيناريوهات» تظاهرات سوريا يصور في لبنان

يبدو من خلال ما نقلته وسائل الاعلام عن تصريحات لوزير الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ودعوتها تركيا والسعودية إلى الضغط ودعوة الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي، بدلا من أن تقوم الولايات المتحدة بذلك، وتأكيدا أن الولايات المتحدة ليست مستعدة للقيام بذلك، وأن تركيا والمملكة العربية السعودية ودولا أخرى لها تأثير على بشار الأسد أكثر مما لدى الولايات المتحدة التي «بالكاد تقيم علاقات مع سوريا».. هذه التصريحات تفيد بما لا يقبل الشك، أن من يراهن على سقوط النظام السوري أو على تدخل عربي أو تركي عسكري في سوريا للإطاحة بالنظام هو أوهام، وتمنيات في خيال مطلقها.

بالتأكيد، دخل المستقبليون وبعض السوريين اليوم في لعبة أمم أكبر من حجمهم بكثير، لا بل هي أكبر من حجم لبنان بأكمله، وسيحصدون الفشل كما حصده خلال السنوات الماضية في لبنان.

حسان الحسن

هذا الفريق أنه سيكون مفصلياً في الوضع السوري، ونقل بعض حملتهم الطائرات الخاصة إلى جدة للقاء الحريري أن أيلول سيشهد ضربة عسكرية على سورية سيتغير بعدها وجه المنطقة، ولبنان تحديداً، داعياً فريقه إلى الاستعداد للتحرك من أجل استعادة زمام المبادرة، وأوضحت المصادر التي اطلعت على اجتماعات هذا الفريق، أن تعليمات أعطيت لوقف عمليات تهريب السلاح إلى سورية تحت شعار أن حلفاءه في سورية قد «اكتفوا ولم يعودوا يريدون طلقة رصاص واحدة»، مشيرين إلى أن هذا السلاح لم يستخدم على نطاق واسع بانتظار «ساعة الصفر»، أي بالتناغم مع الضربة التي يتحدثون عنها، ولعل هذا ما يفسر ابتعاد الحريري عن الأضواء في الوقت الراهن، على أمل العودة بقوة مالياً وسياسياً.

ينتظر الحريري وفريقه، مجموعة استحقاقات «أيلولية»، ستساهم في خلط الأوراق في المنطقة، ففي هذا الشهر ستمدد الاتفاقية الأمنية في العراق وستسوى الأوضاع في ليبيا، أما سورية فستلقى الضربة العسكرية الموعودة، ليستقر لحلفاء الولايات المتحدة الوضع في المنطقة فيعيد تركيبها على وقع الإملاءات الأميركية.

اعتاد كبار القوم في المملكة العربية السعودية، قضاء شهر رمضان بين الأهل في بلادهم أينما كانوا عندما يحل الشهر المبارك، ورئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري التزم هذا «التقليد» هذا العام، فانتقل من جنوب فرنسا إلى جنوب المملكة، في بيته الصيفي في جدة، حيث يقضي الملك السعودي شهر رمضان.

صحيح أن الحريري مصاب بأزمة مالية كبيرة جعلته يقتر مصاريفه، ففضى موظفو بعض شركاته شهر رمضان على «السلف» التي تعطى لهم في غياب الراتب المتوقف منذ 5 أشهر، غير أن امتناع الحريري عن إحياء التقليد الذي بدأه والده منذ قدومه إلى لبنان في العام 1992 بفتح أبواب قريظم أمام الإفطارات السياسية التي تتحول إلى منبر للمواقف وشحن التأييد الشعبي، لا يمكن وضعه في خانة «التوفير»، وإن كان هذا التوفير يعتبر من «العوارض الجانبية الحميدة».

فالحريري قد يكون يعبر من خلال هذا الاستنكاف عن تراجع واضح في الوضع السياسي الذي يسعى لتأمين «اعتمادات سياسية» تساعده في المرحلة المقبلة التي يبدو أنها أصبحت قريبة جداً من وجهة نظر فريقه الذي بات ينتظر موعداً غير معلن مع شهر أيلول الذي يروج

أولاً: اختيار التوقيت المناسب، فغالبية التحركات «المستقبلية» - الوهابية، تنطلق عقب صلاة ظهر الجمعة أو التروايح، لاستغلال وجود المصلين، وبالتالي إيهام الرأي العام بضخامة حجم التحركات المذكورة.

ثانياً: اختيار المكان المناسب، فنقاط التجمع للتحركات المذكورة، غالباً ما تكون إما عند تقاطع طرق كما حصل في وادي خالد وحلبا، وإما في شارع رئيسي كشوارع التل في طرابلس، فيؤدي التجمع في هذه الأماكن إلى زحمة سير، ليتم استغلالها وتصويرها أمام الرأي العام، على أنها مشاركة شعبية في التجمعات، ويسهم في ذلك عن غير قصد، حركة مرور للمواطنين الاعتيادية في أماكن هذه التجمعات.

والأمر اللافت والمشارك أيضاً بين «حركات الاحتجاج» في سورية و«اعتصامات التضامن» في لبنان، هو عدم إطالة مدة التجمعات، ما يشير إلى أن الهدف الأساس لهما هو تصويرها وبثها عبر وسائل الإعلام، إسهاماً في الحملة الإعلامية على سورية ليس إلا.

غير أن بعض «المستقبلين» والسلفيين ذهب أبعد من ذلك في هذه الحرب العنيفة، فقام كل من المدعو: «م.أ» (الملقب بالكايد) والشيخ الوهابي «م.ح» وشقيقه «ي.ح» بتصوير تظاهرة في وادي خالد، فبثتها قناة الجزيرة على أنها في تلكلخ في سورية.

وفي إطار حملة استهداف الاستقرار السوري من «المستقبل» وأتباعه، أوقفت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني المدعو «عسال ع» المنتمي إلى القوات اللبنانية في منطقة البترون، بتهمة تهريب السلاح إلى سورية عبر طرابلس، وأفادت معلومات خاصة أن المدعو «ع» مرتبط بعصابة تهريب سلاح، ولم يقدم على جرمه منفرداً، وأن التحقيقات مستمرة معه لكشف باقي أفراد العصابة، والجهة التي تقف وراءهم.

وبالعودة إلى مسألة الحرب الإعلامية، فعلى ما يبدو أن سيناريو «الحركة الاحتجاجية السورية» انسحب إلى بعض المناطق اللبنانية، وبدا ذلك جلياً من خلال الجوامع المشتركة بين التحركات في البلدين، وأبرزها:

يبدو أن فشل «تحركات المحتجين» على أداء الحكم في دمشق، وانحسار «التظاهرات» في أماكن محددة من المحافظات السورية، وبمشاركة شعبية خجولة، دفع القيادة الخارجية «لحركات الاحتجاج» إلى نقل شرارتها إلى لبنان، في محاولة للتعويض عن فشلها في سورية، بعد مرور ستة أشهر على انطلاقها، من دون أن يكون لها أي تأثير يذكر، لولا الحملة الإعلامية المضللة المواكبة لها.

وفي سياق حملة التضليل الإعلامي التي تستهدف سورية، وينظم «تيار المستقبل» وبعض المجموعات الوهابية التابعة له تظاهرات تحت شعار «نصرة الشعب السوري»، للإسهام في القرعة الإعلامية للحملة المذكورة.

وفي هذا الصدد كلفت بعض الفضائيات العربية مجموعة من «المستقبل»، بالتضامن والتكافل مع قيادته تصوير هذه التظاهرات، مقابل بدل مادي، بعدما زودتهم بالأجهزة اللازمة لذلك، على غرار ما يحصل في سورية.

مقابلة

حذر من خطورة نهج استبدال المجتمع اللبناني بأخر شربل نحاس؛ نأمل أن يكون 2012 عام الاستشفاء للجميع

تجاوزه، رغم تركيز الأنشطة المالية ضمن حلقة ضيقة من الأعمال المصرفية والعقارية والاستيراد والتسويق، وبالتالي للخروج من هذه الوضعية الشاذة علينا تحويل تلك الأموال إلى قوة إنتاج فاعلة لقطاعات منسية «زراعة وصناعة، وخدمات مهمشة» إعلام - اتصالات - نقل - طاقة، بغية تأمين فرص عمل جديدة.

وحدها الاستثمارات الكبيرة تحل المشكلة، يقول بحزن: لبنان في عشرينيات القرن الماضي عرف إمدادات لقساطل الغاز، وفي الأربعينات منه شهد نمواً لسكك الحديد وال«ترامواي»، هل مسموح لدولة بحجم مدينة أن تعاني هذا الكم من المشاكل؟ الدولة ليس شعاراً يرفع في المناسبات بل موازنة وخططاً ومشاريع قوانين ورؤية مستقبلية.

رغم حجم المديونية الكبير للدولة اللبنانية نحاس يأمل تجاوز انعكاساته، يقول: «الدين بمعظمه داخلي، اليوم علينا التكيف معه بأفضل تدبير والتحرك ضمن هامش الحركة المتبقي باستخدامات تكفل لنا الخروج من السكة المفروضة علينا».



الحكومة نجيب ميقاتي ومع وزير المال محمد الصفدي لاتخاذ الإجراءات المناسبة في موازنة 2012 والبشائر أكثر من ممتازة على هذا الصعيد.

ولكن أين التناغم في حكومة قولنا والعمل ووزراء تكتل التغيير والإصلاح يرفعون الصوت عالياً في كل مناسبة؟ يرد نحاس:

“

تكتلنا ليس بصدد المساومة على خطه الإصلاحي

“

«راهننا سابقاً على حكومة الوحدة الوطنية لسعد الحريري لتغيير النهج المتبع منذ 20 عاماً ففشلنا، اليوم نحن بظل حكومة ذات توجه سياسي مشترك، الأمور يجب أن تأخذ مداها بعض الشيء خصوصاً أن تكتلنا بعكس معظم باقي الأفرقاء السياسيين لا يتحمل مسؤولية السياسات المتبعة وليس بصدد المساومة على خطه الإصلاحي من باب الاقتناع والمصلحة السياسية، وبالتالي إن التباين بالأولويات بين الأكثرية يعود إلى مقاربتين مختلفتين الأولى ترضى بتضييع الوقت كسبيل لوقف النقاشات الحادة في لبنان والمنطقة والثانية تبغي الاستفادة من كل ثانية لتصحيح الخلل».

يؤكد نحاس أن إبقاء الأمر على حاله هو خيانة لتكليف الناس لطرهم السياسي، ويعتبر أن حلحلة قضايا الناس قد تبدد كثيراً من التشنجات السياسية المختبئة وراء الطائفية، فالناس برأيه مضطرة إلى اللجوء للطبقة السياسية الفاسدة لتأمين حاجاتها.

وعن تسديد الفواتير للمستشفيات من قبل الضمان الاجتماعي برأي نحاس أصل المشكلة يعود إلى تهرل الإدارة العامة، ويشرح الوزير نحاس: «بانقار سياسة صحية عامة سعينا إلى إيجاد حل لعوارض المشكلة، وبالتالي إقرار مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي دفع السلطات للمستشفيات سمح باستقبال المضمونين الاختياريين وإعادتهم إلى كنف الرعاية الصحية خصوصاً وأن معظم المضمونين الاختياريين البالغ عددهم 30 ألفاً رفضوا تسديد اشتراكاتهم الشهرية عند إبلاغهم أن الضمان لن يشملهم، هكذا مسألة بحاجة إلى تسوية قانونية، وقف الغرامات» لحوالي 25 ألف حالة مضمون اختياري، يكمل نحاس حديثه «عندما تتعاقد الدولة مع مواطنيها عليها احترام اتفاقها لأنه لا يجوز التذرع بقول إن الضمان الاختياري هو مؤسسة خاسرة مردود لأن المنتسب للضمان

يعول وزير العمل شربل نحاس كثيراً على حكومة الانسجام الوطني، التنسيق مع الرئيس ميقاتي والوزير الصفدي يسير على قدم وساق لقلب توجه النشاط الاقتصادي السابق، لأن العلاج بالمسكنات لم يعد مفيداً..

في البعد الإنساني اهتمامه منصب من أجل تأمين الاستشفاء لجميع اللبنانيين، وفي البعد التنموي جهود مبدولة لتأمين فرص عمل للشباب من أجل الحفاظ على بنية المجتمع وعدم التصريف بها.

قضايا كثيرة كشف عنها الوزير شربل نحاس ل«الثبات» واليكم الحوار.

عندما يكون «شربل نحاس» وزيراً للعمل يعني أن ورشاً للعمل بدأت، فمن الطبيعي أن توجه إليه السؤال عما تعنيه وزارة العمل في حكومة قولنا والعمل؟ يقول الوزير البيروتي: «تحولت وزارة العمل مع تعاقب السياسات الحكومية السابقة إلى إدارة تعنى فقط بتأمين إجازات العمل للأجانب، خصوصاً الخادمت منهن، هذا الأمر على أهميته ليس جائزاً لأن وزارة العمل من أولى مهامها الاهتمام بظروف عمل اللبنانيين»، ويضيف «مقومات الاقتصاد اللبناني لا تولد فرص عمل للشباب اللبناني لا لناحية النوعية أو العدد ولا من ناحية ظروف متطلبات الشباب اللبنانيين التعليمية والعيشية، فيشهد المجتمع نيفاً شبايباً مستمراً يقدر بنصف عدد كل جيل».

استبدال الشعب اللبناني بأخر

يفسر الوزير نحاس الخلل باعتماد الاقتصاد الوطني على مستوى معين من الأنشطة دون سواه «تبعاته خطيرة لناحية استبدال المجتمع اللبناني بأخر، لأن المستوى المطلوب المتدني الأجر تلبيه الأيدي العاملة الأجنبية الآتية من بلدان فقيرة، فلبنان يكاد يكون الدولة الوحيدة في العالم الذي يعرف مجتمعه ظاهرة استقطاب لا يدي عاملة أجنبية توازي هجرة أبنائه إلى الخارج، وبرأي نحاس الدول تشهد إما هجرة للأيدي العاملة وأما تلحظ استقطاباً لهذه الأيدي من قبل الدول الناشطة اقتصادياً ونظماً، ويقول نحاس: «وزارة العمل أخذت على عاتقها مسألة تغيير هذه المنظومة المحففة بحق الشباب اللبناني، ونحن أمام هذا الواقع قسمنا عملنا إلى منحين، الأول يتعاطى مع القضايا الملحة اليومية بالفرق لديمومة العمل وإجازات عمل الأجانب وأوضاع مطالب العمال اللبنانيين لناحية الأجور والنقابات، والثاني سيكون بتغيير النمط السائد بالجملة لأنه سيطل إجراء تعديلات جوهرية للنمط الاقتصادي السائد، إذ لا يجوز أن يقتصر بناء الاقتصاد اللبناني على بعض أنشطة المطاعم والأبنية السكنية وحرارة محلات تجارية في مجمعات كبيرة وشركات أمن ومستشفيات ومصارف لتوفير فرصاً حقيقية للشباب اللبنانيين بالقدر المطلوب والنوعي في أن، يعقب نحاس: «للنهوض بالبلد يجب تبديل التوجه العام للسياسات الضريبية والاستثمارية ونحن لوزارة نسق في هذا المجال يومياً مع رئيس

المواطنين كافة سنة وشيعة ومسيحيين، وهو حتى الآن لا يزال يعطل طلب الاشتراكات على ال«MODEM»، وال«TELECARTE» بحجة نفادهما، نحاس يؤكد استمرار المسار القضائي التأديبي والجنائي رغم بطئه، المسألة برأيه ليست شخصية بقدر ما هي بنيوية لأن وضع أوجيرو وادعائها أنها مستقلة عن وزارة الاتصالات أمر مخالف للدستور والقانون، هذا الأمر بته البيان الوزاري، والحكومة الآن ملتزمة بوضع أنظمة عمل تجعل من وزارة الاتصالات وأوجيرو جسماً واحداً، فأوجيرو تخضع كلياً لسلطة ووصاية وزارة الاتصالات لأن الموظفون هم أنفسهم في المؤسسات ولأن أوجيرو ليست سوى الذراع التنفيذي لوزارة الاتصالات.

المديونية العامة

عن سبل خلاص الاقتصاد اللبناني من المديونية العامة، يعتبر الوزير البيروتي أن الاقتصاد اللبناني عليه تحويل العائدات المالية الضخمة للمهاجرين اللبنانيين إلى قوة إنتاج استثمارية فالمديونية عارض ثانوي بالإمكان

“

يجب تبديل التوجه العام للسياسات الضرائبية والاستثمارية

“

يدفع اشتراكاً شهرياً يقدر بـ90 ألف ل. ل. وإيقافه يعني توجهه إلى وزارة الصحة، فلم خسارة 700 دولار سنوياً عن كل مشترك طالما الدولة مستعدة إلى دفع المبالغ بأكملها.

الاستشفاء للجميع

استراتيجية نحاس الإستشفائية لا تتوقف عند تصحيح الخلل بل تتعداه لتصل إلى التغطية الصحية الشاملة يقول: «مع وجود الضمان الإختياري وتعاونية الموظفين والضمانات الصحية للمؤسسات العسكرية ومساهمات وزارة الصحة الإستشفائية باستطاعة التغطية الصحية الشاملة توزيع الأعباء وتخفيف المخاطر بخلاف الضمان الإختياري، لأن الكلفة الوسطية ستدنى، وعندها تستطيع الدولة الخروج من حالات الارتباك الحاصلة بتحرير إرادة المواطن من طلب الاستجداء السياسي والزبانية السياسية، فصحيح أن التغطية الصحية الشاملة ستكلف الدولة مزيداً من الأموال نسبياً، إلا أنه بإمكاننا تمويل هذا القطاع من خلال الضرائب المباشرة على الأرباح العقارية التي تشهد ارتفاعاً جنونياً في الأسعار فنصح في هذه الحالة بثلاثة أمور أساسية، الأولى اقتصادية تطل تخفيض أسعار العقارات، الثانية اجتماعية بتأمين خدمة الاستشفاء للمواطنين والثالثة سياسية بتحرير الناس من الحاجة إلى التملك إلى فلان وعلتان»، ينهي نحاس كلامه نأمل أن يكون عام 2012 عام تحقيق التغطية الصحية الشاملة».

سألنا الوزير نحاس عن دعواه القضائية على مدير عام أوجيرو عبد المنعم يوسف إن كانت سارية المفعول في ظل حكومة الرئيس ميقاتي التي لا تريد فتح السجل أو المشكل مع فريق الحريري السياسي؟ يقول: «لا يزال عبد المنعم يوسف يمارس ابتزازاً على

الأزمة العالمية

حول موضوع الأزمة المالية العالمية يعتبر نحاس أننا في وسط العاصفة «يضعون المسكن والمهندسات لفترة ثم لا يلبث أن ينكشف عوارض أخرى جديدة، جذور الأزمة تعود لتوجهات اقتصادية ليبرالية متطرفة في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وتعطيل أنظمة الرقابة المفروضة على الأعمال المصرفية وتحرير حركة رؤوس الأموال.. ورغم سقوط المنظومة الشيوعية إزداد الإنفاق العسكري للولايات المتحدة الأميركية بدل أن يتناقص لتوسع انتشارها العسكري في أوروبا الشرقية «يوغوسلافيا» وأفغانستان والعراق فتمدت قوتها العسكرية بشكل لا يوازي إنتاجها وحجمها الاقتصادي الفعلي فعدمت أميركا إلى الاستدانة على الطريقة اللبنانية للحفاظ على نفس وتيرة النمو، يتابع نحاس تفسيره «النمو المصطنع إزداد إرباكاً مع تزايد الضربات المالية وتركز الثروات بيد قلة، والقطاعات التقليدية الأميركية من قطاع سيارات وغيرها تشهد إفلاساً قل نظيره نتيجة التركيز الهائل للثروات في أميركا (1% من الأميركيين الأكثر غنى يتمتعون بمدخول يوازي حجم 95% من الشعب الأميركي)».

برأي نحاس استفحال المشاكل الاجتماعية في أميركا وغيرها من الدول الأوروبية متجهة نحو الارتفاع، مع الخلل الفاضح باعتماد الدول الغربية سياسة فرض الضرائب على المكلفين الصغار والناس لتعويض البنوك، وهم بالتالي واقعياً ينقلون المشكلة ويؤجلون تفاقمها ولا يعالجونها، ومع إزداد خطر انهيار الاقتصاد العالمي تؤخذ بعض الإجراءات المهدئة، لحين تغيير السياسات العامة للتحويلات المالية».

حاووه بول باسيل

مقابلة

خلال حوار تناول فيه لبنان وأوضاع الشمال وما يجري في سورية كمال الخير: الحريرية مهووسة سلطة.. ونهجها يخدم المصالح الأميركية

مؤامرة استعمارية كونية، على شتى المستويات الإعلامية والاقتصادية والمالية والفتنوية. لقد لعب الحلف الاستسلامي مع إسرائيل وأميركا كل أوراقه كي ينالوا من سورية ومن قائدها وشعبها وجيشها وليخربوا سورية ويدمروها، لكنهم فشلوا، واليوم أوجه تحية للشعب السوري العظيم وأشد على يده فهو ملتف حول قيادته وحول نظامه ورئيسه وجيشه، الجيش العربي السوري هم حماة الديار واعتبرهم حماة كل ديار العرب لأنه الجيش العربي الوحيد الذي حارب إسرائيل عام 1973 وحرر القنيطرة وقريباً الجولان شاء من شاء وأبى من أبى، وإذا لم يكن اليوم فغداً.

من هذا المنطلق احبب وأشد على يد الشعب السوري وأقول لهم: القصة ليست قصة سلاح هنا أو مطالب، انتهبوا وانظروا ما يحصل في العراق وليبيا هذه هي ديمقراطية أميركا والغرب انظروا ما يحصل في بلادنا العربية والإسلامية في اليمن وأفغانستان لا تدعوا هذا البلد الذي تعتبره أهم بلد في العالم من ناحية الأمن والاستقرار، فأبي مواطن يريد أن يرتاح ويستقر يذهب إلى سوريا، هذه البلاد حافظوا عليها بدموعهم وأعينكم والتفوا حول قيادتهم وجيشكم وأقول لكم بكل صراحة أن نحو 90% من المؤامرة ضد سوريا احبط والدليل على ذلك هو عندما ظهر أحد الشريرين في أميركا على شاكلة فيلتمان وأعطى أوامر لمجلس التعاون الخليجي وللجامعة العربية والسعودية وتركيا وحتى لشيخ الأزهر كي يضغطوا سياسياً على سوريا التي لم ولن ترعك ولن تتلقى الأوامر من الخارج.

وأضاف: ما يقوم به الرئيس الأسد هو ما يخدم شعبه وبلده وقناعاته ومبادئه، ولا أحد يستطيع من الخارج أو الغرب أو أميركا ولا تركيا أن يملئ عليه إرادته، فلتحل تركيا مشاكل بلدها، ولتعط الحقوق للأرمن والأكراد، وتحسن أوضاع شعبها، والسعودية شعبها مقهور ومظلوم وبعضه ما زال يسكن علب التنك، وبعضهم من دون طعام حتى الآن هناك قرى في السعودية من دون كهرباء، ثم أين حرية الرأي والتعبير والحريات الشخصية في هذا البلد، وأين هو التناوب على السلطة ومجلس النواب، ثم هل فيها قانون ودستور.

تابع قائلاً: أنا إنسان لدي مواقف ومبادئ وقناعات، واعتبر سورية بشار حافظ الأسد هي قلب العروبة النابض والأساس لمشروعنا، أنا أريد أن أعبر عن رأيي وأعطى كل ما أملك، لهذا ذهبت إلى سوريا على رأس وفد كبير وتبرعنا بالدم ووضعنا الأموال بالليرة السورية بدون فائدة لأن المؤامرة ليست فقط أمنية.

أنا الآن وغداً وبعد غد، لا أغير موقفي وكل ما أملك من قوة أمنياً وسياسياً واجتماعياً ومادياً مستعد لتقديميها كي تبقى سوريا قلعة الصمود وصمام الأمان وشوكة أعينهم.

حاوره أحمد شحادة



وعن التطورات والأحداث التي تشهدها سورية، وما إذا كان يمكن مقارنتها بما يجري في العالم العربي، يسارع الخير إلى القول: لا يمكن بتاتا أن نقارن وضع سوريا بما هو عليه الحال في أي دولة عربية أخرى، ففي مصر مثلاً كانت الناس تنام في المقابر، والغاز المصري يصدر إلى الكيان الصهيوني بأبخس الأثمان، فيما فئات واسعة من الشعب المصري كانت تعيش تحت خط الفقر، في سوريا، ليس الأمر كذلك، السوري يعيش بكرامة من حيث السكن والطبابة والتعليم والاستشفاء، وهو لديه اكتفاء ذاتي، وما تتعرض له سورية مؤامرة كبرى، فالرئيس بشار الأسد هو الرئيس

“
الحكومة الحالية هي
نتيجة تحالف واسع..
ونأمل أن نتج في معالجة
التركة الثقيلة للحريرية

“
العربي الوحيد المقاوم والممانع للمطامع
العدوانية الصهيونية وللإرادة الاستعمارية
الأميركية والغربية.
يضيف: ما تتعرض له سورية الآن هو

هو ابن مدينة طرابلس، المدينة الإسلامية العريقة، وهو سني ابن سني ومعروف عنه وعائلته عمل الخير في طرابلس والشمال..

“
سورية تتعرض لمؤامرة
كبرى لأنها الدولة
العربية الوحيدة المقاومة
والممانعة للمشروع
الأميركي - الصهيوني

“
وحتى في لبنان، لكنه ليس من الذين يطبلون ويزمرون للتقديرات الخيرة التي يفعلها، بعكس الحريرية التي تعمل من حبة تقديراتها قبة، وعليه نطالب الرئيس ميقاتي العمل من أجل خدمة طرابلس والشمال ككل، من خلال تأهيل الطرقات بين الأفضية وتحسين وتطوير وضع الكهرباء وشبكات الهاتف الثابت، وتطوير وتوسع القطاع الاستشفائي الحكومي، وتطوير معرض رشيد كرامي، والعمل على توسيع وتطوير وتشغيل مرفأ طرابلس، وإعادة تشغيل مصفاة النفط بعد ترميمها وتطويرها.. وغيرها من الأمور العديدة التي من شأنها أن تسهم في تنمية الشمال وتخلق فرص العمل لأهل الشمال.

وعن محاولات خطف الطائفة الإسلامية السننية من تاريخها الوطني والعروبي والقومي المقاوم، يرى الحاج كمال الخير أن الحريرية السياسية في لبنان، حاولت وما تزال أن تخطف الطائفة السننية إلى مشروعها، وبالتالي أن تخرجها من جلدتها أي من تاريخها العريق في المقاومة والمواجهة مع كل أشكال الاستعمار، لكن بذرة الخير لا يمكن أن تموت، وحية الحنطة تنمو وتكبر وتصير سنبل، لكنها لا يمكن أن تتحول إلى شوكة، وبالتالي فنبته الحرية والمقاومة والممانعة في الشمال التي نمت على مر التاريخ والأجيال، لا يمكن أن يجرفها تيار مهما كبر حجمه ومهما كانت إمكاناته، ومهما تفتن في أساليب التعنبة والتحريض والإعلام، فالشمال في النتيجة لن يكون مع المشروع الأميركي - الصهيوني.

يتوقف الحاج كمال الخير هنا لهنيئات ويتابع قائلاً: المطلوب من الوطنيين والعروبيين، وتحديدأ من أبناء الطائفة الإسلامية السننية أن يقضوا على أرجلهم ويعملوا بجهد واجتهاد، وأن يتوحدوا على برنامج إنمائي واجتماعي ووطني وقومي، ليواجهوا به الردة والتحريف والارتباط بالمشايخ الغربية.
ويتابع: الطائفة الإسلامية السننية هي

ليست الحريرية السياسية قدراً أطبق على أنفاس اللبنانيين، وإن كانت قد فرضت عليهم ديناً عاماً مرهقاً وعجزاً خطيراً في الخزينة، جراء السياسة الاقتصادية الليبرالية المتوحشة التي اعتمدت، فأسهمت مع النهب والسمسرة والهدر والفساد وتفريع الإدارة وفي تنمية «الطائفية» والانقسام في البلاد، الذي وصل حد الانخراط في المشروع الذي يستهدف المنطقة ويحاول تفتيتها وفق الإدارة الأميركية. فهل تستطيع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي معالجة سلسلة الأزمات التي يئن منها اللبناني؟

يقول رئيس المركز الوطني للعمل الاجتماعي؛ الحاج كمال الخير: هذه الحكومة ليست حكومة 8 آذار بل هي نتيجة تحالف يتكون من قوى المعارضة السابقة ورئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووليد جنبلاط، وهذه الحكومة عليها مسؤوليات كبيرة لأن الآمال المعلقة عليها واسعة، وتتمنى لها أن تنجح وتعمل لمصلحة الوطن والمواطن، لأن التركة الثقيلة التي تواجهها تتطلب منها المزيد من العمل والإنتاج والإصلاح ومكافحة الفساد، لأن الحكومات السابقة حملت البلد والناس ديوناً باهظة ومكلفة، ولم تقدم شيئاً للناس سوى الغش والكذب.

ويأمل الحاج كمال الخير من هذه الحكومة أن تتطلع إلى هموم الناس الاجتماعية والمعيشية، وتعمل على معالجتها، إذ لا يعقل أن يستمر البلد بلا كهرباء، ولا تطوير لشبكة بناء البنية التحتية، والاهتمام بالتنمية المتوازنة التي تपाल كل أنحاء البلاد. ويقول: نحن عبر صحيفة «الثبات» نحبي الرئيس ميقاتي، ونأمل منه أن تعمل حكومته من أجل كل لبنان، وأن تكون حكومة عمل وإنتاج، وإذا كنا نريد حكومة الرئيس ميقاتي أن تعمل من أجل كل لبنان، إلا أننا نأمل أن تخص الشمال بلفتة خاصة، لأنه محروم من كل شيء.

ويرى الخير أن الحكومات الحريرية لم تقدم شيئاً سوى الديون التي رهنت الأجيال في لبنان، لكنها لعبت على وتر الطائفية فخطفت الطائفة الإسلامية السننية التي لم تر شيئاً من حسنات هذه الحكومات، ولم تقدم شيئاً للشمال، رغم أن الطائفة الإسلامية السننية تتمركز في هذه المنطقة، وفي كل مرة وفي كل مناسبة، لم يقدم الحريري شيئاً، هم كانوا يقيمون المهرجانات ويعملون الانتخابات ليجمعوا نواباً وأزلاماً لهم ولشروعهم، وليس لخدمة الشعب ولا لتطوير القوانين وتقديم مشاريع القوانين التي تطور البلاد، وتعمم التنمية.

ولأن الشمال هو خزان بشري، وفيه الكفاءات والطاقات الكبرى، فإن العمل على تطويره والاهتمام به وتنميته يشكل برأي الحاج كمال الخير ضرورة وطنية كبرى، وبالتالي، حينما تتعافى طرابلس يتعافى الشمال، وحينما يتعافى الشمال، يتعافى جزء أساسي وهام من الوطن. ويشدد على أن الرئيس نجيب ميقاتي

تحقيق

صندوق الزكاة.. 27 عاماً ومسيرة العطاء والخير مستمرة



الشيخ زهير كبي

من صناديق الزكاة وبيوت الزكاة في الوطن العربي، حيث أقيم في لبنان عدد من الندوات بمشاركة بيت الزكاة الكويتي وبنك الإسكان للتنمية وقد دعموا هذه الدورات التدريبية في لبنان وخصص بعضهم للمحاسبين والبعض الآخر للإداريين في بيوت الزكاة وصناديق الزكاة في الوطن العربي. وأضاف، يظهر الإعلام بشكل مكثف في شهر رمضان، لكن في صندوق الزكاة ومنذ حوالي خمس سنوات ونحن ننشر منشورات خاصة كل شهر أو شهرين عن صندوق الزكاة، وتوزع على الكثير من الناس وخصوصاً المزمكين منهم، لأننا نؤمن بأن الزكاة لم تفرض فقط في شهر رمضان، لأنه

«إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم»

سعى صندوق الزكاة في لبنان منذ اللحظة الأولى لانطلاقته على النهوض بفريضة الزكاة، وهو هيئة إنسانية، خيرية، اجتماعية، إغاثية، إنمائية، تهدف إلى ترسيخ مفهوم الزكاة ودورها على صعيد الفرد والمجتمع، ومن جهة أخرى إلى إحياء هذه الفريضة من أجل تعزيز مسيرة الخير والعطاء.

كما أنها تسعى إلى تحقيق التلاحم الإنساني والتوازن الطبقي من أجل الوصول إلى مجتمع متكافل اجتماعياً في مجال العمل الخيري وفي خدمة الإنسان المحتاج على أسس الشريعة الإسلامية.

في هذا الصدد تحاورنا مع الشيخ زهير كبي، المدير العام لصندوق الزكاة في لبنان، الذي شرح لنا أهداف الصندوق وغاياته، بالإضافة إلى تميزه عن غيره ودوره في لبنان، فقال: «تأسس صندوق الزكاة في لبنان في شباط عام 1984، وكان عند تأسيسه عبارة عن نواة عمل بين مجموعة من الشباب هدفت لإحياء فريضة الزكاة».

أما عن أهداف الصندوق فقال إنها تتركز أولاً على الدعوة لأداء فريضة الزكاة، والتي هي ركن أساسي من أركان الإسلام الخمسة، وإحيائها في نفوس المسلمين وتعاليمهم، وبت روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

ثانياً، تتركز على جمع المساعدات والهباء والتبرعات وأموال الصدقات من المسلمين في لبنان والخارج.

ثالثاً، القيام بأعمال الخير والبر التي دعا إليها الدين الحنيف.

رابعاً، توزيع أموال الزكاة على المصارف الشرعية «مستحقيها» المحددة في كتاب الله تعالى.

خامساً، توزيع المساعدات والصدقات على المعوزين.

وأخيراً والأهم توعية المسلمين بأمر دينهم وحثهم على التمسك به.

أما عن دور الإعلام والإعلان في تنشيط عمل صندوق الزكاة فقال: «منذ إنشاء صندوق الزكاة، ونحن نسعى إلى بث الوعي لهذه الفريضة، وهناك أساليب متعددة لنشر هذا الوعي أو لتذكير الناس بواجباتهم الدينية، ومنها ربما الإعلام الذي يعتبر اليوم الوسيلة الأساسية لتسويق الأفكار، فحاولنا جاهدين بطرق مختلفة عن طريق الإعلان أن ننشر فكرة الزكاة وأن نؤكد للمسلمين بأن هذه الفريضة هي ليست اختيارية وإنما هي واجبة، أوجبها الله تعالى على كل من تحققت فيه شروط الزكاة، ومن أجل ذلك لجأنا إلى الإعلام المرئي والمسموع والمطبوع، وحاولنا بطرق أخرى عبر المحاضرات والمؤتمرات والندوات، حيث نظمنا عدداً لا بأس به من المؤتمرات والتي بلغت حتى اليوم أربع مؤتمرات، أما الندوات فقد تجاوز عددها عشرين ندوة في مختلف المناطق اللبنانية، إضافة إلى ذلك كان هناك دورات تدريبية متعددة شاركت فيها الكثير

الأعمال الإنتاجية، هناك من المشاريع ما كان منها ناجحاً والبعض غير ناجح - ولا أريد أن أقول فاشل- والمشكلة الأساس هي أن قدرة بعض الناس المحتاجين مال الزكاة تختلف عن قدرات الآخرين، فهناك من يستطيع أن يقوم بأعمال تجارية والبعض الآخر يستطيع أن يقوم بأعمال إنتاجية، لكن الكثير من الناس خصوصاً كبار السن ومن لا يملك خبرة في العمل، إذا أعطي مالا لإنشاء عمل معين ربما لا يستطيع القيام به، فيصرف من رأس المال حتى ينتهي هذا المال، لقد جربنا الكثير من المنح الإنتاجية بعضها كما قلت نجح، وأعطي مثلاً على ذلك عندنا أكثر من أربعة أشخاص أعطوا منحة إنتاجية وهذه المنحة تحول صاحبها بعد فترة من الزمن إلى زمك في صندوق الزكاة، هذه من الأمور التي تعتبر ناجحة جداً».

ويضيف قائلاً: «هناك مشروع في صندوق الزكاة اسمه «البقرة الحلوب» وهو من أهم وأنجح البرامج الإنتاجية التي ينفذها الصندوق منذ عام 1994 وهو يستهدف العائلة الفقيرة التي فقدت معيها ولديها أيتام صغار بغية إغناء هذه العائلة وتأمين وسيلة رزق دائم لها من خلال إعطائها بقرة حلب تستفيد منها عبر بيع الحليب وتصنيع مشتقاته».

وختم الشيخ كبي قائلاً: أتمنى على جميع المسلمين أن يقوموا بواجباتهم تجاه رب العالمين، وأن يتحملوا عبء الفقراء والمساكين وأن يصرفوا من أموالهم في هذا الشهر الكريم، إما من زكاتهم إن كان عليهم زكاة وإما من صدقاتهم إن لم تكن تجب عليهم الزكاة، فباب الصدقات واسع جداً وهو باب مفتوح لجميع الناس حتى الفقراء ولهم أجر كبير وربما بلغت أجور الصدقات كما بلغت أجور الزكاة.

الزكاة، وأن نقول لهم بأن هذه الزكاة هي ليست اختيارية بل هي ركن أوجبها الله تعالى على المسلمين حينما تتحقق شروطه لدى المؤمنين.

فالدور الأساسي لصندوق الزكاة هو إحياء هذه الفريضة، ومن الناحية الأخرى توزيع الأموال التي جمعناها من المزمكين على المحتاجين، وتحديدًا على الأصناف الثمانية التي حددها الله سبحانه وتعالى، لأنه لا يمكننا أن نخرج عن هذه الأصناف، لأن الزكاة لا تترك للإنسان أن يحدد مصارفها، لأن الله تعالى حدد تلك الأصناف في قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم».

وبالنسبة إلى المشاريع الإنتاجية، يقول الشيخ زهير كبي: «واجه صندوق الزكاة الكثير من الصعوبات من أجل تطبيقها على المحتاجين أو على المستفيدين من الصندوق، في الحقيقة منذ أن أنشئ صندوق الزكاة وهناك ما يسمى بالمنحة الإنتاجية،

عن موعدها، ويقومون بأدائها في شهر رمضان لأن الخير فيه يتضاعف.

أما عن تميز صندوق الزكاة فقال: يتميز صندوق الزكاة بأنه متخصص في موضوع الزكاة، وهذه المؤسسة منذ إنشائها مكلفة من مفتي الجمهورية اللبنانية بجباية مال الزكاة، علماً أن هناك الكثير من الجمعيات تقوم بهذه المهمة إلا أنها غير مكلفة بذلك، ولا أدري كيف تصرف أموال الزكاة في تلك المؤسسات، ولا شك أن هناك مؤسسات وجمعيات تعمل بجد ونشاط وعندها من الأنظمة والقوانين ما ينظم أعمالها، لكن هناك عدد من الجمعيات الصغيرة التي لا تؤمن بعملها بينما تحذر الناس بالانتباه إلى من يدفعون أموالهم، فهناك أحكام خاصة بالزكاة ولا بد من تطبيقها عند صرف الأموال للناس.

وبالنسبة إلى دور صندوق الزكاة قال: إن دور الصندوق كما قلت سابقاً هو إحياء فريضة الزكاة، فلا بد من نشر الوعي للزكاة ولا بد من تثقيف الناس في أحكام

تجب الزكاة بعد مرور عام هجري تام على التصاب

ونحن نقول دائماً أن «أشرف الناس هو من ينتج بنفسه ولا ينتظر مال الزكاة، لذلك صرفنا الكثير من أموال الزكاة على



حملة استيطان وتهويد شرسة في القدس الاستهداف يطال حتى المقابر

اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء التابعة لما تسمى بلدية القدس، على المرحلة الأخيرة من الخطة الهادفة إلى إقامة ما يسمى بمتحف التسامح على أنقاض القبور في مقبرة مأمون الله التاريخية في القدس، والتي تعرف أحياناً باسم ماملأ.

يذكر أن المقبرة المذكورة تتعرض لعدوان متواصل منذ الاحتلال الأول عام 1948، وجرى قضم أجزاء منها بعد عام 1967، وفي سنوات لاحقة لإقامة ما تسمى حديقة الاستقلال، كما صودرت أجزاء منها لإقامة مواقف للسيارات، ويمثل العمل على إقامة المتحف المذكور خطوة متقدمة جداً تلغي وجود هذه المقبرة نهائياً، وهي بحسب كتابات المؤرخين تضم قبوراً للصحابية والتابعين، ولعلماء وفقهاء ومحدثين، كما أنها تضم بحسب الرواية ضحايا المذبحة التي اقترفها الفرنجة عند احتلالهم للقدس.

ردود فعل تدعم الاستيطان

يمكن الافتراض بأن ردود الفعل على الجرائم الصهيونية، جاءت في غالبيتها العظمى مستخرجة من أدرج قديمة، فعدا عن الشجب والتنديد، والتحذير من المخاطر التي ستلحق بعملية السلام، لا شيء جديد، وربما جاء الحديث عن أن الخطط الجديدة، قد تلحق الأذى بجهود أميركية تبذل للعودة بالفلسطينيين والصهاينة إلى طاولة التفاوض، ليكشف عن أشياء غير معروفة، ويجري إسدال الستار عليها تحت ضوضاء معركة تحصيل عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة.

ولكن في هذا الوقت، ربما يكون من الضروري التذكير بشيء آخر، ففي هذا الشهر، وتحديداً في الحادي والعشرين منه تمر ذكرى حريق المسجد الأقصى، فقد حرق الأقصى في 21/أب - أغسطس عام 1969، على يد مجرم حصل على مساعدة كبيرة من المستوطنين وشرطة الاحتلال، على ما أثبتت التحقيقات التي جرت حول الجريمة، وبعد الحريق نشأت مؤسسات وهيئات مهمتها الدفاع عن الأقصى والقدس، ومارست بالفعل فنون الكلام على تنوعها، أما الأخطار المحدقة بالمدينة فتتزايد، وبتنا نتحدث عن مراحل أخيرة في مخططات الاستيطان والتهويد، من قبيل استكمال الطوق الاستيطاني حول القدس، ومن قبيل إنهاء الاستيلاء على مقبرة مأمون الله، وأيضاً تهديد الحضريات بانتهيار الأقصى، وإمكان انهيار مئات البيوت في حي سلوان دفعة واحدة، بسبب الحضريات أيضاً، هل يعني هذا شيئاً؟

نافذ أبو حسنة



مقبرة «مأمون الله» في القدس

وعادة ما يستغل الصهاينة هذه الذكرى للاعتداء على المسجد الأقصى، والإدعاء بأن لهم حق فيه، يرى البعض إمكانية تقاسمه مع المسلمين، فيما تدعو جماعات يهودية أخرى إلى هدم الأقصى تماماً، وإقامة الهيكل مكانه، حتى أن أحد الحاخامات الصهاينة، دعا إلى هدم المسجد ونقل حجارتها إلى مكة. وتلمسا للمخاطر التي يتعرض لها المسجد والمقدسات في المدينة، فقد دعا رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الفلسطيني القائم بأعمال أبناء الشعب الفلسطيني وخصوصاً أبناء مدينة القدس المحتلة والأراضي المحتلة عام 48 إلى شد الرحال للمسجد الأقصى المبارك لحمايته، وجاءت هذه الدعوة رداً على عمليات الاقتحام المتواصلة لباحات وساحات الأقصى من قبل المجموعات اليهودية.

والى المقدسات، فقد طالت الاعتداءات حتى المقابر، حيث صادقت

الوصول إلى القدس للصلاة في الأقصى، بل كان المسجد عرضة للاعتداء. وذكرت مصادر فلسطينية أن شرطة الاحتلال قامت، منذ ساعات صباح يوم الثلاثاء «التاسع من الشهر الجاري»، بإدخال مجموعات صغيرة ومتتالية من المتطرفين اليهود إلى المسجد الأقصى عبر باب المغاربة وبأعداد أكبر من تلك التي كانت قد أدخلتها في اليوم السابق، مشيرة إلى أن تلك المجموعات قامت بالتجوال في ساحات ومصليات الأقصى وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

اقتحام المستوطنين اليهود الصهاينة للأقصى جاء بالتزامن مع ما يسمى بـ«خراب الهيكل» الذي صادف عند اليهود يوم الثلاثاء المذكور، وهو يوم صيام وحداد على ما يعتبره اليهود ذكرى تدمير هيكل سليمان المقدس «الهيكل الأول» على يد البابليين، وتدمير هيكل هيرودوس «الهيكل الثاني» على يد الرومان أيام القيصر الروماني، حسب ادعاءاتهم.

سيصادق على بناء ألفين وسبعمئة وحدة أخرى في مستوطنتي «سغات زئيف» و«جفعات هامتوس»، المقامتين على أراضي مدينة القدس أيضاً.

القرار الصهيوني الجديد، جاء بعد أيام من قرار مشابه، ويتعلق بإطلاق بناء 930 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة المقامة على جبل أبو غنيم بين القدس وبيت لحم.

يربط الصهاينة بين هذه الهجمة الاستيطانية الجديدة، وما يشهده كيان الاحتلال من احتجاجات تتعلق بأزمة السكن، وفي الحقيقة يتعلق الأمر أصلاً بذريعة مكشوفة، فقرار البناء الاستيطاني في رامات شلومو كان متخذاً منذ وقت طويل، وجرى الإعلان عنه سابقاً أثناء زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لدولة الاحتلال، في مسعى لإطلاق المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال آنذاك، وقيل يومها إن القرار تسبب في أزمة سياسية بين إدارة أوباما وحكومة نتنياهو.

أما الاستيطان في جبل أبو غنيم، وفي المستوطنة التي يسميها الصهاينة «هار حوما»، فهو متواصل دون توقف الأمر الذي يكشف أكاذيب الصهاينة، ويظهر المسعى المحموم لخلق وقائع جديدة على الأرض في القدس، وإغراقها بالمستوطنين وتغيير معالمها على نحو كامل.

الاعتداء على الأقصى

قرارات البناء الاستيطاني ليست الوحيدة التي تفضح حقيقة المخططات الصهيونية المتصاعدة تجاه المدينة المقدسة، فقد سجل استهداف متزايد للمسجد الأقصى في الأيام الماضية، ولم يكتف الصهاينة بمنع الفلسطينيين من

تشن سلطات الاحتلال الصهيوني، حرباً ضارية على مدينة القدس، تجلت عبر سلسلة من القرارات الهادفة إلى استكمال تهويد المزيد من معالمها، إضافة إلى الشروع في تنفيذ مخطط استيطاني جديد، وإذا كانت الحرب على القدس لم تتوقف لحظة واحدة، منذ الاحتلالين الأول والثاني، وشهدت تصعيداً كبيراً منذ العام 1967، فإن الهجمة الراهنة تتسم بشراسة استثنائية، مستغلة جملة من العوامل، من بينها استمرار الانقسام الفلسطيني، والتهاون الذي تبديه السلطة الفلسطينية، فضلاً عن الأوضاع التي يشهدها الوطن العربي، والدعم الذي يلقاه الاحتلال دولياً، حيث تتواصل مخططاته في القدس، دون مواقف جدية تكبح العدوان المتصاعد.

العدوان الاستيطاني والذرائع الجديدة

أضاف الاحتلال ذاته سبباً آخر لتصعيد الاعتداءات على القدس، فبذريعة أزمة المساكن التي فجرت احتجاجات من قبل المستوطنين ضد حكومتهم أعلنت الحكومة الصهيونية عن مخططات بناء استيطاني جديدة في مدينة القدس وحولها، وكان الأرض الفلسطينية التي احتلتها الصهاينة منذ أكثر من ستة عقود ستظل معروضة لحل مشكلات المستوطنين الذين جاؤوا من مختلف أصقاع الأرض ليحلوا مشاكل سكنهم على حساب الفلسطينيين.

المتحدث باسم ما تسمى وزارة الداخلية في دولة الاحتلال، أعلن عن مصادقة الوزير على بناء 1600 وحدة استيطانية في مستوطنة «رامات شلومو»، والمقامة على أراضي القدس، مضيفاً أنه

تساؤل.. مجرد تساؤل

تسخيف تلك الاتهامات، بل وتوجه انتقادات حادة لمطليقيها، أو المتحدثين بها. وقد قوبلت المطالبات بإجراء تحقيق شفاف وواضح باغتيال الرئيس عرفات، بالتجاهل، وحتى بالازدراء، وبدا أن المطلوب هو طي الملف بالكامل وعدم التطرق إلى الاغتيال والمستوليين عنه.

اليوم يدور الحديث عن تورط دحلان، وإذا ثبتت صحة هذا الأمر، فهل يقف عند المسؤول السابق عن جهاز الأمن الوقائي؟ من المؤكد أن الأمر لم يجر اكتشافه حديثاً وهذا يعني أن تواطئاً طويلاً قد جرى مع دحلان لإخفاء الجريمة وهذا يعني بالضرورة محاكمة كل من ساهم بالتستر والصمت لكل هذه السنوات، وتحميلة المسؤولية بالاشراكة في الجريمة.

بحسب المعلومات التي سربتها السلطة الفلسطينية وحركة فتح، فإنه قد جرى الطلب من البوليس الدولي اعتقال السيد محمد دحلان عضو اللجنة المركزية المفصول، لحركة فتح، وبحسب التسريبات فإن دحلان مطلوب بسلة قضايا بعضها يتعلق بالفساد المالي وتجاوز القانون وبعضها على درجة عالية جداً من الخطورة، حيث اتهم الرجل بالتورط في اغتيال رئيس السلطة الفلسطينية والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، وبالتورط في اغتيالات أخرى أيضاً، دون التصريح بشخصيات من طاولتهم تلك الاغتيالات. منذ استشهاد الرئيس ياسر عرفات، والتساؤلات لم تنقطع عن هوية من تورطوا في تلك الجريمة، وقد أشير إلى دحلان وغيره أكثر من مرة، لكن السلطة كانت تسارع إلى



مخيم شاتيلا.. اكتظاظ يهدد الطابع الفلسطيني للمخيم



يتحضر الفلسطينيون في النصف الثاني من شهر آب كل عام لإحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا «أيلول»، من خلال البدء باستقبال الوفود الأجنبية خصوصاً من إيطاليا واليونان وإسبانيا، والتحضير لعدد من النشاطات واللقاءات التي تستمر حتى شهر تشرين الأول.

أنشئ مخيم شاتيلا عام 1949 في بيروت، في الشطر الغربي للمدينة، يتبع إلى محافظة جبل لبنان، يحده من الشمال منطقة صبرا ومن الجنوب منطقة بئر حسن ومن الغرب منطقة الغبيري، أما من الشرق فالمدينة الرياضية وتجمع كبير من البيوت المكتظة يعيش فيها عشرات الآلاف من مكتومي القيد.

تبلغ مساحة المخيم حوالي 39.6 دونم، وعدد سكانه 8755 من الفلسطينيين «الأونروا» - ديسمبر 2009، إلا أن العدد الفعلي للقاطنين الحاليين يتجاوز العشرين ألفاً بحسب مصدر في إحدى اللجان الشعبية، بحيث تجد توافد عدد كبير من العاملين الأجانب من إثيوبيا وبنغلادش إضافة إلى عائلات من فئة مكتومي القيد وعمال سوريين وسودانيين.. وغير ذلك، يدير المخيم ثلاثة لجان شعبية متقاطعة المسؤوليات، فاللجنة الأولى تضم فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، والثانية فصائل القوى الفلسطينية خارج إطار المنظمة، أما اللجنة الثالثة فهي لجنة الأهالي التي انتخبت في العام 2005، في أول تجربة انتخابية للفلسطينيين في المخيمات.

بحسب أبو لطفي، مسؤول في فصيل فلسطيني ناشط داخل المخيم، فإن الكثافة السكانية من أخطر المشاكل في المخيم، وتأتي على حساب اللاجئيين الفلسطينيين الذين أصبحوا يشكلون نحو ثلث السكان فقط، بينما هناك تزايد في أعداد غير الفلسطينيين من الأكراد عموماً ومكتومي القيد أو ما يطلق عليهم اسم «النور»، وظاهرة انتشار النور في المخيم تبرز بشكل واضح في أزقته وطرقته، بحيث تجدهم أينما ذهب، ويقول أبو وائل حول تنامي هذه

الظاهرة: «إن مخيم شاتيلا منفتح جغرافياً على الجوار، بالإضافة إلى كونه قريب من مختلف المناطق في العاصمه مما يجعله مقصداً للفقراء الذين يأتون إلى السوق الرخيص نسبياً، أما من يعمل فيفضل السكن في مكان قريب لتوفير المواصلات، فيبحث عن منزل قريب، وفي الغالب يجد مكاناً في المخيم أو الدائرة المحيطة به»، ويضيف الرجل: «وهذا الأمر رغم خطورته بتهديد الوجود الفلسطيني في المخيم، ولكنه أصبح أمراً واقعاً».

أما أبو سليم، أحد سكان المخيم الأصليين، يحمل مسؤولية ذلك إلى

الفلسطينيين الذين يؤجرون بيوتهم بهدف السكن خارج المخيم، ويقول: «إن عدم وجود مرجعية موحدة وصارمة أدت إلى تفكيك النسيج الفلسطيني بعد أن اضطر العديد من العائلات إلى ترك المخيم نتيجة المشاكل المتراكمة والمزمنة»، وتؤكد أم جمال ذلك، قائلة: «إن المخيم يضيع في الفوضى والأخطار من ذلك أن هناك العديد من الشائعات السلبية تلصق بالمخيم وتتخذ طابعاً فلسطينياً، وليس للفلسطينيين علاقة بها كظاهرة التسول»، وتضيف: «وهناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الفلسطينيين جميعاً، لأن الناس أنانيين يهربون من المشاكل ولا يواجهونها، فهم يهربون من مشكلة الكهرباء المستعصية بدل أن يواجهوا المستفيدين من الانقطاع المتواصل للكهرباء، وهناك قيادة غير موحدة ومشاكل كثيرة تدفع الفلسطينيين إلى الهروب من المخيم والبحث عن ملاذ أفضل».

صفاء لاجئة فلسطينية، قامت بتأجير منزلها داخل المخيم، تقول: «أجرت بيتي، وسكنت في الخارج بعد معاناة طويلة داخل المخيم بسبب مشكلة الكهرباء إضافة إلى النش

“
هناك مؤامرة للعبث
بالمهوية النضالية
الفلسطينية التي تمثلها
العائلة الفلسطينية

“

في المنزل المتصدع منذ سنوات وعدم القدرة على ترميمه بسبب منع إدخال المواد التي تستخدم في الإعمار، لم أبيع البيت بالرغم من أن بعض السماسرة عرضوا علي مبالغ كبيرة، بالمقابل استأجرت بيت خارج المخيم ويدفع زوجي أجره مضاعفة عن الأجرة التي نأخذها من بيتنا في المخيم».

أبو طارق، مسؤول في فصيل فلسطيني، يقول: «هناك مؤامرة تشترك فيها جهات داخلية وخارجية تهدف إلى العبث بالمهوية النضالية

الفلسطينية التي تمثلها العائلة الفلسطينية والمخيم يدفع ثمن حفاظه على تلك الهوية بشكلها الفلسطيني العام دون فتوية عائلية أو مناطقية وحالة الفوضى الموجودة تدفع العائليين إلى العمل بحرية داخل المخيم»، وعند سؤاله عن دور الفصائل، أجاب: «إن بعض الفصائل تقوم بدورها فهي تسلم أي مخالف للدولة ولكن في أغلب الأحيان الدولة تطلقه على الفور وهناك جهود كبيرة تبذل لتأليف لجنة أمنية فلسطينية مشتركة تضم مختلف الفصائل»، ويضيف: «لا شك أن هناك عصابات في المخيم تستفيد من انقطاع الكهرباء عبر تأمين مصدر آخر للكهرباء للناس بأسعار باهظة، مما يشكل عبء إضافي على كاهل الناس خصوصاً في رمضان، لكننا نسعى إلى مكافحة هذه الظواهر بشتى الطرق».

يكاد المخيم الفلسطيني يذوب في فوضى كبيرة تفقده طابعه النضالي منذ اللجوء، ومروراً بالحرب الأهلية الذي كان المخيم أحد ضحاياها، وصولاً إلى حرب باردة من نوع آخر يتنازع فيها الفقراء.

بعد كثرة الضغوط.. خيم اللهو



رشفة قهوة عربية بعد الأكل

فضلاً عن ظهور عادات اجتماعية أرخص وأوفر بكثير كتدخين النرجيلة على الكورنيش «رغم قرار المنع». واللافت ظهور خيم جديدة لكن هذه المرة تحت عنوان «الخيم الدينية» التي تنقل مرتاديهما إلى أجواء روحانية على وقع أنغام دينية بحثة، فاقتضى التوضيح.

بين مؤيد ومعارض

بداية، يقول المدافعون عن فكرة الخيام الرمضانية، ومن بينهم السيد محمد العشي الذي يدير خيمة مميزة في فندق بيروت، «أن هدف الخيم الرمضانية هو استقبال هواة السهر لقضاء الأمسيات الرمضانية بعيداً عن المنزل وبرامج التلفزيون، وقد لاقت هذه الفكرة إقبالا كبيرا لا سيما من جيل الشباب، وهو الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد تلك الخيم وتنوعها، فباتت هناك خيمة تتخصص في تقديم الأكلات والفولكلور اللبناني وأخرى الخليجي إلى جانب الطابع المصري، وأقبل متعهدو الحفلات على استخدام المطربين لتقديم فقرات غنائية، مما أثار انتقادات البعض في البداية لكن الأمر سرعان ما تحول إلى حاجة ملحة في كل خيمة».

وعن سر تراجع الإقبال على الخيم الرمضانية، يقول: «بسبب الحالة الاقتصادية يشغل اللبنانيون اليوم بالابتعاد عن المصاريف اليومية غير الضرورية، لذلك باتت معظم الخيم الصامدة حتى اليوم خيم للنخبة وللمرتاحين اقتصادياً، فضلاً عن ذلك فإن معظم نجوم الصف الأول باتوا لا يشاركون في هذا النوع من الخيم لا في لبنان أو خارجه، لاسيما أن أجورهم لا يمكن أن تتحملها أي خيمة رمضانية مهما بلغت نسبة الإقبال عليها وأن بعض نجوم الصنفين الثاني والثالث

غاب الازدحام الذي تشهده الخيم الرمضانية في لبنان هذا العام لأسباب كثيرة ليس أقلها غلاء الأسعار الفاحش، والممارسات الفظة التي تشوب سهراتها، فضلاً عن الهجمات الدينية على هذه الخيم التي تحول معظمها إلى ما يشبه المربع الليلية، حيث تقام سهرات الرقص والغناء على أنغام الطبول حتى ساعات الصباح الأولى، ليحين موعد السحور..

قبل نحو عقد من الزمن، استورد لبنان ظاهرة الخيم الرمضانية من دول عربية مختلفة، لكن البعض أرى أن يطور هذه الخيم على طريقته الخاصة، فلم تعد الخيم تقتصر على لمة العائلة والأصدقاء للإفطار أو السحور في أجواء دينية تلائم اسمها كونها خيم «رمضانية»، بل تحولت إلى مراكز للسهر والتعارف وسوق للمتعة، وأصبحت الفنادق والأماكن السياحية الرمضانية تتنافس جميعها على إقامة سهرات في خيم تابعة لها إلى وقت السحور.

مسافات ضوئية تفصل بين الخيم الرمضانية العصرية وتلك التي كان متعارفاً عليها في الماضي، فقد كانت في السابق ملتقى يجمع العائلة وربما أهل الفكر والأدب والثقافة والفن بغيرهم من شرائح المجتمع على مائدة الإفطار، ويستمر هذا اللقاء بعد صلاة التراويح في شكل فعاليات أدبية واجتماعية جميلة تتخللها أجواء دينية تذكر بجوهر الشهر الفضيل، لكن خيم اليوم انحرفت عن هذا المجرى للتحول إلى حلبة للتسابق على تناول أكبر قدر من الطعام، وتدخين أكثر عدد من النرجيل، و«تفجير» مواهب الرقص والغناء.

حتى أن شكل الخيمة تغير تماماً، ففي انطلاقة هذه الظاهرة في العام 1995 برزت خيام ملونة وكبيرة الحجم عدة منصوبة في أكثر من مكان في بيروت وعلى الطريق الساحلية، وألها كان في وسط بيروت التجاري الذي يبدو مهذاً للكثير من العادات المستوردة والغريبة عن مجتمعنا، لكن خيم العام 2011 باتت مجرد ساحات وأروقة ملونة تقيمها الفنادق والمطاعم الكبرى لاستقطاب الزبائن للإفطار في جو تراثي وغنائي، وحطت الخيم الرمضانية اللبنانية رحالها في الفنادق، خلال الأعوام الثلاثة الماضية، بحيث أصبح لكل فندق خيمة ولكل خيمة مطرباً وحكواتياً وبصارة ومونولوجيست فضلاً عن ألوان فولكلورية وشعبية تختلف باختلاف عدد نجوم الفندق.

لكن الملاحظ هذا العام أن هذه الخيم تشهد انحساراً في عدد مرتاديهما بسبب غلاء أسعارها، أو انطفاء رهبتها،

ويعتبر مؤيدو هذه الخيام أنها تشكل متنفساً لهم بعد يوم طويل من الجهد والنشاط والصيام والصلاة يجتمعون فيها للتسامر والتواصل وتبادل أطراف الحديث فيما بينهم بعيداً عن التسكع في الشوارع.

أحمد «33 عاماً» وهو يعمل موظفاً في إحدى الشركات الكبرى، يرى أن الخيم الرمضانية تشكل فرصة للالتقاء مع الأصدقاء الشباب لقضاء أوقات مسلية، ولكنه اعتبرها ليست بالمكان المناسب لاصطحاب العائلة.

أما نادر «29 عاماً» الموظف في أحد المصارف الكبرى فيقول «إن بعض الخيام الرمضانية تكون أكثر مراعاة لحرمة الشهر الفضيل مقارنة بمثيلاتها في أماكن أخرى، ولا أجد فيها أي جوانب قد تخدش الحياء أو تنتهك حرمة الشهر الكريم (...) اعتقد أن المسألة تخضع للكيفية التي ينظر بها الشخص إلى هذه الخيام، فالذي يأتيها بقصد لقاء أصدقائه والتسلية والترفيه قبل أن يحين موعد السحور سيتعامل مع فكرة المجيء إليها على هذا الأساس، أما الذي سيأتيها وفي قلبه أن ينظر إلى من حوله بنية أخرى فهذا أمر آخر، وقد يحدث ليس فقط في الخيام بل في أي مكان سواء في المطعم أو الشارع أو مكان العمل».

ويتفق المهندس وليد «32 عاماً» مع نادر من حيث أن الخيام لا تعدو مكاناً للترفيه والتسلية، إذ يقول: «ربما لا توجد في هذه الخيام فائدة ولكن ما الفائدة التي ينتظرها الشخص إذا ذهب إلى المكان وهو يقصد التسلية؟» لكنه يستدرك: «تحدث بعض

الخيام قام بمناورات مختلفة للرد على المنتقدين ومنها نصب مجسمات دينية على شكل مسجد أو حتى الإعلان عن أن جزءاً من الأرباح سيذهب إلى مؤسسات الأيتام أو للأعمال الخيرية ومساعدة الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة.

قطعوا عهداً على أنفسهم بعدم المشاركة في أي حفلة مماثلة بعدما اشتهروا وعرفوا على الساحة الفنية، لأن من شأن تقديم هذه الحفلات أن يقلل من شعبيتهم». وتجدر الإشارة إلى أن بعض أصحاب



من جلسات اللهو التي اجتاحت مقاهي بيروت في رمضان

”
خيم اللهو أبعدت الناس
عن جوهر شهر الصيام
وروحانياته.. وشغلتهم
عنه بالرقص والغناء

“

الرمضانية إلى تلالش

الخيام يجب أن يكون داخل المؤسسات السياحية المرخصة التي تملك مساحات مناسبة يمكن استعمالها لهذا الغرض، وأكدت ضرورة التقيد بشروط الصحة والسلامة العامة، خصوصاً ضد أخطار الحريق من المراجع المتخصصة، والا ستعمل الوزارة على اتخاذ الإجراءات المناسبة بحق المخالفين. ودعت الصائمين إلى عدم تشجيع الخيم التي لا تراعي الشروط المطلوبة.

رمضان كريم

لا شك أن الخيم الفنية التي كانت تنتشر في شهر رمضان المبارك هي بدع اعتمدها اللبنانيون، ولا تليق بهذا الشهر بعدما كانوا لغاية الستينات من القرن الماضي يسهرون على وقع المدائح الدينية التي كانت تنشدها الفرق الدمشقية والحلبيه والمصرية التي تحضر إلى لبنان خصيصاً في هذا الشهر، وعلى أمل أن تعود لإحياء هذه التقاليد الجميلة والمكلمة بالخير وسط أجواء من البهجة الاقتصادية، لا يسعنا سوى أن نتمنى رمضاناً كريماً للجميع..

هنا عريان



المطاعم بشكل عام وعلى كل من تسوله موقفاً حاسماً من هذه الخيام منذ العام 2009، ولعل ذلك هو السبب المباشر لتراجعها، فأصدرت قراراً يقضي على المؤسسات الحصول على ترخيص مسبق وأشار إلى أن المكان المناسب لمثل هذه

والحقيقة أن وزارة السياحة اتخذت موقفاً حاسماً من هذه الخيام منذ العام 2009، ولعل ذلك هو السبب المباشر لتراجعها، فأصدرت قراراً يقضي على المؤسسات الحصول على ترخيص مسبق وأشار إلى أن المكان المناسب لمثل هذه

الآن أصبح مختلفاً، فأصحاب الفنادق يهتمون فقط بالربحية من دون الأخذ في الاعتبار النمط الاجتماعي الذي كان يحيط بالخيام سابقاً. ويتفق معه سمير «28 عاماً» الذي يقول: «إن الخيام الموجودة في الفنادق الفخمة حالياً غير لائقة من الناحية الاجتماعية، لكن أصحابها فقط يريدون الربح تعويضاً عن خسارة فنادقهم في شهر رمضان نتيجة إغلاق مرافقهم الأخرى».

ضوابط وزارية

ولا تقتصر أعمار رواد الخيم على فئة واحدة، إنما الفئات الاجتماعية ونوعية الرواد تختلف بين خيمة وأخرى، أي بين تلك التابعة لفندق خمس نجوم وتلك الخاصة بالمقهى، والأخيرة تتميز بأن أجواءها أكثر صخباً.

من جهتها، لفتت وزارة السياحة إلى أنه لغاية اليوم لم تعط الوزارة أي ترخيص لإقامة أي خيمة رمضانية خارجية، وبالتالي هذه الاحتفالات الراقصة التي لا تمت إلى شهر رمضان بصلة يجب ألا تتعدى حدود قاعات المطاعم الداخلية، والغاية من هذا القرار هو تنظيم عمل الخيم الرمضانية بشكل يحافظ على القيم والأخلاق وجمالية المناسبة، ولمنع ما حصل قبل سنوات بحيث ارتفع عدد الخيام بشكل عشوائي بحيث ما عاد هنالك حديقة أو قطعة أرض إلا وفيها خيمة رمضانية بعيدة كل البعد عن المراقبة وعن احترام هذه المناسبة الدينية.

السلوكيات غير المقبولة من الناحية الدينية والاجتماعية من بعض قاصديها في الشهر الكريم، لكن الحقيقة لا أستطيع أن أتكلم بشيء من التعميم على كل من يقصدون هذه الخيام».

وتجد ليلي ع «28 عاماً» وهي تعمل مدرسة أن في الخيام فكرة جيدة بحسب قولها إذا كان الحضور عائلياً وبشكل مناسب من الناحية الاجتماعية. وتقول: «إن العائلات تحتاج بين فترة وأخرى إلى الذهاب إلى مكان بقصد الترفيه، قد تكون الفترة المسائية بعد الانتهاء من صلاة العشاء وقتاً مناسباً، خصوصاً أن غالبية الناس لا يذهبون إلى النوم إلا بعد تناول السحور خلال الشهر الكريم، ولا أجد في الخيام ما يخدش الحياء العام، وكل إنسان يتحمل نتيجة تصرفاته بشكل فردي».

في المقابل، هناك من يرى أن هذه الخيام أبعدت الناس عن جوهر شهر الصيام وروحانياته وشغلتهم عنه بالرقص الغناء.

وعن تراجع هذه الظاهرة، فيعتبرون أنه بعد أن أصبح وجود الخيام أمراً مستهلكاً، وتآلف معه اللبنانيون، وأصبح كم الخيم كبيراً، ومنه ما هو لائق وآخر غير لائق، مل اللبنانيون الأمر بعض الشيء، وأصبح إقبالهم مدروساً وعلى نوعية معينة من الخيام، فتضاءل العدد نوعاً ما.

والبعض يرى أن الخيم الرمضانية تراجعت بعد تكثيف البرامج والمسلسلات التلفزيونية التي أثرت على حركة الإقبال، مع انتقادات من بعض المراجع الدينية لهذه الظاهرة البعيدة كل البعد عن قيم هذا الشهر الفضيل، وسلوكيات الفرد في المفهوم الديني، الذي عليه أن يصرف إلى الصلاة والدعاء وقراءة القرآن بدلاً من الانغماس في الإسراف والبذخ.

واستنكر المعارضون تسمية هذه المجالس باسم «الخيم الرمضانية»، كونها لا علاقة لها بهذا الشهر الفضيل، حيث تقدم بعض الفنادق فيها الموسيقى والأغاني الهابطة والنجيلة، وطرحوا بديلاً لهذه الخيام، وهي المجالس الثقافية والدينية والتربوية والاجتماعية، التي تعقد بها الندوات والمحاضرات في شتى المجالات، والتي من شأنها تثقيف المجتمع مما يعود بالنفع والفائدة على الفرد والمجتمع.

وينتقد عبد الرحمن «23 عاماً» الربح التجاري الذي بات وراء إقامة هذه الخيم، ويقول: «ربما كانت الخيم تهدف إلى استرجاع الإنسان لذكريات الأسميات الرمضانية القديمة التي كان يستمتع بها بصحبة رفاقه، لكن الوضع

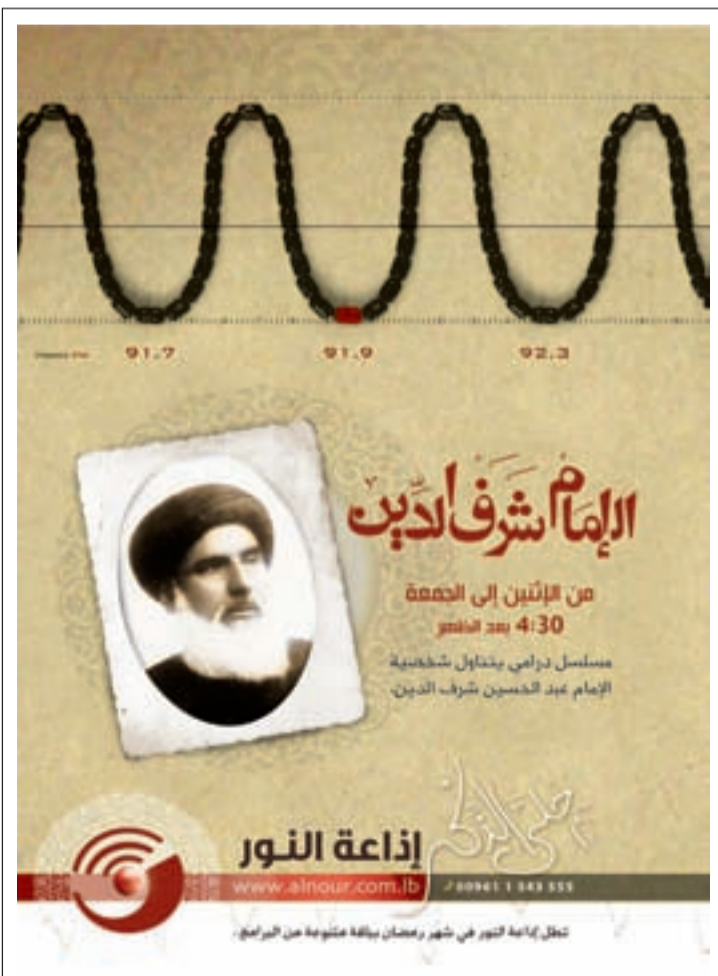
”

الخيم الموجودة في الفنادق الفخمة هدفها التعويض عن الخسارة في شهر رمضان نتيجة إغلاق مرافقهم الأخرى

“

لإقامة الخيام أو اقتصار الحفلات على القاعات الداخلية، وبالتالي فإن هذا الواقع جعل عدداً كبيراً من الفنادق تفضل عدم تخصيص صالاتها لتنظيم الحفلات الرمضانية لأن ذلك سيحرمها من عائدات وأرباح الأعراس خلال الصيف لذلك تراجعت وتيرة الخيام إلى حد كبير.

كذلك فإن الإجراء الذي اتخذته وزارة السياحة فرض واقعاً جديداً على



هل في الأفق المصري ثورة تصح مسار الثورة؟

استدعاء رئيس المجلس العسكري المشير طنطاوي واللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية السابق للشهادة أمام محكمة الجنايات، التي يحاكم الرئيس مبارك أمامها بثلاث تهمة وهي قتل المتظاهرين والإثراء غير المشروع وإهدار المال العام من خلال بيع الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل بأسعار تقل عن أسعار السوق، ولكن قرار القاضي أحمد رفعت بوقف النقل التلفزيوني للمحاكمة كان مفاجئاً ومحاولة لوقف تشويه صورة النظام، ولكن بكل الأحوال استطاع الشعب المصري أن يؤكد أنه رائد هذه الأمة، وسجل أنه من الممكن بالفعل التخلص ولو صورياً من الاستبداد والطغيان عبر المحاكم العادلة، وليس عن طريق الانتقام والاعتقال، ولعل القضاء المصري مطالب بتجربة متقدمة في الوطن العربي ليعطي نموذجاً حضارياً عن القضاء النزيه والعدل ولكن دائماً ضمن الإمكانيات المتاحة.

وهل تصدق توقعات الشاعر الأبنودي الذي قال: «إن ثورة 25 يناير لم تكن ثورة بالمعنى المعروف، بل كانت مجرد بروفة للثورة الحقيقية القادمة والتي ينتظرها الشعب المصري الآن».

جهاد الضاني

وإذا كان تقدم قوات المعارضة إلى مسافات قريبة من مدينة طرابلس، يعد مفاجأة كبرى، خصوصاً أن ما عجزت قوات «الأطلسي» عن إنجازها خلال خمسة أشهر، وهو القضاء على القوات الموالية للتعهد القذافي، فإن المستبعد على شحنات الأسلحة القطرية إنجازها، بيد أن أحداً لا يستطيع تقبل الخسارة في معركة ليبيا، التي بينت أحداثها منذ البدايات أنها معركة طاحنة، فالنظام سيقاوم حتى آخر رجل، دفاعاً عن وجوده، والثوار بدورهم، لم يعد أمامهم من خيار إلا تطبيق شعارهم: «نموت أو ننتصر» خصوصاً أن التهدة أو الهدنة أو وقف إطلاق النار، ستكون وبالاً عليهم في ظل الخلافات المتفاقمة بين صفوفهم.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فإن ليبيا، التي باتت نفضها تحت تصرف دولة قطر، تبعه وتسوقه وتدفع من مداخله تكلفة حركة «الثوار»، هي جائزة القوى السلفية وجماعة «الإخوان» التي تقاوم في ليبيا تحت رايات «النااتو»، خصوصاً في ظل بأسهم من تحقيق أهدافهم في استلام السلطة في اليمن وسوريا وحتى في مصر وتونس، في ظل انكشاف تورطهم في خدمة المشروع الأميركي- الغربي الذي يسعى إلى تقسيم المقسم في الوطن العربي، خدمة لعملية نهب ثرواته لصالح اقتصادات الغرب المنهارة، وحماية لوجود وأمن الكيان الغاصب في فلسطين، وهو ما يندبر بأفدح الأخطار بالنسبة لمستقبل ليبيا، إذ أن تدميرها، كما هو حاصل، شرط لتحويل مداخلها لنفضها إلى مصدر لتمويل مشاريع التدخل الأميركي والغربي في مختلف أنحاء العربية، وشرط لاستمرار «الربيع العربي» على الخط المناقض لآمال وتطلعات الشعب العربي في مختلف بلدانه، لأن تضليل الشعوب بشعارات الحرية في ظل التبعية، هو استثمار جديد.

عدنان عبد الغني



لحظة وصول الرئيس المخلوع إلى أكاديمية الشرطة الاثنى الماضي

المصريون القدماء ألهوا وقدموا حكامهم، وبعضهم قتلوا حكامهم، أما مصر اليوم تحاكمهم لترسيخ نظام الدولة القائم، وأتت الجلسة الثانية من هذه المحاكمة التاريخية نموذجية بدفاعها عن النظام حين تجاوزت قبلة محامي مبارك فريد ديب الذي طالب خلال الجلسة الأولى

دولار مباشرة على المنظمات والجمعيات دون العبور بالطرق الرسمية المصرية، وتعتبر القاهرة أن هذا يمثل تدخلاً فظاً في شؤونها الداخلية، وتسأل الحكومة هل تستطيع واشنطن أن تسلك نفس السلوك بدعمها لمنظمات المجتمع المدني في فرنسا وبريطانيا؟

حفيفة القاهرة التي أعلنت رفضها لهذا التوجه، ووفقاً للقانون المصري يسمح للجمعيات الحصول على تمويل أجنبي شريطة أن تكون تلك المساعدات من خلال وزارة التضامن الاجتماعي، ولكن عقب ثورة 25 يناير تصر واشنطن على توزيع مبلغ 150 مليون

يبدو أن حضور الدولة العميقة المسكة بالنظام السياسي المصري منذ عقود والتي تمثلها المؤسسة العسكرية كحاضنة وضامنة لهذا النظام تمكنت من احتواء الحراك الشعبي في مصر، وانتزاع المبادرة من شباب ثورة 25 يناير بعد أن استطاعت سلخ القوة الشعبية الصامتة والمرجحة، بعد أن تمكنت قوى الثورة سابقاً من التسلح بها، وهي التي فرضت خلع الرئيس حسني مبارك وساهمت بتبني المجلس العسكري لهذا الخيار، ولكن الاعتصام الأخير الذي قام به شباب الثورة في ميدان التحرير كان هزياً وبلا روح الثورة ودون حشودها المليونية المعهودة، والأخطر أن هذا التجمع كان بدون إجماع وطني وخطاب سياسي قادر على إقناع تلك الكتلة المرجحة في المشاركة ببرنامجه السياسي أو حتى بالتجمع والاعتصام.

حيث بدت القوى التي فجرت الثورة والكتل الحزبية والدينية التي شكلت درع الحماية لهذه الثورة، وكأنها انفكت عن بعضها البعض، وتعارضت مصالحها، حتى أصبح تجمع يوم الجمعة تعبيراً صارخاً عن هذا التفكك والافتراق بين كل هذه القوى السياسية والدينية، فهناك جمعة للسلفية وجمعة أخرى للصوفية وجمعة للأقباط وجمعة لليسار، وجمعة لشباب الثورة الذين أصبحوا أكثر ضعفاً وانعزالاً عن القوة المرجحة، نظراً لحداثة نشأتهم وضآلة تمويلهم وحضورهم العددي، في مقابل ديناصورات حزبية تاريخية تملك التجربة والحضور والمال السياسي الذي توظفه في هذه المرحلة الانتقالية لترسيخ وجودها.

في وقت بدأت تتقاطع معلومات عديدة عن اتفاقات تجري من تحت الطاولة مع المجلس العسكري، وأخرى تتحدث عن حمايات تركية وسعودية لبعض القوى الدينية، حتى إن المرشد العام لم يتردد بإعلانه عن وجود حوار أميركي إخواني.

حتى الأزهر الشريف بدأ يدخل إلى السياسة الداخلية من الباب العريض، بعد أن نأى بنفسه عن تفاصيل الحياة السياسية دهرماً من الزمن، وظهر ذلك عبر دعوة شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب كل القوى السياسية لاجتماع تاريخي في الأزهر الشريف، في محاولة لحسم الخلاف المتفاقم حول المبادئ الدستورية.

كل هذه الصور المتناثرة هنا وهناك في المشهد المصري لم تستطع إخفاء بدايات رفض الحكومة المصرية التدخل الأميركي الوقح في الشؤون الداخلية، خصوصاً بعد أن أعلن عن استقالة جيمس بيفر؛ رئيس جهاز المعونة الأميركية في مصر بعد أن اتضح أن هناك خلاف كبير بين القاهرة وواشنطن فيما يتعلق بتمويل منظمات المجتمع المدني، بعد أن كانت أميركا أعلنت رسمياً فتحها باب التقدم للحصول على المنح المالية دون المرور بالإجراءات الروتينية المتعارف عليها من خلال الدوائر الرسمية، مما أثار

الغرب وحلفاؤه يركزون لتعويض هزائمهم على تدمير ليبيا وسرقة نفطها

تسارعت التطورات العسكرية في ليبيا مؤخراً، بما يشير إلى غلبة الاتجاهات التصعيدية الساعية نحو خيار الحسم، على الرغم من الإعلان التونسي عن قيام مفاوضات في جزيرة جربة التونسية، بين ممثلين عن الحكومة الليبية والمعارضة المسلحة التي يقودها المجلس الوطني الانتقالي. احتدام المعارك، التي اقتربت ميادينها إلى مناطق قريبة من العاصمة طرابلس مثل الزاوية والبريقة وزليتن وترهونة بتغطية كاملة من طيران حلف الأطلسي، رافقه كلام أميركي عن أن «أيام القذافي باتت معدودة». في حين، أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، من على متن حاملة الطائرات «شارل ديغول» التي شاركت طوال خمسة أشهر في عمليات حلف الأطلسي ضد ليبيا، أن «فرنسا إلى جانب حلفائها، ستنجز مهمتها»، في الوقت الذي رأى فيه رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، أن حلف شمال الأطلسي «منظمة إرهابية يقودها مجانين في أوروبا»، وقال: «إنهم يسعون إلى قتل القذافي، وفي الواقع قتلوا عمداً عدداً من أبنائه، إنهم يفعلون ذلك طوعاً، وهذا بالضبط ما تفعله طالبان والقاعدة»، وحذر من «أنهم يستطيعون أن يفعلوا ذلك في أي بلد أفريقي آخر».

هذا الكلام ترجم في الميدان، أولاً بنقل طائرات قطرية شحنات من الأسلحة والآليات إلى مطار مصراتة، وتقدم قوات «الثوار» إلى مناطق قريبة من طرابلس، وحديثهم عن قرب إحكام الحصار عليها، وثانياً، بتكثيف هجمات طيران «حلف الناتو» اليومية على العاصمة الليبية طرابلس وعلى سائر المدن والبلدات الخاضعة لسلطة الحكومة الليبية، وكمثال، قال «الناتو»، إنه أصاب في يوم واحد عند مصب البريقة النفطي 38 هدفاً منها نحو 30 آلية عسكرية وستة مبان، من دون أن ننسى، أن الغارات الجوية الأطلسية توقع بين وقت وآخر عشرات القتلى ومئات الجرحى من المدنيين الأبرياء، من النساء والأطفال والعجز.

كل ذلك، لم يخفي عمق الأزمة والخلافات التي عصفت في صفوف «ثوار» المجلس الوطني الانتقالي، في أعقاب تصفية قائدهم العسكري اللواء عبد الفتاح يونس، وأخرها إعلان قادة 17 كتيبة من المتطوعين المدنيين، يشككون أكبر نسبة من قوات «الثوار»، تحميل مسؤولية اغتيال اللواء يونس لوزير الدفاع والداخلية في المجلس الانتقالي، وطلبهم تنحيتهما، في حين بات حديث أوساط كثيرة في المعارضة الليبية، عن أن القرار والقوات على الأرض حسماً لمصلحة مجموعات سلفية متطرفة، وأن غالبية أعضاء «المجلس الوطني الانتقالي» الذي يقود المعارضة، غادروا ليبيا إلى الخارج.

في هذا الوقت، لم يقتصر التصعيد على ميادين القتال، بل إن القذافي عاد مجدداً إلى الدعوة إلى «الزحف المليونى» لتحرير ليبيا من الاستعمار «قوات حلف الأطلسي» والقوى العميلة لها «المجلس الانتقالي»، في موازاة تأكيد الأخير عزمه على القتال حتى «تحرير» العاصمة طرابلس. وذلك، في شبه إعلان من الطرفين عن سقوط مشروع الحل الإفريقي الداعي إلى «وقف إطلاق النار وتنظيم انتخابات».

العرب الأغنياء يمولون الحروب ولا يغيثون جائعيهم الصومال الغني باطنياً.. مجاعة وحروب



نساء ينتظرن دورهن لجلب الطعام لأطفالهن في رمضان

الأفريقي ولا سيما الصومال هو أسوأ كارثة مجاعة منذ عقود، وفي ظل صراع مسلح بين ميليشيات متناحرة وحكومة انتقالية غذتها ورعتها مصالح دولية في مقدمتها المخابرات الأميركية، وهي المسؤول الأول عن ضرب الاستقرار والوحدة في الصومال، وتآليب العشائر والمناطق على بعضها البعض كجزء من السياسة العامة والتي تنتشر اليوم أكثر فأكثر في أرجاء الوطن العربي الذي يعتبر الصومال أحد مكوناته.

وهنا مصدر غرابية كبير، حيث تشهد المأساة الصومالية غياب أي دور للعرب على المستوى الحكومي والشعبي، حيث لم نجد تعاطفاً منهم مع مأساة أختهم في الصومال الذين يحملون الهوية العربية منذ أكثر من تسعمائة عام، وعانوا تماماً من الاستعمار الثلاثي الذي كان سائداً «البريطاني والفرنسي والإيطالي» وهم يتعرضون اليوم في السياسة إلى استعمار جديد تترتب على قمته الولايات المتحدة.

لقد تعرضت الصومال منذ استقلالها إلى العديد من المؤامرات الدولية طمعاً في ثرواتها الباطنية، ولذلك فإن للحروب التي اجتاحت الصومال منذ استقلالها عام 1960 وحتى اليوم والتي تمثلت آخرها عام 2008 بغزو أثيوبي أبعاداً إستراتيجية ساهمت في عدم منع المجاعة من ناحية منع التنمية تلافياً لسنوات الجفاف مثلما هو حاصل اليوم.

أما الأبعاد الإستراتيجية للحروب التي تغرق الصومال في الفقر حتى اليوم، فتكمن في السيطرة على مثل أهداف يتمثل في الآتي:

1- وجود احتياطي هائل من النفط غير المنقب في أرض الصومال، فضلاً عن اليورانيوم الذي يعتبر حسب الدراسات أنه الأجدد في العالم ويوجد في الصومال مخزون كبير منه.

2- قرب الصومال من طرق مرور النفط في المحيط الهندي امتداداً إلى البحر، بحيث يفصله خليج عدن - باب المندب عن دول الخليج.

3- تلاصق الصومال مع أثيوبيا التي تحتفظ بأجزاء واسعة من أراضي الصومال المعروفة بإقليم «أوغادين» ومساحته 2500 كلم²، ويقطنه نحو 3 ملايين صومالي، وأثيوبيا محاذية لجنوب السودان الذي انشق عن الدولة الأم مؤخراً وأقام دولته وبالتالي موقع الصومال الاستراتيجي في قلب القرن الإفريقي الغني بالنفط.

هذه الأبعاد الإستراتيجية كان من المفترض أن لا تمنع التعاطف الدولي وخصوصاً العربي مع شعب يموت جوعاً، بينما العالم كله يختلق الأسباب لشن حروب، وتجبر دولاً عن تمويلها مثلما تصنع دول عربية غنية اليوم بتمويل اقتتال داخلي في غير بلد عربي شقيق، مع أنها ترفع شعار غوث المحتاج. إن الصومال يعيش في دوامة كبيرة جراء حروب غربية أطرافها كثيرة، وأهدافهم غير مجهولة لكنها مضمرة، والمعلوم الوحيد أن الشعب الصومالي يموت جوعاً.

الكوليرا، وتستوعب المخيمات الثلاثة وأكبرها «الكيني» نحو مليون ونصف المليون شخص نزحوا عن ديارهم التي ضربها الجفاف حيث يتهدد مصير نحو 12 مليون شخص، فضلاً عن نحو أربعة ملايين أو أقل يقلل نشب الجوع أنيابه فيهم، وهؤلاء يمثلون أكثر من ربع سكان البلاد.

القصص المفضعة لا تنتهي بأهات تركن أطفالهن موتى من الجوع على قارعة الطريق أثناء رحلة الهروب من الجوع إلى مخيمات البؤس، ولا بالولادات على الطرق أو في المخيمات، فالعانة الجديدة تبدأ مع رؤية كل طفل النور في بلاد يفترض أنها غنية بثرواتها الباطنية، إلا أن المؤشرات الدولية للاستفادة من هذه الثروات لا تبعث على الاطمئنان تماماً مثل المؤشرات «الإنسانية» الغارقة في الأناية من عالم يتفرض على الموت.. لا بل إن كبار هذا العالم هم من يصنع الموت في بلاد لم تنجو بعد من سنوات الاستعمار المدمر.

منذ شهر حزيران «يونيو» انطلقت الصرخات بعد تلمس حالات الجفاف التي ضربت غالبية المحافظات الصومالية، صرخات مقرونة بمناشادات من الحكومة الانتقالية والمجتمع المدني في الصومال، وكذلك فإن

تجتاح القرن الإفريقي هذه الأيام موجة جفاف هي الأخطر منذ نحو ستين عاماً، وبدأت تأثيراتها تظهر منذ حوالي شهرين في الصومال، ذاك البلد العربي الغارق في صراعات أسس لها المستعمرون البريطانيون والفرنسيون والإيطاليون؛ الذين كانوا يتقاسمون أرض الصومال حتى مطلع الستينيات من القرن الماضي.

كل المؤشرات تدل على أن المجاعة أوغلت أنيابه في جنوب الصومال على وجه التحديد أكثر من غيرها من المناطق ومن ضمنها العاصمة مقديشو، كواحدة من خمس مناطق منكوبة بالمجاعة، والتي أقيم فيها مخيم «النجدة» أي «بدبادو» بالصومالية، بجهود الحكومة الانتقالية لإيواء النازحين، كواحد من ثلاثة مخيمات حددتها الأمم المتحدة كنقاط للوصول إلى ضحايا الجفاف والمجاعة، والمركزان الآخران هما «دواب» بشمال كينيا على الحدود مع الصومال و«دولو أدو» شرق أثيوبيا.

وفي المخيمات الثلاثة، حيث الملجأ في نهاية رحلة الهروب من الجوع القاتل، روايات تقارب في مأسيتها الجوع نفسه حيث الأمراض تبدأ بالحصبة، إلى سوء التغذية وصولاً إلى

اليمن والجوع وأميركا.. مسلسل طويل

ولم تتوقف التسريبات الأميركية التي تتحدث عن أن جناح من تنظيم القاعدة في اليمن حاول الحصول على كميات كبيرة وضخمة من بذور الخروع التي يستخدم في إنتاج غاز الريسين، وتحدثت عن محاولات لوضع هذا السم حول قنابل صغيرة يمكن تفجيرها لتنتشر غاز الريسين، وهو مسحوق أبيض قاتل لدرجة أن جزء ضئيلاً منه يمكن أن يقتل إذا تم استنشاقه أو دخل إلى مجرى الدم، وتحدثت عن احتمال قيام القاعدة باستهداف أماكن مغلقة مثل المراكز التجارية والمطارات والمؤسسات العامة.

وتحدثت تقارير أخرى أن الريسين كان من بين التهديدات التي بعثتها قوات خاصة سرية أنشئت بعد اكتشاف طابعة معبأة متفجرات قوية ممزوجة بسم الريسين كانت متجهة إلى أميركا، ويعتقد المسؤولون الأميركيون أن الانهيار الفعلي للحكومة اليمنية سمح للقاعدة من توسيع سيطرتها، وأتاح لها تعزيز علاقاتها العملية مع حركة شباب المجاهدين في الصومال، ولذلك نرى معظم العمليات التي استهدفت أميركا انطلقت من اليمن.

ويعتقد أن القوات المسلحة اليمنية لا تستطيع ضمان أي اتفاق مع صالح إلا بعد فك ارتباطها بعائلة الرئيس لتعود وتتلقى أوامرها من السلطات اليمنية المنتخبة.

هذه المداوات لم تستطع إبطاء عجلة الفوضى والتفجيرات والمواجهات المسلحة من تعز إلى أبين وصنعاء وغيرها.

محور الشؤون العربية

الفوضى والصراع واستخدام ذلك كنموذج ضاعط يتم التهويل به على المجتمع الخليجي، ليقولوا من خلاله لشعوبهم إن هذا هو مصير الثورات المجرمة بحسب فتاوى علمائهم، والسعوديون يحاولون فرض حل من شأنه أن يبقى النظام اليمني سياساته الراهنة ولو برئيس آخر.

وتتقاطر قوافل المعارضة اليمنية في النوافذ إلى السعودية تحت ستار أداء العمرة للتواصل مع القيادات السعودية والتفاوض مع الرئيس صالح الذي دخل في مرحلة النقاهة وخرج من المستشفى، فيما يتم التداول بمقترحات أميركية تنص على بقاء صالح في الحكم لفترة انتقالية يشهد اليمن خلالها انتخابات نيابية ورئاسية مقابل موافقة صالح على إعادة هيكلة القوات المسلحة «الجيش، الشرطة والأمن»، وتعيين قيادات جديدة فيها لتكون هذه القوات هي الضامنة لأي إتفاق وليس أطرافاً خارجية.

ويعتقد أن القوات المسلحة اليمنية لا تستطيع ضمان أي اتفاق مع صالح إلا بعد فك ارتباطها بعائلة الرئيس لتعود وتتلقى أوامرها من السلطات اليمنية المنتخبة.

هذه المداوات لم تستطع إبطاء عجلة الفوضى والتفجيرات والمواجهات المسلحة من تعز إلى أبين وصنعاء وغيرها.

محور الشؤون العربية

له ولأسرته، وبشكل لم يسجل حتى في الأنظمة الملكية، وما يقوم به حالياً من محاولات يائسة لتنفيذ خطته لتوريث الحكم لابنه من خلال استمرار مصادرة ابنه للسلطة باسم الشرعية، رغم غياب والده عن هذه السلطة وسقوط شرعية وجوده فيها، ومن الغريب أن أحمد علي صالح الابن المدلل يعتقد أنه قادر على انتزاع السلطة من خلال استمرار القتل والتدمير، وهذه الأفعال تستند إلى منظومة كاملة من التحالفات مع القيادات العسكرية والأمنية، خصوصاً في دائرة مكافحة الإرهاب وقيادات الأمن الوطني بالإضافة إلى تحالفات سياسية عميقة مع أميركا والسعودية.

ولدى السعودية مصالح جيو - سياسية عميقة في اليمن تتحكم بها بواسطة أذرعها الممتدة في اليمن، بتنوع مثير ما بين مشايخ وعسكريين ومتقنين وحزبيين ومسؤولين حكوميين تدفع لهم الكثير من الأموال، وأنشأت لجان متابعة متخصصة تهتم بنشاطاتهم وحركتهم السياسية والأمنية اليومية، وتقوم على تلبية مطالبهم المادية منذ زمن طويل بإشراف ومتابعة من النظام.

ولعل الهدف المرحلي للسعودية في اليمن على المدى المتوسط هو إطالة أمد

في الميثولوجيا الشعبية يكنى «البوم» بطائر الشؤم والخراب، والبوم قد يكون لا ذنب له بهذا التشبيه، ولكن ما زال طائر البوم يخلق ويستوطن اليمن الذي كان سعياً، وأصبح ساحة للقتل والخوف والدمار والأزمات المتتالية التي لا تنتهي، فيما حذر اقتصاديون من ثورة جياح قادمة في حال تأخر نقل السلطة في اليمن واستمرت معاناة الشعب، وتخوفوا من مجاعة حقيقية قد تضرب البلاد بعد توقف المصانع وتعطل الإنتاج وتسريح عشرات الآلاف من العمال في القطاع الخاص، وقدرت خسائر هذا القطاع من جراء استمرار الأزمة بمليارات الدولارات، وحذروا من كارثة غذائية نتيجة الارتفاع المخيف في أسعار السلع والخدمات بسبب ارتفاع أسعار الوقود، وقالوا إن بعض المواد كالدقيق والقمح والسكر ارتفعت ما بين 40 و60 بالمئة فيما ارتفعت مياه الشرب 200 بالمئة وتكاليف النقل ارتفعت 60 بالمئة، وتجاوزت أسعار المشتقات النفطية كالديزل والبنزين التي وصلت إلى مستويات قياسية وسجلت ارتفاعاً بلغ 900 بالمئة متجاوزة الأسعار العالمية نظراً لندرتها في الأسواق اليمنية.

لقد حول الرئيس علي عبد الله صالح الدولة اليمنية إلى مزرعة خاصة

هل دخلت أميركا مرحلة ما قبل التسليم بالهزيمة والخروج المذل من أفغانستان؟

هل دخلت الحرب الأميركية العدوانية في أفغانستان في ما يمكن تسميته بالمرحلة الأخيرة التي تسبق التسليم بالهزيمة، والخروج المذل على الطريقة الفيتنامية، أو السوفياتية. هذا السؤال طرح نفسه مؤخراً بقوة في ضوء تطورين مهمين..

التطور الأول: اضطراب الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى اتخاذ قرار بسحب 33 ألف جندي أميركي، كان قد أرسلهم لتعزيز قواته في مواجهة تحدي تصاعد عمليات المقاومة الأفغانية، ومحاولة تعزيز وتثبيت نظام الحكم الموالي لواشنطن في كابول، وإعلان أوباما الاستعداد للتفاوض مع حركة طالبان التي سارعت إلى رفض ذلك مؤكدة على استمرارها بالمقاومة حتى رحيل آخر جندي أجنبي عن أرض أفغانستان.

التطور الثاني: الذي أعقب قرار أوباما بفترة قصيرة، وهو تعرض القوات الأميركية لضربة مؤلمة، وموجعة تمثلت في مقتل 38 جندياً أميركياً دفعة واحدة عندما أصيبت مروحياتهم بصاروخ أطلقه مقاتلي حركة طالبان. وبالتالي توقف أمام هذين التطورين يتبين الآتي: أولاً: إن قرار سحب تعزيزات القوات الأميركية من أفغانستان لم يأت نتيجة نجاح في تحقيق المهمة التي أرسلت لأجلها، وإنما جاء تحت ضغط عدة عوامل لم تعد إدارة أوباما قادرة على تجاهلها، أو تحمل مضاعفاتها المختلفة، وهذه العوامل هي:

1- كلفة الحرب الباهظة التي تقدر شهرياً بعشرة مليارات دولار، في وقت بلغت تكلفة

الحرب حتى نهاية العام الماضي 442 مليار دولار وفق المصادر الأميركية الرسمية، ومن المنتظر أن يضاف إليها 113 مليار دولار للسنة الحالية الأمر الذي أزهق كثيراً الاقتصاد الأميركي، وتسبب في ازدياد العجز في الموازنة الأميركية، واستطراداً باشتداد وطأة الأزمة الاقتصادية والمالية ومضاعفاتها الاجتماعية، حيث سجلت نسبة البطالة في الولايات المتحدة أرقاماً قياسية تجاوزت الـ 19% وذلك لأول مرة في التاريخ الأميركي.

وفي هذا السياق يندرج إعراب أوباما عن أمله في أن يساعد الانسحاب من أفغانستان واستقرار الأوضاع في العراق الإدارة الأميركية على التركيز في حل المشاكل الاقتصادية، وتوحيد السياسة الداخلية.

2- ارتفاع أعداد القتلى، والجرحى من الجنود الأميركيين حيث قدرت الخسائر البشرية الأميركية بين 1500 و1600 جندي عدا عن الجرحى والمعاقين.

ولا يدخل في ذلك، أعداد القتلى والجرحى الذين سقطوا في الشهرين الأخيرين من هذا العام.

3- ازدياد الجدل الأميركي الداخلي حول جدوى الاستمرار في هذه الحرب، وظهور بوادر انقسام سياسي تجسد بتبارين:

- تيار يؤيد الانسحاب نهائياً من أفغانستان. - وآخر يدعو إلى البقاء حتى تحقيق الأهداف. وعكس ذلك حالة التخبط التي تنتاب الطبقة السياسية الأميركية، وجاء قرار أوباما ليزيد من هذا التخبط ويعمق الانقسام السياسي،

لأنه أظهر تردداً في اتخاذ قرار نهائي بالانسحاب الكامل من المستنقع الأفغاني مما عكس انتهازية أوباما الذي يحاول الإمساك بالعصا من الوسط لكسب تأييد المطلبين بالانسحاب، وعدم إغضاب المطلبين بالبقاء.

ما يجعل أوباما في وضع حرج، استطلاعات الرأي التي تؤكد أن غالبية الأميركيين باتوا يطالبون بانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، إما فوراً أو خلال سنة واحدة. وقد أظهر استطلاع أجري من قبل مركز «راسموس ريبورتس» الأميركي، أن 59% من المستطلعين يريدون عودة القوات الأميركية.

وجاء هذا الاستطلاع بعد أيام من مقتل 38 جندياً إثر سقوط مروحياتهم، وهو يظهر أن هناك شبه إجماع لدى الديمقراطيين، والجمهوريين على الانسحاب السريع.

ثانياً: إن المقاومة الأفغانية بلغت مرحلة متقدمة من القدرة على إيقاع خسائر فادحة في صفوف القوات الأميركية، التي يبدو أنها قد غرقت في وحول أفغانستان كما غرقت من قبلها القوات السوفياتية في ثمانينات القرن الماضي، وأن التاريخ يعيد نفسه من جديد حيث تؤدي الحرب إلى استنزاف شديد لقدرات أميركا، في وقت تواجه فيه أزمة اقتصادية ومالية هي الأعنف في تاريخ الولايات المتحدة، وهو ما يجعلها أمام خيارين، أحلاهما مر..



مروحية أميركية بعد اسقاطها من قبل قوات طالبان في أفغانستان

الخيار الأول: الخروج سريعاً من أفغانستان لتفادي المزيد من النزف المادي المكلف للاقتصاد الأميركي، خصوصاً وأن كلفة الحرب يجري تمويلها عبر الاستدانة التي بلغت أرقاماً فلكية تجاوزت السقف المسموح به قانونياً، وهو حجم الناتج القومي الأميركي البالغ 14:5 تريليون دولار، واضطرت واشنطن إلى استدانة حوالي 2.5 تريليون دولار لسداد خدمة الدين، ودفع رواتب الموظفين والجيش، وهو ما يجعلها دولة تابعة للصين أكبر مكتتب بسندات الخزينة الأميركية.

الخيار الثاني: الاستمرار في الحرب سيقود إلى مزيد من النزف وضعف القوة الاقتصادية والمالية الأميركية دون وجود أي أمل، أو أفق بإمكانية تحقيق النصر، وهذا يعني أن إطالة أمد الحرب لن تكون له أي نتائج إيجابية، وهو سوف يؤدي إلى مزيد من الخسائر المركبة اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، وفي النهاية ستخرج القوات الأميركية مهزومة على الطريقة الفيتنامية تجر وراءها أذيال الهزيمة التي ستؤدي إلى انحسار الهيمنة الأميركية على المستوى الدولي، وإضعاف قوة وسطوة الولايات المتحدة واستطراداً إلى نشوء موازين قوى جديدة على المسرح الدولي، تضع نهاية للسيطرة الأميركية الأحادية على القرار الدولي لصالح ولادة نظام دولي إقليمي يكرس التعددية.

حسين عطوي

عندما يخدع القادة شعوبهم

يوهنا بأن عرقلته للمصالحة تنطلق من حرصه على مصالح الشعب والوطن وهذا خداع مقبوت يجب أن يحاسب عليه الطرفان. إن ابتلاءنا بهذا النوع من القادة جاء نتيجة ظروف تاريخية محددة ومعروفة، لكن بقاء الوضع في عموم المنطقة على هذا النحو أنتج واقعاً مزريراً وغياباً للحرية والكرامة الإنسانية مما أدى في المحصلة النهائية لكل ما نراه اليوم من غضب الشعب العربي والمواطنين في كل أرجاء الوطن العربي الذي أخن بالجراح وحن وقت العلاج والتغيير.

الشعب الذي يطالب بحقه في الحياة الكريمة والحرية ووطن عزيز وحر عليه أن يمنح وصول هؤلاء للحكم، وهذا يستلزم الوحدة والاتفاق على الهدف والبرنامج الموصل لهذا الهدف، ولا يمكن التأخر عن تقديم ثمن هذا التغيير مهما كان والبداية على طريق التقدم الإنساني الطبيعي.

زياد أبو شوايش

أكتوبر والانفتاح الاقتصادي الرأسمالي الذي دشنته السادات بعد حرب أكتوبر بمصر العربية، موهماً الناس أن هذا الطريق سوف ينقلهم إلى مستوى الدول المتقدمة وتحديداً مثل الدول الأوروبية، لدرجة أنه قال إن خطته ونهجه الجديد سيعطي لكل عائلة مصرية فيلا وسيارة ولكن هذا لم يحدث وازداد الفقر وديون مصر بطريقة مروعة وكانت النتيجة ما شهدناه في ظل حكم خلفه المخلوع حسني مبارك.

في الساحة الفلسطينية مارس علينا قادتنا الخداع وباعونا الأوهام والشعارات رغم كل ما قدمه شعبنا من تضحيات جسيمة لا يجب معها أن يمارس أحد عليه أي خداع. ولعل الذاكرة تحتفظ بعشرات الأمثلة التاريخية سواء منهم أو من قادة عرب علينا وتجاه قضيتنا، لكن المثال البارز هو ما نشهده اليوم في موضوع المصالحة بين فتح وحماس وقصة الوحدة الوطنية، فهم والحق يقال يتفنون في الضحك علينا والكذب على الشعب الفلسطيني حول مواقفهم وتكتيكاتهم وكل طرف يحاول أن

وخاصة الإعلام والتعليم في مؤسسات الدولة بخداع شعوبهم في أهم ما يبني مستقبلهم ويؤمن تطوراً هادئاً ومضطرباً لمستوى معيشتهم مع حفظ كرامتهم وحريرتهم.

إن الكذب وإخفاء الحقائق عن الشعب هي إحدى السمات الرئيسية لحكم الفرد أو الحزب الواحد، خصوصاً حين يكون هذا الحزب ممثلاً لطبقة محددة لا تمثل الأغلبية في المجتمع وبالتالي لا تعود هناك إمكانية للتغيير أو الانتقال لمستوى أعلى من التطور الحضاري لمواكبة العصر.

لقد قام العديد من هؤلاء القادة بخداع شعوبهم في قضايا لا يجوز فيها الكذب والتموهيه أو إخفاء الحقيقة وخاصة حالات الدفاع عن أمن الدولة في مواجهة خطر ما أو عدوان ما على بلدهم.

ليس هذا فقط، بل إن هناك قادة ورؤساء قدموا لشعوبهم وعود خيالية أثبتت الأيام أنها لم تكن صحيحة وأن هذا الحاكم تعمد رشوة الناس بالكذب والخداع عبر وعود كان يعرف سلفاً أنها غير قابلة للتحقق، ويحضرني هنا مثال طريف يرتبط بورقة

يصبح مع مرور الأيام وتركيز الإعلام على صفاته العبقرية وقدراته الخارقة أقرب لنبي أو إله لا ينطق إلا بما ينفع الناس ويسعدهم.

هذا الواقع يؤدي بشكل تلقائي إلى إهمال هؤلاء القادة لمستوى معيشة من يحكمون، بل يتجهون لتجاهل رغباتهم وأحلامهم لحساب التضخم الحاصل للذات شبه الإلهية لهم وبسبب نفاق المحيطين بهم وأصحاب المصلحة في عملية التجهيل المرافقة لهذا النمط من الحكم الظلامي المتخلف والمستبد، ولعل قراءة متأنية لتجارب عديدة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية بل وأوروبا في فترة معينة تشير إلى النتائج الوخيمة لهذا النمط من الحكم وهذا النوع من القادة الذين يبقون على ظهر شعوبهم من المهدي إلى اللحد.

المسألة التي لا بد من تبيانها في هذا السياق وتشكل نقطة التلاقي بين كل موبقات هذه النظم وهؤلاء الحكام، أنه في ظل عملية التجهيل والتموهيه التي تمارسها على شعوبها، يقوم القادة عبر وسائل متنوعة

ربما يبدو العنوان غريباً بدرجة معينة على خلفية فهم منطقي لموضوع القيادة باعتبارها تعبيراً عن إرادة الشعب، ومؤتمنة على تحقيق ما يتطلع إليه من أهداف، كما تهدف لحفظ قيم المجتمع وحماية العقد الاجتماعي الذي عادة ما يعبر عنه بالدستور في العصر الحديث.

في الديمقراطيات التعددية وتداول السلطة نتيجة انتخابات حرة، يأتي القادة وهم يلتزمون برنامجهم الانتخابي الذي اختارهم الناس على أساسه، وهم مرغمون على تطبيقه باستثناء أن تكون هناك ظروف قهرية أو استثنائية قدرية تعفيهم من تبعات غضب هؤلاء الذين اختاروهم.

في العالم الثالث وما دون، يأتي القادة عادة عبر الجيش أو الانقلابات العسكرية أو صناديق انتخابات معروفة النتائج سلفاً ولا يقدم فيها الرئيس أو من في حكمه أية ضمانات لأي شيء وكل ما هناك فقط كلمات ووعود هذا القائد باعتباره جامعاً لأطراف الحكمة والعلم وكل ما يهم الناس وحياتهم في الدنيا والآخرة، ليس هذا وحسب بل إنه

رمضانيات

رمضان.. وحصد الأجور

القرآن الكريم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتفي بالقرآن الكريم في ليالي رمضان، ويحتفي جبريل به وبالقرآن الكريم في ليالي الشهر الكريم، فيأتيه فيدارسه فيه، كما جاء في الحديث: «كان رسول الله أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقيه جبريل فيدارسه القرآن».

الحديث دل أيضاً على استحباب دراسة القرآن الكريم في رمضان، والاجتماع على ذلك، وعرض القرآن الكريم على من هو أحفظ له، وفيه دليل على استحباب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان.

وفي حديث فاطمة، رضي الله عنها، عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم، أنه أخبرها أن «جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن كل عام مرة، وأنه عارضه في عام وفاته مرتين».

قال ابن مسعود: ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، ونهاره إذا الناس يفترون، وبيكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وبحزنه إذا الناس يفرحون.

وكان السلف يحتفون بالقرآن الكريم في ليالي رمضان، فيقومون به فيها ما لا يقومون به غيرها، فكان بعضهم يختم القرآن كله في ليالي الشهر، وبعضهم كان يختمه في كل شهر، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل ثلاث.



مسجد صافد في إيران

الجود والكرم

في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة». وعن أنس: «سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصدقة أفضل؟ قال: صدقة في رمضان». صور الإنفاق كثيرة، منها إعانة الصائمين والقائمين والذاكرين على طاعتهم، فيستوجب المعين لهم مثل أجرهم، كما أن من جهز غازياً فقد غزا، ومن أنفق للمعتمدين والمعتكفين والقراء وغيرهم كان له مثل أجورهم، لاسيما إذا كانوا أهل حاجة. وفي حديث زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من فطر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء»، ومن ذلك يندب تفتير الصائمين ولو كانوا أغنياء، لورود الفضل في ذلك، مع استغلال الفرصة في الوصول إلى بيوت أهل العفاف.

2. وقت السحر: قال تعالى: «والمستغفرين بالأسحار».

3. ليالي رمضان: «... والله عتقاء من النار في كل ليلة...». الحديث.

4. بين الأذان والإقامة: قال عليه الصلاة والسلام: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا». أخرجه الإمام أحمد.

5. في السجود: قال عليه الصلاة والسلام: «أقرب ما يكون العبد لربه وهو ساجد». أخرجه مسلم.

6. بعد الانتهاء من الصلاة: قال تعالى: «فاذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب»، قال الضحاك: إذا فرغت من الصلاة، فانصب بعد التسليم في الدعاء وارغب في المسألة». سنده حسن.

7. في يوم الجمعة: قال عليه الصلاة والسلام: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه». أخرجه البخاري ومسلم.

هذا ولا ينس المؤمن مواعيد الإجابة، والتي قد ترد الإجابة بسببها، ومنها الاستعجال، وأكل الحرام والدعاء بقطيعة أو إثم، ويحرص على أسباب الإجابة من الإلحاح، واليقين بالله والانكسار بين يديه، وغيرها. وقد كان عمر رضي الله عنه يقول: «لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم الدعاء».

يقدر الله فيها ما يكون في السنة من أمور حكيمة، وقد ذكر أهل العلم فضائل ليلة القدر ومنها:

1- أن الله أنزل فيها القرآن.

2- أنها خير من ألف شهر.

3- نزول الملائكة فيها.

4- كثرة السلامة فيها من العذاب.

5- أنزل الله في فضلها سورة كاملة تتلى إلى يوم القيامة.

وهي في رمضان قطعاً، وفي العشر الأواخر منه، وفي أوتارها، وقيل في غير الأوتار، وهذا ما ظهر صحته، والله أعلم. في أكثر من دليل من السنة، وحيث إنها ليلة واحدة يتفق عليها المسلمون: مهما اختلفت مطالعهم.

ويستحب قيامها وكثرة الدعاء والاستغفار والصدقة، لأنها موسم عظيم، يدل لذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». رواه البخاري.

الدعاء

للدعاء أثره الخاص في رمضان، وله حضور فيه، وقد أعقب الله جل وعلا آيات الصيام في سورة البقرة بقوله تعالى: «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ولعلهم يرشدون»، وفيها إشارة إلى منزلة الدعاء في هذا الشهر العظيم.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن للصائم دعوة عند فطره لا ترد»، وقال عليه الصلاة والسلام: «ثلاثة لا ترد دعوتهم»، وذكر منهم «والصائم حتى يفطر». من هذه النصوص يتبين لنا شيء من مواطن الدعاء التي تكثر في هذا الشهر، ومنها:

1. جوف الليل: قال عليه الصلاة والسلام: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه، وذلك كل ليلة». رواه مسلم.

الصيام

للصيام سر بين العبد وربيه؛ لا يطلع عليه غيره، لأنه مركب من نية باطنة لا يطلع عليها إلا الله، ولذلك قيل: لا تكتبه الحفظة، وقيل: إنه ليس فيه رياء. وقد قسم بعض أهل العلم الصيام إلى ثلاث درجات:

1- الدرجة الأولى: صيام العوام، وهو الصيام عن المفطرات.

2- الدرجة الثانية: صيام الخصوص، وهو الصيام عن المفطرات، والمخالفات التي عن طريق الجوارح، فيصوم السمع والبصر والبطن واليد والقدم واللسان.. وقد قال جابر رضي الله عنه: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك عليك، وليكن عليك وقار وسكينة، ولا يكن يوم صومك ويوم فطرك سواً».

3- الدرجة الثالثة: صوم خصوص الخصوص، وهو الصيام عن الأشياء السابقة، إضافة إلى صوم القلب عن كل دنيء، وعمما يشغل عن الله، قال حنظلة الأسدي: «ناقضت لأني اشتغلت بغير الله».

القيام

في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين».

إن للقيام روحاً كما أن للصيام روحاً، وروح القيام هي الخشوع والخضوع، فقد كان صلى الله عليه وسلم في صلاة القيام لا يمر بأية تخويف إلا وقف وتعوذ، ولا بأية رحمة إلا وقف وسأل.

ويسن أن يقوم المؤمن مع إمامه حتى ينصرف الإمام، فقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: «من قام مع إمامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة»، ولا يكتف بذلك، بل يقوم حتى بع فراغه من القيام مع الجماعة، وذلك لفضل القيام، قال عليه الصلاة والسلام: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى ربكم، ومنهارة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطرقة للداء عن الجسد».

ليلة العظما

هذه الليلة من خصائص الأمة المحمدية، وهي ليلة الشرف والتقدير لهذه الأمة العظيمة الماجدة، وقد أشاد الله بفضلها في كتابه المبين فقال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» فيها يفرق كل أمر حكيم • أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين».

وقد روت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر». وسُميت بذلك لأنها ليلة شريفة عظيمة

مواقيت الصلاة حسب توقيت مدينة بيروت

1432 هـ / 2011 م

أيام الأسبوع	رمضان	آب	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	الإمساك
الخميس	18	18	4.20	6.01	12.42	4.23	7.22	8.51	4.00
الجمعة	19	19	4.21	6.01	12.41	4.23	7.21	8.49	4.01
السبت	20	20	4.23	6.02	12.41	4.22	7.20	8.48	4.03
الأحد	21	21	4.24	6.03	12.41	4.22	7.19	8.46	4.04
الأثنين	22	22	4.25	6.04	12.40	4.20	7.18	8.45	4.05
الثلاثاء	23	23	4.26	6.04	12.40	4.21	7.17	8.43	4.06
الأربعاء	24	24	4.27	6.05	12.40	4.20	7.15	8.42	4.07

بيروتيات

البيارة الخمسة يواصلون ذكرياتهم لماذا لم يعلن اسم صاحب شحنة القمح الفاسد؟

أطلق عليه الوريث الذي حل زعيماً بانقلاب على العائلة «بيت الوسط»، وهو لا يملك حداً أدنى من الكفاءة العلمية والاجتماعية، والسياسية، حتى أن والده كان قد أبعدته لحسن «مظهره» و«كياسته» عن بيروت، فإذا به في ليل، يحل زعيماً، لكنه قد يصيبه كذلك الأندلسي الذي استفاق ذات لحظة فوجد أنه خسر كل شيء فصاحت به أمه، أتبكي ملكاً لم تعرف كيف تحافظ عليه..

ويختتم البيارة الخمسة إحدى الجلسات بتساؤل من خارج الموضوع الذي يتحدثون به، لماذا لم يعط وزير الزراعة اسم صاحب شحنة القمح الفاسد، ثم السمسم الفاسد، وإن كانوا يشكرونه على هذا الانجاز... لكن القصة أن الناس تريد أن تعرف من كان يريد أن يطعمهم خبزاً فاسداً أو أسود.

أحمد

ومصاريف وأجور عمال وموظفين بمئات الآلاف من الدولارات أيضاً، فيما هي قد لا تباع مثلاً بأكثر من مئات الدولارات أسبوعياً أو شهرياً، فماذا يعني ذلك، ولماذا؟

ثم يتساءلون، لماذا هذا الشره لاقتناء القصور أو وضع اليد عليها ولو بدفع ثمنها، فماذا يعني الاستيلاء على منطقة قريطم وتحويلها إلى مربع أمني، وإجراء مسح شامل للمباني والسكان وفرض قيود على الناس ومعرفة نوعهم وجنسهم ولون بشرتهم في حركة تمييز عنصري واتني ومذهبي رهيب، وما معنى الشره نحو امتلاك منطقة سيبزوما فيها من دور وقصور، وتحويلها إلى مقرات ومراكز حزبية وإعلامية لتيارهم أو لحزبهم السياسي.

وما معنى وضع اليد أو امتلاك البيوت أو الدور والقصور في وسط المدينة ومنها قصر آياس، الذي

وربما كان هناك أسهم لأجانب لا أحد يعرف من هم ومن أين؟ وفي كل الحالات هناك أسهم وحصص لبائعي الكاز في الصحراء العربية، والوحيدون الذين ينظرون إلى وسطهم التجاري، إلى وسط مدينتهم، فلا يجدون إلا مدينة تضيع منهم..

يتابع البيارة الخمسة استخلاص نتائجهم، فيؤكدون حتى قبور موتاهم لم تحترم، فأين أصبحت رفات وعظام الموتى في مقبرة السنطية أين ذهبت بها شركة سوليدير والحريرية، وأين هي مقبرة اللاتين في الزيتونة.. ثم أين هي الآثار والمناطق الأثرية الكثيرة التي تم العثور عليها، وماذا حل بها، ولماذا لم يتم توقيف إجرام الجرافات طمراً أو تحطيماً... ثم ما هو دور هذا الوسط حالياً، ويتساءلون ما معنى أن تجد محلاً أو مؤسسة تدفع إيجاراً بمئات الآلاف الدولارات،

العام 1993 أرباحاً خيالية، كانت تصل في بعض الأيام من هذه المدة الزمنية إلى ملايين الدولارات.. وهم منذ العام 1992، بدأوا مرحلة طمس بيروت وتاريخ بيروت، فدمروا الشاطئ بطريقة وحشية، وبدأوا أوسع عملية تججير وتدمير للأبنية، مع أن معظمها كان يحتاج إلى ترميم.

كان المشروع الجهني، منع لقاء الناس واختلاطهم في المكان الطبيعي لهذا اللقاء، وهو العاصمة، مثل كل بلدان العالم، لكن المشروع الحريري لا يريد للناس وللأهل اللقاء، والتمتع ببيروتهم وبخير أسواقها، وفي ساعة غدر، سياسية وحكومية وتشريعية، كانت سوليدير، تحولت العاصمة إلى ملكية شركة.. وإلى أسهم، وعقارات لا يعرف من يملكها.. ربما كان لليهودي أدمون صفرا الذي قتل في ظروف غامضة في باريس، حصص من هذه الأسهم،

بعد أن يستعيد البيارة الخمسة المتقاعدون الكثير من ماضي بيروت العريق، وتراثها وعلاقات أهلها الاجتماعية والإنسانية، وكيف أن الحريرية، دمرت وتدمر كل النسيج الاجتماعي، بعد أن حاولت وما زالت أن تلغي تاريخ الناس والعلاقات، عبر تشويه كل القيم والتقاليد والعلاقات الإنسانية، فسلمت كل شيء..

البداية كانت منذ لحظة ظهورها على مسرح الوجود الاجتماعي والسياسي، فحاولت أن تصور نفسها مصدر الخير الإنساني والاجتماعي، وبهذا تسنى لجرافاتها أن تزيل السواتر والموانع الترابية في 12 أيلول 1982 إبان الاجتياح الإسرائيلي، لتندفع الدبابات والآليات الإسرائيلية إلى بيروت في ليل 14 أيلول.. وفي لعبة الدولار والليرة، اعترفوا بعظمة لسانهم أنهم حققوا بين نهاية 1991 ومطلع

حركة الأمة تقدم الهدايا لمُسني دار العجزة الإسلامية



الشيخ د. عبد الناصر جبري يقدم الهدايا

قام أمين عام حركة الأمة، الشيخ د. عبد الناصر جبري، بزيارة مقر دار العجزة الإسلامية، لمعايدة المسنين المقيمين فيها بشهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد. وبعد التعرف إلى أقسام الدار، قام الشيخ جبري بتوزيع الملابس والهدايا على المسنين، في محاولة لإدخال السرور إلى قلوبهم، سائلاً من الله عز وجل القبول.

إذاعة صوت بيروت
ولبنان الواحد

أخبار وبرامج سياسية وثقافية
اجتماعية ورياضية
مسابقات متنوعة

96.5 FM

في بيروت وجبل لبنان
وطرابلس والشمال

إذاعة صوت بيروت ولبنان الواحد - بيروت - برج أبي حيدر - تلفون: 01 707047

صوت
92.5 & 92.9 FM
الملك

لغتني هويتني

د. محمد ذنون يونس فتحي
العراق/ جامعة الموصل



الإسهامات الحضارية للمرأة في المعرفة اللغوية بين الواقع والطموح

[3-1]

عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية، ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها، ومن هداه الله للإسلام اعتقد أن العربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المبدأ والمعاد، ولو لم يكن بالإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلالها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الأحكام لكفى بها فضلاً.

وبهذه التوطئة المقتننة تبين أن الإسلام قائم على فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فهما صحيحاً سليماً، ولتفهمهما والتعرف على دقائقهما المعنوية لا بد من دراستهما كنص لغوي، ولما كانت المرأة مخاطبة كالرجل بالتكاليف الشرعية والقضايا العقائدية كان من الطبيعي أن تهتم المرأة وتشارك الرجل في دراسة اللغة العربية وفهم قوانينها وعلومها المختلفة، ومن مظاهر اهتمامها باللغة ودراساتها اهتمامها بألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف رواية ودراسة وتأليفاً، ومن المعلوم أن ضبط الألفاظ متوقف على فهم اللغة ودراساتها، والإسلام أقر بحق المرأة في طلب العلم وممارسة التعليم، حيث حث الرسول الكريم على طلب العلم بقوله صلى الله عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم، وكلمة مسلم هنا اسم جنس أي أنها تشمل الرجل والمرأة والطفل، وتنقل لنا كتب السيرة أن السيدة عائشة رضي الله عنها كانت مرجعاً من أهم مراجع السيرة النبوية الشريفة، وكانت فقيهة ومرجعاً للرواة والفقهاء والقراء، وقد كرمها الرسول صلى الله عليه وسلم بحديثه الشريف خذوا ثلث دينكم عن هذه الحميراء، كما تنقل لنا كتب التاريخ الإسلامي أن حفصة بنت عمر بن الخطاب وزوج الرسول صلى الله عليه وسلم كانت خطيبة فصيحة وراوية حديث، وقد حافظت السيدة حفصة على الصحائف المكتوب عليها سور القرآن الكريم، والتي كانت في حوزتها حتى سلمتها للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فتم نسخها في أول مصحف في التاريخ وتم توزيعه على الأمصار، ويرجع إليها فضل الحفاظ على تلك الصحائف، فلولا قوة إيمانها واحترامها وتقديرها للعلم ولقيمة هذه الأوراق لما حافظت عليها بكل هذه العناية.

فقد أورد السيوطي ت 911هـ أنه قدم أعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال: «من يقرئني مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم، فأقرأه رجل براءة فقال: «إن الله برئ من المشركين ورسوله» بالجر، فقال الأعرابي: أو قد برئ الله من رسوله؟ فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعا.. فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي إنما هي: «إن الله برئ من المشركين ورسوله» بالرفع، فأمر عمر بن الخطاب نتيجة ذلك الخطأ والحن الكبير أن لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة. ومن المناسب لبحثنا هذا أن نذكر الدور الكبير للحن المرأة في نشوء علم النحو، حيث يذكر أن أبا الأسود الدؤلي دخل على ابنته بالبصرة، فقالت له: يا أبت ما أشد الحر، فرفعت أشد وجرت الحر، فظننا تسألته وتستفهم منه عن أي زمان الحر أشد؟ فقال لها: أشهر ناجر، فقالت له: يا أبت أنا أخبرك ولم أسألك، فقال إن الله، فسدت السنة أولادنا، ويوضح الثعالبي الأهمية الكبرى للدراسات اللغوية في فاتحة كتابه فقه اللغة بقوله: «من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله

الجزيرة العربية دخل هذا الدين أفواج من الناس، ومنهم الفارسي والقبطي والرومي والهندي، وغير ذلك من أجناس مختلفة ومتباينة، فخاف العرب المسلمون على لغة القرآن من تسرب نطق خاطئ أو فهم سقيم أو قراءة غير سليمة، ففكروا في وضع علوم اللغة الشاملة للنحو والصرف والصوت والبلاغة، وقد شعر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بهذه المشكلة، واعتبر اللحن الخطأ في اللفظ والفهم ضرباً من الضلال، فقال صلى الله عليه وسلم لرجل لحن بحضرته: «أرشدوا أحاكم فقد ضل»، وروي عنه أنه قال: «رحم الله امرأً أصلح من لسانه»، ثم تتابع الخلفاء من بعده على النهي عن اللحن وضرورة تعلم اللغة كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلموا الفرائض والسنن والحن كما تعلموا القرآن»، وبدأت ظاهرة اللحن تنمو وتزداد بعد الفتح الإسلامي ودخول الكثير من غير العرب في الإسلام، فينهض عالم جليل كأبي الأسود الدؤلي بوضع علامات فوق الأبي لحل مشكلة لغوية خطيرة تتمثل في الخطأ الأعرابي المؤدي لمعان غير مقصودة أو مخالفة،

عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما سأله أعرابي عن قوله تعالى: «وفاكهة وأبا» ما الأب؟ قال: نهينا عن التكلف والتعمق، وكثير من الحوادث اللغوية الأخرى التي تضيق بها هذه العجالة. واستدعت هذه المشاكل ظهور علم التفسير والقراءات، كما برزت إلى الساحة العلمية دراسات الحديث النبوي الشريف لأنه المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، ففي القرآن الكريم الأصول العامة للأحكام الشرعية والمسائل العقدية، وفي الحديث تفصيلها وبيانها، وكان الصحابة الكرام حريصين على حضور مجالسه لسماع حديثه وفتواه، حتى سمح لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه بتدوين حديثه بقوله له: «اكتب عني فوالذي نفسي بيده ما خرج من فمي إلا حق»، ومن هذين الأصلين القرآن والحديث نشأت علوم اللغة العربية التي لم تكن موجودة قبل الإسلام، ولم تكن معروفة لدى العرب الأوائل لأنهم لم يحتاجوا لذلك، حيث نطقوا بلغتهم صحيحة سليمة خالية من اللحن والخطأ، ولكن عندما توسعت الدولة الإسلامية وانتشر الإسلام خارج

لقد بدأ العصر العلمي عند العرب بنزول الدين الجديد عليهم، فقد غير حياتهم وعاداتهم وأخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، ومع ظهور هذا الدين برزت العلوم المتعددة، وأولها نشوء الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم، وكان من الطبيعي أن يهتم العرب والمسلمون بهذا الكتاب حتى يفهموا حياتهم الجديدة، حيث التف رهط من الصحابة يحفظونه ويتدارسونه ويتحرون في حفظهم الدقة والتروي والضبط التام لألفاظه، ولم يقتصر تعلمه على الرجال بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم النساء أمور دينهن ويعقد لهن المجالس العلمية، وفي هذا الصدد مدحت السيدة عائشة رضي الله عنها نساء الأنصار حيث لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين.

وفي ذلك الوقت وأثناء التدارس لنصوص القرآن الكريم ظهرت بعض المشاكل اللغوية، ونحن نعلم أن القرآن نزل باللغة الفصحى، ولم يكن العرب كلهم على معرفة تامة ودقيقة بلغتهم، فقد كان فيهم العالم والجاهل، ومن المشاكل اللغوية التي ظهرت ما يروى عن

قسم الناشئة في حركة الأمة يقيم إفطاره الرمضاني



أقام قسم الناشئة في حركة الأمة إفطاره الرمضاني في مركزه، بحضور ناشئة بيروت، إضافة إلى طلاب دورة القرآن الكريم الصيفية.

بعد تلاوة عطرة من المصحف الشريف كانت كلمة باسم الطلاب، حيث وجه الشكر بداية للقيمين على القسم، الذين يدأبون على متابعة الشباب وتوجيههم. ثم كانت كلمة المشرفين على قسم الناشئة، فتم التأكيد على أن حركة الأمة لم تعمل على تكوين قسم الناشئة إلا بعد أن وجدت أن الحاجة ملحة لذلك، في ظل الفراغ الذي يعيش فيه غالبية شباب اليوم، وفي ظل الفساد الذي أول من يتوجه إليهم ويفريهم هم الشباب، إضافة إلى وجود الحركات ذات الأفكار الهدامة، وتضع الشباب نصب عينها لتحرفهم عما هو مطلوب منهم على الصعيدين الإسلامي والوطني.

وبعد ذلك أدى الحاضرون صلاة العشاء والتراويح.

.. وللجنة النسائية مائدتها

كما أقامت اللجنة النسائية في حركة الأمة إفطارها السنوي للناشطات في مركز بيروت. وبعد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، كانت كلمة لمسؤولة منطقة بيروت، فأكدت على أهمية دور المرأة في الدعوة الإسلامية، كونها أما أو أختاً أو زوجة، مشيرة إلى أن الله عز وجل عندما أمر بالعبادة لم يفرق بين الرجل والمرأة، فتوابع المرأة لا ينقص عن ثواب الرجل شيئاً.

كيف تغتني وقتك في رمضان؟

13- البعد عن الملهيات ومجالس السمر الطويلة الوقت والقليلة النفع. وختاماً، فهذا موسم من أعظم مواسم الطاعات، ففي ذلك فليتنافس المتنافسون: «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماوات والأرض أعدت للمتقين».

كيف ندرّب أبناءنا على الصيام

لقد فرض الإسلام تعليم الصبي الصلاة منذ السابعة من العمر حتى العاشرة، أما الصيام فهو أشق على النفس من الصلاة، ولكنه أحياناً يكون لدى بعض الأطفال الكسالى - الذين يعرضون عن الطعام بطبيعتهم - أيسر من الصلاة! بينما نجده مشكلة لدى الطفل الأكل، لذا فإنه من واجبنا أن نعينهم على تنفيذ أمر الله سبحانه وتعالى، ونيسر الصيام عليهم بالتدرج، وفق الظروف الصحية للطفل «منذ السابعة وحتى العاشرة مثلاً»، ففي شهر رمضان من كل عام، يرى الطفل والديه، والكبار من الأقارب والجيران والمدرسين يصومون، فيشعر بالغيرة والرغبة في تقليدهم، لذا يجب أن نعينه على ذلك، وننتهز هذه الفرصة بأن نشجعه ونتركه يصوم لمدة ساعتين مثلاً، ثم نزيد عدد الساعات؛ حسب قدرة الطفل، وإذا رغب في الطعام تركناه، حتى يشعر أن هذا أمر يخصه، وأنه شيء بينه وبين ربه، وينبغي ألا نخاف عليه أبداً من الضعف أو الهزال؛ فشهر رمضان كالعطر يتبخر سريعاً، كما أن الطفل إذا اشتد به الجوع فسيكون أمامه أحد أمرين: إما أن يأكل لأنه لم يعد يتحمل الجوع، وبذلك نطمئن عليه، وأما أن يحاول أن يتحمل الجوع ويجاهد نفسه، وبذلك يتعود مجاهدة النفس والصبر على طاعة الله، فنطمئن عليه أكثر.

وينبغي ألا ننسى مكافأته على اجتيازه فترة الصوم المحددة بنجاح، ويكون ذلك بزيادة مصروفه مثلاً، أو أن تقول له الأم: «أنا فخورة بك، فقد أصبحت الآن مثل الكبار؛ تستطيع مجاهدة نفسك ومقاومة الشعور بالجوع والعطش».

وإذا جاء شهر رمضان في أيام الدراسة، فللطفل الذي لا يزال في مرحلة التدريب أن يختار أن يصوم في فترة وجوده بالمدرسة، ثم الإفطار بقية اليوم، أو العكس، حتى يستطيع أن يتم اليوم، خصوصاً أن بعض المدارس تقلل ساعتين من فترة الدوام في رمضان.

ولنتذكر أن مستقبل الطفل الحقيقي هو الآخرة، لذا ينبغي أن نعهده لها خير إعداد، وأن نخاف عليه من مخالفة أوامر الله أكثر مما نخاف عليه من الضعف أو التقصير في الدراسة.

كما نعينه أيضاً بأن يلتزم بوجبة السحور مع الكبار، والتي تشجعه أيضاً على صلاة الفجر، ولا ننسى أن نشرح له أهمية السحور من حيث اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، والفوز بالبركة، ودعاء الملائكة للصائم، بالإضافة إلى أخذ الأسباب؛ بأكل وشرب ما يقوي أجسادنا على الصيام.

ريم الخياط



11- احرصى على ساعات النزول الإلهي للسماء الدنيا فإنها أوقات مباركة.
12- تفويض بعض المهام إلى الأبناء، أو من يمكنهم المساعدة في الأعمال المنزلية.

الطعام أمر مطلوب، وكذلك العبادات الأخرى من ذكر لله وقراءة للقرآن الكريم، والدعاء لله، والقيام بالليل كل ذلك ينبغي أن يكون له وقته ونصيبه.

وجل، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، رواه البخاري ومسلم.

3- تدارسى فضائل الشهر الكريم وفضائل الصيام وفوائده، إن في الجنة باباً يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد»، رواه البخاري ومسلم.

4- تنوع العبادات في أثناء الشهر الكريم: صيام، وقيام، وقراءة قرآن، وإطعام الطعام، وإنفاق صدقات.. فمع تنوع العبادات يتجدد النشاط.

5- عدي الأيام التي تمضي من هذا الشهر الكريم، فإن ذلك يشعرك بالرغبة بمزيد من الاجتهاد، والتشمير للطاعات.

6- تذكرى طول الوقت الذي سيمر حتى يأتي هذا الشهر مرة أخرى، فستمر أشهر طويلة مديدة حتى يأتي الشهر مرة أخرى، هذا التفكير يبعث على ازدياد النشاط ومضاعفة العبادة وترك الكسل.

7- تفرغ الأوقات للعبادة قدر المستطاع، وذلك بالتنسيق بينك وبين زوجك، ولا شك أن من يعين زوجته على الخير يكن له نصيب من ذلك.

8- التقليل من المأكولات من أسباب حفظ الصحة، ومن أسباب خفة الجسم ونشاط الروح، وتذكرى أن الزاد الحقيقي النافع هو التقوى.

9- الإكثار من الأعمال الخيرية، لا سيما إطعام الطعام، في المساجد، وبين ذوي الحاجات.

10- الموازنة بين أوقات اللواتم الرمضانية، وأوقات العبادة فتظهير الصائم وإطعام

شهر رمضان موسم للطاعات عظيم؛ عظيم في قدره، عظيم في أجره، عظيم في هباته، عظيم في أيامه، عظيم في لياليه.

ينبغي للعامل أن يغتنم أيامه ويجتهد في لياليه لتحصيل الرصيد الأعلى من الحسنات، وجمع القدر الأكبر من الطاعات. فرض الله عز وجل صيام نهاره وسن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيام ليله، فيه ليلة خير من ألف شهر.

فيه نزل القرآن، وكانت الانتصارات، والفتوحات والبطولات. فهو شهر لا ككل الشهور، فينبغي التنبه لعظمته وقدره، وينبغي اغتنام أوقاته. فربما عتقت رقبتك أخي المسلمة في هذا الشهر الفضيل، ولربما غفر لك ما قدمت من الذنوب في هذا الموسم العظيم.

فالوقت هو رأس مال الإنسان، قال الحسن رضي الله عنه: «يا بن آدم، إنما أنت أيام مجموعة، كلما مضى يوم مضى بعضك». وقال: «ابن آدم، إنما أنت بين مطيتين يوضعنك، يوضعك النهار إلى الليل، والليل إلى النهار، وحتى يسلمانك إلى الآخرة».

وقال الحسن: «لم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار، وتقريب الأجل». وكتب الأوزاعي إلى أخ له: «أما بعد، فقد أحيط بك من كل جانب، وأعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة، فاحذر الله والمقام بين يديه».

واليك أختي المسلمة جملة من النصائح والتوجيهات لاغتنام هذا الشهر الفضيل واستثمار أوقائك على الوجه الأمثل حتى تخرجي منه فتكوني من الفائزين:

1- استحضار النية في الصيام والقيام وتصحيح القصد، «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى».

2- تذكرى الأجر العظيم من الله عز

أنت وطفلك

علاج السلوك العدواني عند الأطفال

تلعب الأسرة دوراً هاماً في غرس الأنماط السلوكية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، لدى الطفل، وتعتبر المراحل الأولى من نمو الطفل من أهم المراحل في تنشئته، لذا ينبغي العناية بسبل التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل، تجنباً للوقوع في السلوكيات الخاطئة، ومن بينها السلوك العدواني. ويمكن علاج السلوك العدواني عند الأطفال من خلال: الاهتمام باختيار أفلام الفيديو والقصص والمجلات التي تخاطب عقلية الطفل، وتغرس فيه القيم السامية. متابعة الوالدين ومراقبتهم لبرامج التلفزيون التي يشاهدها الطفل، ومحاولة إبعاد الطفل عن البرامج الضارة. تجنب إثارة المشكلات العائلية والخلافات الأسرية أمام الطفل.

الحذر من أن يظهر الوالدان أي سلوك عدواني أثناء تربيتهم للطفل في المراحل الأولى للنمو، كي لا يكتسب الطفل سلوكاً عدوانياً منذ الصغر. تجنب عقد مقارنة بين الطفل وأخواته أو زملائه، لكي لا تتكون لدى الطفل رغبة في الانتقام نتيجة الحقد والغيرة من أقرانه. الابتعاد عن إشعار الطفل بأنه شخص غير مرغوب فيه داخل الأسرة، حتى لا يتحول غضبه إلى سلوك عدواني. العدل بين الأبناء داخل الأسرة، وعدم تمييز طفل عن آخر. توفير مساحة للطفل للتعبير عن المشاعر العدوانية المكبوتة داخله، من خلال إشراكه في أنشطة رياضية جماعية. تعليم الطفل قيم ومعاني التسامح والعفو.



المخللات تزيد حدة عطشك في الصيام



للغذاء الذي يتناوله الصائم عند السحور دور كبير في تحمل العطش أثناء ساعات الصيام، وكما هو معروف يحتاج الجسم إلى الصوديوم «ملح الطعام»، لكن الإسراف فيه قد يؤثر على جسم الصائم خصوصاً عند تناوله في وقت السحور.

كثير من الصائمين لا يهتمون بوجبة السحور، ولا بتأخيرها، أو ربما تركها البتة، وربما تناول الطعام في منتصف الليل أو قبل أن ينام، إما خوفاً من عدم القيام، أو لرغبته في النوم مدة أطول، أو لقلّة ميلاته بالسحور وبركاته أو لجهله بذلك، وهذا خلل ينبغي للصائم تلافيه، لما فيه من مخالفة السنة، وحرمان بركات السحور، وهو خلل صحي يؤثر عليه في نهاره، وعلى وزنه، ومعدل حرق الجسم، نتيجة الاعتماد على وجبة واحدة هي الإفطار.

إن تناول السحور يفيد في منع حدوث الإعياء والصداع أثناء نهار رمضان، ويخفف من الشعور بالعطش الشديد، ورغم أهمية الصوديوم في الطعام وأنه ضروري للحياة، فمن النادر أن يقل تناول الإنسان للصوديوم إلى درجة غير كافية، فحجم الإنسان في الغالب يحتاج إلى أقل من 500 ملغ، من الصوديوم يومياً للمحافظة على الصحة، وهذا ما يكفى لأداء جميع الوظائف الحيوية التي بها الصوديوم في الجسم، إذ يعمل على المحافظة على المستويات الطبيعية لسوائل الجسم والوظائف الطبيعية للعضلات والمستوى الطبيعي لحموضة الدم، لكن الإسراف في تناوله يمكن أن يسبب احتجاز السوائل في الأنسجة، كما قد يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، وقد يؤدي إلى تدهور كثير من الحالات المرضية، بما فيها أمراض الكلى.

في السحور يراعى تجنب تناول الأطعمة المالحة، وأهمها المخللات أو الزيتون المالح، والجبنه المالحة والتوابل والبهارات، واستعمال الأغذية المحفوظة والوجبات السريعة التحضير تزيد من الشعور بالعطش، وتؤدي إلى احتباس الماء والسوائل داخل الجسم، ما يجعل الجسم يكتسب مزيداً من الوزن دون فائدة حقيقية لهذا الوزن، كذلك يؤدي إلى إرهاق القلب والكلى أثناء فترة الصيام.

لأنها تقضي على ميكروبات عديدة بالجهاز الهضمي، إلى جانب نصيحة مهمة لا بد للصائم ألا يغفل عنها، وهي الإكثار من تناول السلطة، لأنها تحتوي على عناصر غذائية مرطبة ومفيدة وغنية بالألياف والمعادن والفيتامينات، والتي تمد الجسم بالحيوية والنشاط والماء اللازم له.

فصل وجبات السحور عن الإفطار

تتشابه وجبة السحور لدى بعض الأسر مع وجبة الإفطار، فيتناول أفراد الأسرة ما تبقى من وجبة الإفطار، وبذلك تعيد ربة المنزل

لذلك من أجل صيام صحي، لا بد من شرب كمية كافية من الماء، ويستحسن أن يحتوي طعام السحور على أغذية سهلة الهضم، ويجب أن تتميز بما لم يأكله الصائم خلال وجبة الإفطار، كالألبان ومنتجاتها، بالإضافة إلى الخضراوات الطازجة والفاكهة، لأنها تحتوي على كميات كبيرة من الماء والألياف التي تظل وقتاً في الأمعاء فترة طويلة، ما يقلل الإحساس بالجوع والعطش.. أيضاً تناول الخبز أو القمح، لما تحتويه من فيتامينات ومعادن وكمية عالية من السوائل التي تحد من شعوره بالعطش.

كما أن الإكثار من السوائل يساعد على ترطيب الجسم مثل (العرقسوس والتمر الهندي والكرديه)،

السيناريو الغذائي الدسم مرة أخرى. خبراء التغذية ينصحون بالاحتفاظ بما تبقى من وجبة الإفطار في الثلاجة لليوم التالي، وإعداد وجبة خفيفة للسحور، تحتوي على أطعمة من فئة السكريات المعقدة، التي تمتص ببطء وتوفر طاقة لمدة طويلة، مما يحفظ اتزان سكر الدم خلال فترة الصيام، وتركز على البروتينات «النوع النباتي أو الحيواني» والألياف.

وينصح الخبراء أيضاً بتناول أطباق محضرة من البقوليات، مثل شوربة العدس، وأنواع من منتجات الألبان، مثل الجبن واللبن، فهي تحتوي على البروتين والكالسيوم، واتباع هذه الإرشادات سيقلل من فرصة هبوط السكر خلال فترة الصيام في اليوم التالي.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	س	هـ	ر	ا	ن	غ	ر	ا	م
2	ب	ر	ي	ط	ا	ن	ي	ا	س
3	م	ش	ر	ط	ب	د	ر		
4	ر	خ	و	د	ا	م	ح		
5	ب	و	خ	ا	ر	ي	س	ت	ي
6	ف	ر	ح	ن	د	ي	ة		
7	م	و	ز	م	ا	ع	و	ن	
8	ح	ا	ر	ص	ا	ر	ج		
9	ب	ا	ر	ا	ش	و	ت	س	ن
10	ط	و	د	ط	ر	ب	و	ش	

- لقب ارستقراطي اوروبي / زرع خرج من الارض
- اسم بندقية صيد معروفة في الخليج العربي / مخترع المصعد الكهربائي
- نصف طاقم / رقم (معكوسة) / سقيا الارض والزرع
- مخترع السيارة الالمانى / نصف داكن.

على مكان محدد

7. ما يخرج الطائر من طعام بعد هضمه / متشابهان / أشار بعمل شيء ما

8. لسقي النبات / جزء من وحدة العملة الاميركية

9. الاسم الاول لمناضل وبطل الاستقلال في جنوب افريقيا - / مخترع التلفزيون

10. نصف مفرز / مخترع الكاميرا (معكوسة)

عامودي

1. مخترع الدراجة النارية الموتورسايكل

2. مخترع الآلة الكاتبة

3. مخترع خط انتاج السيارات / يوصف به العرق البشري بمعنى أن له امتداد

4. هدم / الاسم الأول لممثل أفلام جيمس بوند سابق

5. مخترع قضيب منع خطر الصواعق / نصف ناقد

6. الاسم الأول لمخترع مكبر الصوت (الاسم الثاني ويرمر)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

أفقي

- ومعناه القصر
4. يمسح على جسمه الدهن وغيره / نصف سكون
5. نصف نورة / مكان ومخزن البيع / حيوان يعيش في الغابات وفي القارة القطبية الشمالية
6. مجموعة من الناس منتدبة لعمل ما / يترددن
1. يتوقف / مخترع المخرطة
2. عصفور جاء في اغنية لفيروز
3. طريق مبني بين مكانين مرتفعين / سجن أميركي شهير اصبح مزارا للسياح

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		9	2		7	6	1		
	7	2		8					3
	1				9	4			
	8		4						2
	5	1			6	3	8		
4			8		5				6
		5	9						3
7				3		2	9		
	9	3	6		2	8			

شباب ألمانيا يواصلون تألقهم..

إخراج تشكيلته الرئيسية الى النور، علما انه واصل اختياراته في المباراة الأخيرة امام ألمانيا حيث أشرك ثلاثة لاعبين جدد هم فرناندينيو وراف ولويس غوستافو.

والمشكلة التي يواجهها المنتخب البرازيلي انه سقط تقريبا في جميع الاختبارات التي جمعته بالكبار، منذ وصول مينيزيس اذ خسر وديا امام غريمه الأرجنتيني (0-0) هولندا (0-0) قبل ان يخسر امام ألمانيا الاربعاء الماضي، مقابل فوزه على منتخبات متواضعة مثل ايران (3-0) واوركرانيا (2-0) واسكتلندا (2-0).

وكان منتخب ألمانيا حقق الأربعة الماضي اول فوز له على نظيره البرازيلي منذ 18 عاما اثر تغلبه عليه 3-2 في المباراة التي اقيمت بينهما في شوتغارت امام نحو 55 الف متفرج. وسجل باستيان شفاينستايغر (61 من ضربة جزاء) وماريو غوتسه (67) اندريه شورله (80) اهداف ألمانيا، وروبينيو (71 من ضربة جزاء) ونيمار (90+2) هدف البرازيل.

وكانت ألمانيا حققت فوزها الاخير على البرازيل (2-1) في كولن عام 1993، وفي 21 مواجهة بين الفريقين حتى الان، فازت ألمانيا 4 مرات فقط.

واللقاء بين المنتخبين العريقين هو الاول بينهما منذ عام 2005 عندما فازت البرازيل 3-2 في نصف نهائي كأس القارات



البرازيلي دانيال الفيش متقدماً بالكرة امام الألماني طوني كروس في المباراة الودية الأخيرة

(عاما) وايلكاي غوندوغان (20 عاما)، وهذا الامر سيلعب دورا هاما خلال حملتي «مانشافت» في كأس أوروبا 2012 ومونديال البرازيل 2014.

وكان المنتخب الألماني بقيادة لوف قاب قوسين او ادنى من التتويج في مشاركته الرسميتين الاخيرتين لكنه اكتفى في نهاية المطاف بمركز الوصيف في كأس أوروبا 2008 وبثالث مونديال 2010، لكنه في لقاء البرازيل بعث برسالة واضحة الى جميع منافسيه المقبلين بانه سيكون الرقم الصعب ان كان على الصعيد القاري او العالمي.

مختبر مانو

يبدو ان منتخب البرازيل يواصل رحلة البحث عن نفسه بقيادة مدربه الجديد مانو مينيزيس الذي استلم مهامه خلفا لكارلوس دونغا بعد الخروج من الدور ربع النهائي لمونديال الصيف الماضي، وقد فشل «اوريفيردي» حتى الان في ترك الانطباع عند مشجعيه بانه نقض عنه غبار جنوب افريقيا لانه تنازل عن لقبه بطلا لكوبا اميركا، بخروجه من الدور ربع النهائي على يد الباراغواي.

وانهالت سهام النقد على المدرب مانو مينيزيس الذي اتهمه البعض بالبقاء أسيرا لمختبر تجارب اللاعبين، وبعدهم القدرة على

أكد فوز المنتخب الألماني الودي على البرازيل 3 - 2 في مدينة شوتغارت الأسبوع الماضي، احتفاظ شباب المانشافت بـ«نفس» المونديال حيث قدموا العام الماضي عروضاً أثبتت امتلاك ألمانيا لجيل شاب متميز وقادر على إحياء أمجادها الكروية.

واكد المنتخب الألماني مجددا ان ما حققه في مونديال جنوب افريقيا 2010 باصغر تشكيلة له في النهائيات منذ نسخة 1934، لم يكن وليد الصدفة وذلك بعد ان نجح الاربعاء في تحقيق فوزه الاول على غريمه البرازيلي منذ 18 عاما.

وكان المنتخب الألماني نجم مونديال الصيف الماضي بامتياز وذلك لانه خاض العرس الكروي بتشكيلة شابة جدا كان قائدها فيليب لام (26 عاما)، الا ان ذلك لم يمنع «مانشافت» من الوصول الى نصف النهائي بانتصارين مدويين على انكلترا (4 - 1) والأرجنتين (4 - 0) قبل الخروج على يد نظيره الاسباني الذي توج لاحقا باللقب.

واكد شبان المنتخب الألماني ان ما حققوه في جنوب افريقيا لم يكن وليد الصدفة من خلال تحقيقهم ستة انتصارات من اصل 6 مباريات في التصفيات المؤهلة الى كأس الأمم الأوروبية 2012، ما سمح لـ«مانشافت» بان يصبح اول منتخب يحجز مكانه في النهائيات لانه يتقدم بفارق 10 نقاط عن اقرب ملاحقيه.

وراهن المدرب يواكيم لوف على عنصر الشباب في جنوب افريقيا واصاب في خياره ببروز نجم لاعبين مثل توماس مولر ومسعود اوزيل، ويبدو ان هذا الامر شجعه على تقديم نجم يافع جديد الى الساحة الدولية، وهو ماريو غوتسه الذي لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره الا ان ذلك لم يمنعه من لعب دور اساسي بقيادة فريقه دورتموند الى لقب الدوري المحلي.

واكد غوتسه في مواجهة «اوريفيردي» انه سيشكل اضافة ثمينة جدا للمنتخب بعدما قدم اداء مذهلا توجه بتسجيله هدفه الدولي الاول وجاء على طريقة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي يقارنه الكثيرون به على غرار اسطورة كرة القدم الألمانية فرانك بكنباور الذي قال عنه «انه ينتمي الى اللاعبين المتكاملين، انه لاعب بالفطرة على غرار ميسي، انه يملك نفس المؤهلات من حيث الفنيات».

واعتبر لوف ان غوتسه يتمتع بقراءته الاستثنائية للعب وبقدرته على ايجاد الحلول لجميع المشاكل، مشيرا ايضا الى سعادته لتمكنه من الاعتماد على لاعبين اخرين مثل اندري شورله (20 عاما) الذي سجله الهدف الثالث بعد دخوله في الشوط الثاني، وتوني كروس (21 عاما) الذي قدم اداء مميزا في وسط الملعب الى جانب القائد الفعلي للمنتخب باستيان شفاينشتايغر الذي سجل الهدف الاول من ضربة جزاء ومرر الهدف الثالث.

ويتميز المنتخب الألماني الذي غاب عنه ثنائي ريال مدريد الاسباني اوزيل وسامي خضيرة بوجود احتياط مميز من اللاعبين الشبان على غرار مهاجم دورتموند كيفن غروسكروتس (22

لويس سواريز في خط المقدمة الى جانب اندي كارول، فيما غاب القائد ستيفن جيرارد والمدافع السلوفاكي مارتن سكرتل.

واعتبر بعض النقاد ان دالغليش ارتكب خطأ جسيماً عندما أشرك كل اللاعبين الجدد الذي تعاقدهم هذا الموسم في أول مباراة فلم يظهروا بشكل جيد وكان عنصر التفاهم غائبا عنهم.

ويرى المراقبون ان ليفربول سيكسب دفعا كبيرا عندما يعود الى صفوفه قائده لاعب الوسط الدولي ستيفان جيرارد الشهر المقبل بعد تعافيه من التهابات في الحالبين اضطرته الى دخول المستشفى، وكانت أجريت لجيرارد عملية في الحالبين مطلع آذار/مارس ولم يلعب بعدها، وقد غاب عن جميع

سيحققها ليفربول هذا الموسم، الا ان فريق «الأحمر» خيب الامال بعدما اكتفى بالتعادل مع سندرلاند امام جماهيره 1-1 في المرحلة الاولى من الدوري الانكليزي.

وأشرك ليفربول الذي لم يخسر على ارضه امام سندرلاند منذ الاول من تشرين الاول 1983 (0 - 1)، ثلاثي خط الوسط الجديد ستيوارت داوونينغ وتشارلي ادم وجوردان هندرسون الذي كان يواجه فريقه القديم، كما فاجأ المدرب الاسكتلندي كيني دالغليش الجميع باشراك الظهير الايسر الاسباني خوسيه انريكي الذي تم يوم الجمعة الماضي فقط صفقة انتقاله من نيوكاسل. كما لعب الاوروغوياني



خوسيه انريكة



ستيوارت داوونينغ

ليفربول يبحث عن اللقب الضائع

يبحث فريق ليفربول الإنكليزي عن لقب دوري بلاده، الذي غاب عن سجلاته فترة طويلة، إذ يعود فوزه الأخير إلى عام 1990. ومن أجل تحقيق هدفه نشط ليفربول هذا الموسم في سوق الانتقالات الصيفية بقيادة اسطوره الاسكتلندي كيني دالغليش فضم ستيوارت داوونينغ من استون فيلدا، وتشارلي ادم من بلاكبول، والاسباني خوسيه انريكة من نيوكاسل، والحارس البرازيلي الكسندر دوني من روما الايطالي.

ويوجد المدرب المحنك واين النادي دالغليش سيسعى ليفربول الى أقصى الدرجات للإفادة من طاقات اللاعبين الجدد ولا سيما ان التعاقد معهم جاء بطلب دالغليش وإشرافه، وهو الذي يملك تجربة طويلة وتاريخية في «القلعة الحمراء».

ويعتمد دالغليش بشكل أساسي هذا الموسم على هجومه الذي يضم الأوروغوياني المتألق لويس سواريز الذي قاد بلاده الى لقب كوبا أميركا الشهر الماضي، والهولندي ديريك كاوت واندي كارول القادم من نيوكاسل في الموسم الماضي. أما في الدفاع فتبرز عناصر الخبرة مثل جايمي كاراغر والدنماركي دانيال أغر وغلين جونسون والسلوفاكي مارتن سكرتل. ويخضع وسط الفريق لعملية تحديث بانضمام عدد من الوجوه الجديدة اليه، علما ان هذا الخط يفقد في بداية الدوري الى قائده المصاب ستيفن جيرارد.

ويملك ليفربول سجلاً حافلاً في الدوري الإنكليزي إذ فاز بلقبه 18 مرة، ويتمتع الفريق بقاعدة جماهيرية كبيرة إذ يواكب مبارياته أسبوعياً في «الأنفيلد رود» جمهور عريض، تماماً كما حدث السبت الماضي حين كان الجميع يترقب البداية الذي

والبرازيل في رحلة البحث عن الذات



سباق على الكرة بين البرازيلي سيريزو والألماني برنار ديتز في لقاء المنتخبين الودي في 12 حزيران 1977 بالريو دي جانيرو الذي انتهى بالتعادل

البرازيل وألمانيا تاريخ فيه الكثير من الودي.. والقليل من الرسمي

على رغم طابعها الودي خطفت المباراة بين البرازيل وألمانيا الأضواء بالنظر الى اسم وسمة المنتخبين الفائزين بلقب كأس العالم 8 مرات (5 للبرازيل و3 لألمانيا).

وبالإمكان القول ان المنتخبين تقاسما حقبات زمن الكرة الجميل، فبعد فوز ألمانيا بكأس العالم في سويسرا عام 1954، قاد «الملك» بيليه مع الجيل الذهبي الكرة البرازيلية الى هيمنة مطلقة على الألقاب، إذ تمكن «السيليساو» من الفوز بكأس العالم في السويد عام 1958 وفي التشيلي عام 1962 وتوج عروضة بلقب مونديال «مكسيكو 70». غير ان حقبة السبعينات تميزت بتألق ألماني قل نظيره، ففريق بايرن ميونخ قبض على لقب كأس الأندية الأوروبية 3 مرات أعوام 1974 و1975 و1976، في حين فاز «المانشافت» بكأس الأمم الأوروبية عام 1972 وبلغ نهائي المسابقة عنها عام 1976 قبل ان يكرر فوزه فيها عام 1980، والأهم انه انتزع لقب كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه عام 1974 على أرضه، في حين لم تشهد السبعينات أي إنجاز برازيلي، على رغم ان مطلعها حمل بشرى سارة في المكسيك.

وفي الثمانينات أخفقت ألمانيا والبرازيل في تحقيق أي لقب برغم وجود نخبة من اللاعبين في صفوفهما كزيكو وسقراطس وفالكاو وجونيور (البرازيل) ورومينغه وبراتنر وفورستر وشوماخر (ألمانيا)، علماً ان بداية الثمانينات شهدت فوز ألمانيا ببطولة أوروبا (80) وفي أواخرها فكت البرازيل نحسا لزامها 40 عاماً في كوبا أميركا فأحرزت اللقب على أرضها عام 1989 بفوزها على الأوروغواي بهدف لنجمها روماريو في النهائي.

وتقاسم المنتخبان مطلع التسعينات بلقب ألماني في كأس العالم في إيطاليا عام 90 تلاه لقب برازيلي في مونديال 94، أما الألفية الجديدة فعرفت فوز البرازيل بمونديال 2002 في مقابل وصول ألمانيا الى الدور النهائي لكأس أوروبا 2008.

ولم تحقق ألمانيا أي لقب رسمي منذ فوزها بكأس الأمم الأوروبية عام 1996 فيما يعود آخر لقب للبرازيل الى عام 2007 في كوبا أميركا. وربما تشهد منافسات المونديال المقبل في البرازيل عام 2014 مواجهة متجددة بين القطبين اللذين يعتبرهما البعض أعظم قوتين كرويتين في العالم. واللافت ان المنتخبين لعبا رسمياً 3 مرات فقط كانت جميعها لمصلحة البرازيل (واحدة في كأس العالم و2 في كأس القارات)، فيما كانت المباريات الـ18 الأخرى ودية.

وجاءت المواجهة الأولى بين المنتخبين في 5 أيار 1963 في هامبورغ عندما سجل يورغن وارنر اول هدف ألماني في مرمى البرازيل قبل ان يرجع بيليه وكوتينيو كفة البرازيل 1-2.

ويعتبر نهائي مونديال 2002 اللقاء الأهم بين المنتخبين اللذين يتصدر ترتيب هدايا لقاءاتهما البرازيليون رونالدو ورونالدنيو وجونيور (3 أهداف) فيما سجل فيشر والوفس وكليسمان إصابات في تاريخ تلك المواجهات. وهنا التاريخ الكامل للقاءات البرازيل وألمانيا:

5 أيار 1963 (ودي، هامبورغ): ألمانيا الغربية - البرازيل 1 - 2.

- 6 أيار 1965 (ودي، الريو دي جانيرو): البرازيل - ألمانيا الغربية 2 - 0
- 16 حزيران 1968 (ودي، شتوتغارت): ألمانيا الغربية - البرازيل 2 - 1
- 14 كانون الأول 1968 (ودي، الريو): البرازيل - ألمانيا الغربية 2 - 2
- 16 حزيران 1973 (ودي، برلين): ألمانيا الغربية - البرازيل 0 - 1
- 12 حزيران 1977 (ودي، الريو): البرازيل - ألمانيا الغربية 1 - 1
- 5 نيسان 1978 (ودي، هامبورغ): ألمانيا الغربية - البرازيل 0 - 1
- 7 كانون الأول 1981 (المونديالي، مونتيفيديو): ألمانيا الغربية - البرازيل 1 - 2
- 21 آذار 1982 (ودي، الريو): البرازيل - ألمانيا الغربية 1 - 0
- 12 آذار 1986 (ودي، فرانكفورت): ألمانيا الغربية - البرازيل 2 - 0
- 12 كانون الأول 1987 (ودي، برازيليا): البرازيل - ألمانيا الغربية 1 - 1
- 16 كانون الأول 1992 (ودي، بورتو اليجري): البرازيل - ألمانيا 3 - 1
- 10 حزيران 1993 (كأس أميركا، واشنطن): البرازيل - ألمانيا 3 - 3
- 17 تشرين الثاني 1993 (ودي، كولن): ألمانيا - البرازيل 2 - 1
- 25 آذار 1998 (ودي، شتوتغارت): ألمانيا - البرازيل 1 - 2
- 24 تموز 1999 (كأس القارات، غوادالاخارا): البرازيل - ألمانيا 4 - 0
- 30 حزيران 2002 (كأس العالم، يوكوهاما): البرازيل - ألمانيا 2 - 0
- 8 أيلول 2004 (ودي، برلين): ألمانيا - البرازيل 1 - 1
- 25 حزيران 2005 (كأس القارات، نورمبرغ): ألمانيا - البرازيل 2 - 3
- 2011 آب 2011 (ودي، شتوتغارت): ألمانيا - البرازيل 3 - 2

لعب المنتخبان 21 مرة
فازت البرازيل 12 مرة
تعادلا 5 مرات
فازت ألمانيا 4 مرات

وسط مهاجم، بايرن ميونخ، 21 عاماً) لوكاس بودولسكي (مهاجم، كولن، 26 عاماً)، ميروسلاف كلوزه (مهاجم، 33 عاماً، لازيو)، ماريو غوميز (مهاجم، بايرن ميونخ، 26 عاماً)، كاكاو (مهاجم، شتوتغارت، 30 عاماً)، أندري شورله (مهاجم، 20 عاماً، باير ليفركوزن).

.. وتشكيلة البرازيل

جوليو سيزار (حارس، الإنتر، 31 عاماً)، داني الفيش (ظهير أيمن، 28 عاماً، برشلونة)، لوسيو (قلب دفاع، الإنتر، 33 عاماً) وثياغو سيلفا (قلب دفاع، 26 عاماً، ميلان)، اندريه سانتوس (ظهير أيسر، فتر بغشه، 28 عاماً)، لويس غوستافو (لاعب وسط، بايرن ميونخ، 24 عاماً)، رالف (لاعب وسط، كورينثيانس، 27 عاماً)، راميريس (لاعب وسط، تشلسي، 24 عاماً) وفرناندينو (لاعب وسط، شاختر دونيتسك، 26 عاماً)، غانسو (لاعب وسط، سانتوس، 21 عاماً)، نيمار (مهاجم، سانتوس، 19 عاماً)، روبينيو (مهاجم، ميلان، 27 عاماً)، ريناتو غوستو (لاعب وسط، باير ليفركوزن، 23 عاماً)، باتو (مهاجم، ميلان، 21 عاماً)، فريد (مهاجم، فلومينزي، 27 عاماً).

جلال قبطان

للدفاع: غلين جونسون (ظهير أيمن، 26 عاماً)، خوسيه تريكة (ظهير أيسر، إسباني، 25 عاماً)، دانيال أغر (دنماركي، قلب دفاع، 26 عاماً)، فايو أوريليو (ظهير أيسر، برازيلي، 31 عاماً)، ستوريوس كيرياكوس (يوناني، 32 عاماً، قلب دفاع)، داني ويلسون (اسكتلندي، 19 عاماً)، جايمي كاراغر (32 عاماً، قلب دفاع)، مارتن كيللي (21 عاماً، قلب دفاع)، مارتن سكرتل (سلوفاكي، 26 عاماً، قلب دفاع)، جون فلاناغان (18 عاماً، ظهير أيمن)، جاك روبنسون (17 عاماً، ظهير أيسر)، إيميليانو إينس (أرجنتيني، 22 عاماً).
للسوسط: راوول ميريليس (برتغالي، 28 عاماً)، ستيفن جيرارد (31 عاماً، قائد الفريق)، جو كول (29 عاماً)، جوردان هندرسون (21 عاماً)، البرتو أكويلاي (إيطالي، 27 عاماً)، ستيفورات داوونينغ (27 عاماً)، جاي سبيرينغ (22 عاماً)، لوكاس ليفا (برازيلي، 24 عاماً)، تشارلي آدم (اسكتلندي، 28 عاماً)، كريستيان بولسن (دنمركي، 31 عاماً)، جونجو شيلفي (19 عاماً)، نبيل الزهار (مغربي، 24 عاماً).

للهاجوم: لوييس سواريز (أوروغوياني، 24 عاماً)، اندي كارول (22 عاماً)، ماكسي رودريغز (أرجنتيني، 30 عاماً)، دانيال باشيكو (إسباني، 20 عاماً)، ديريك كاوت (هولندي، 31 عاماً)، دافيد نغونغ (فرنسي، 22 عاماً).

في نورمبرغ، وجاء في اطار استعدادات «ناسيونال مانشافت» للتصفيات المؤهلة الى كأس أوروبا المقررة في أوكرانيا وبولندا عام 2012، حيث سيستقبل المنتخب الألماني نظيره النمساوي في الثاني من ايلول/سبتمبر المقبل في غيلسنكيرشن.

والخسارة هي الرابعة للبرازيل باشراف مدربه مانو مينيزيس في مدى عام واحد بعد استلامه منصبه خلفاً لكارلوس دونغا اثر نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب افريقيا.

تشكيلة ألمانيا

مانويل نوير (حارس، بايرن ميونخ، 25 عاماً)، ماتس هاميلز (قلب دفاع، بوروسيا دورتموند، 22 عاماً)، جيروم يواتنغ (قلب دفاع، بايرن ميونخ، 22 عاماً)، فيليب لام (ظهير أيمن أو أيسر، بايرن ميونخ، 27 عاماً)، هولغر بادشتوبر (قلب دفاع أو ظهير أيسر، بايرن ميونخ، 22 عاماً)، كريستيان تراش (لاعب وسط، فولفسبورغ، 23 عاماً)، باستيان شفانينستايفر (لاعب وسط، بايرن ميونخ، 27 عاماً)، سيمون رولفس (لاعب وسط، باير ليفركوزن، 29 عاماً)، توني كروس (لاعب وسط، بايرن ميونخ، 21 عاماً)، ماريو غوتسه (لاعب وسط، بوروسيا دورتموند، 19 عاماً) توماس مولر (لاعب

مباريات فريقه الاعدادية للموسم الجديد، وهو بالتالي لن يستطيع المشاركة في المباريات الثلاث الأولى من الموسم الجديد ضد سندرلاند والارسنال وبولتون، ما يشكل ضربة فنية ومعنوية للفريق الأحمر، ولا سيما ان جيرارد يتمتع بشعبية كبيرة في صفوف جمهور ليفربول.

التشكيلة الكاملة

لحراسة المرمى: براد جونز (استرالي، 29 عاماً)، ببي رينا (إسباني، 28 عاماً)، دوني (برازيلي، 31 عاماً).



تشارلي آدم

كاريكاتير



«الحلفاء» خططوا لكسب الحرب الثانية بتحويل هتلر إلى امرأة

ودفعت دول التحالف وقتها إلى وضع خطة لإعطاء هذه الهرمونات إلى هتلر لموازنة عدوانيته، وكانت الدول تعتقد أن الخطة مجدية لأن الجواسيس البريطانيين كانوا بإمكان المناسب لدس الهرمونات في طعام هتلر. يذكر أن كتاب البروفيسور براين فورد، وهو من جامعة كارديف البريطانية، سيُطرح في أسواق المملكة المتحدة في 20 أيلول المقبل.

وكانت هذه الخطة واحدة من أفكار غريبة عديدة وضعها الحلفاء لكسر الجمود في الحرب العالمية الثانية، والتي شملت إسقاط غراء على القوات النازية، في محاولة لإلصاقها بالأرض، وكذلك إخفاء قنابل في علب من الفواكه، وتصديرها إلى ألمانيا. وذكر المؤلف في كتابه أيضاً أن «أبحاث التحالف أظهرت أهمية الهرمونات الجنسية في الحرب، بعد أن بدأ استخدامها بالعلاج الجنسي في لندن.

كشفت كتاب جديد أن بريطانيا حاكت خطة سرية مع الحلفاء، لكسب الحرب العالمية الثانية، من خلال تحويل هتلر إلى امرأة، عبر تهريب هرمونات جنسية أنثوية، ودسها في طعام هتلر، في محاولة للحد من عدوانه. وقد أورد كتاب البروفيسور براين فورد، أن الحكومة البريطانية كانت جادة بشأن تغيير جنس هتلر، وبإطار خطة وضعها الحلفاء لدس هرمون الأستروجين بغذائه وتغيير جنسه.

لص يبكي بعدما رفضت امرأة الإذعان لتهديداته

المطواة ونزع القناع الذي كان يغطي وجهه لينهار باكياً متأسفاً حاكياً لها عن تفاصيل حياته التي أصبح يعيشها مشرداً، بعد أن فقد عمله، وانقطع عنه مال الضمان الاجتماعي.. وفي ما يبدو فإنها قد اقتنعت بروايته، فأعطته 90 يورو. المرأة، وكما أفادت في روايتها، لم تكن تنوي حتى الإبلاغ عنه، مؤكدة نيتها في مساعدته بعد أن عرفت موقعه، إلا أن زوجها كان له رأي آخر يخلو من أي شفقة، إذ سرعان ما حكى للشرطة ما سمعه منها، ما أدى إلى إلقاء القبض على اللص.

لم يكد سلاح شهره لص نمساوي في تهديد امرأة لتعطيه مالاً، فنحى سلاحه جانباً وانهار باكياً يحكي لها عن أحواله.. فساعدته. وكانت المرأة قد وقفت أمام ماكينة صرف آلي لسحب بعض المال بمدينة «نوي كيرخن» جنوب العاصمة النمساوية فيينا، عندما فوجئت بأحدهم يشهر مطواة في وجهها طالباً منها أن تسحب مبلغ 400 يورو وتسلمه إياها. السيدة، وعلى غير المعهود في مواقف مماثلة، رفضت أوامره، فيما انصرف ذهنها لأنسب الطرق لإنقاذ نفسها من شره، إلا أن اللص لم يترك لها خياراً عندما أزاح

LIU
LEBANESE INTERNATIONAL UNIVERSITY
Join the Winning Team

Over 40 different Majors

School of Pharmacy
School of Engineering
School of Arts & Sciences
School of Business
School of Education

Beirut Tel: 01 - 706881
Bekaa Tel: 06 - 640930
Tripoli Tel: 06 - 411929
Sidra Tel: 07 - 750550
Nabatieh Tel: 07 - 767803
Sour Tel: 07 - 750550
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023

www.liu.edu.lb